

الصحف التركية تحدثت عن انتهاء الاستعدادات لهجوم محتمل

مبارك يحمل اليوم الى ديميريل رغبة سورية

في تحريك اللجان المشتركة على مستوى السياسيين

وقال وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم في بيان اصدرته وزارة الخارجية التركية ان على دمشق القيام بعمل ملموس سريعاً لوقف نشاطات الثوار الاكراد انطلاقاً من الاراضي السورية. وأضاف: "هناك مشكلة واحدة يجب حلها (...) على سوريا ان توقف مساندتها للإرهاب (...) ليس امام تركيا فسحة من الوقت لتتخذه بتصريحات جوفاء لا تنتهي بافعال (...) من المستحيل بعدما سدت سوريا القنوات الدبلوماسية واحجمت عن الرد على مقترحاتنا ان نقف مكتوفين ننظر مشيئة سوريا ونستسلم لمساندتها للعنف الانفصالي".

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي اوتكان: "نتنظر لنرى ما سيحمله الرئيس مبارك الينا".

وسيرأس ديميريل اجتماعاً يشارك فيه رئيس الوزراء مسعود يلماظ ونائبه بولنت أجاويد وجيم ورئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال حسين كيفريك أوغلو لتحديد المبادئ الاساسية التي ستسير عليها السياسة الخارجية التركية في الفترة المقبلة.

وسيلقي يلماظ الاربعة كلمة أمام مجلس النواب لاطلاع النواب على "آخر التطورات" في الوضع المتوتر مع سوريا، الى مواضع اخرى تتعلق بالسياسة الخارجية لتركيا.

وقال قائد القوات الجوية التركية الجنرال أشار ايلمان لدى تفقده قاعدة جوية تركية في ديار بكر في جنوب شرق تركيا لتقليد ضباط القاعدة أو سمة: "اننا نؤمن بأهمية التوصل الى حل للزمة مع سوريا بالطرق الدبلوماسية، ولكن في حال عدم التوصل الى حل دبلوماسي فإن هناك خطوات بديلة مختلفة".

وتعتقد أنقرة انها بتوجيهها تهديدات قاسية الى سوريا نجحت في كسر جدار صمت العالم العربي في شأن مشاكلها مع جارتها الجنوبية وخصوصاً ما يتعلق منها بالثوار الاكراد. ولفت مسؤول حكومي تركي رفض ذكر اسمه الى انه "اخيراً فهم العالم العربي وعلى رأسه مصر اننا منزعجون من مواقف سوريا". وقال ان التهديدات التركية لسوريا "أيقظت" العالم العربي.

ونشرت الصحف التركية ان الجيش التركي انهي استعداداته لعملية محتملة ضد سوريا. وقالت صحيفة "صباح" التي لم تنسب معلوماتها الى أي مصدر ان هذه العملية ستكون على شكل ضربات جوية تستهدف الدفاعات الجوية السورية وشبكات الرادار والمطارات العسكرية والصواريخ ومنصات اطلاقها، فضلاً عن مراكز "حزب العمال الكردستاني" في دمشق وفي سمل البقاع اللبناني الخاضع للسيطرة العسكرية السورية وحيث يقيم الحزب الكردي معسكرات له، واستبعدت أي توغل تركي داخل الاراضي السورية في الوقت الحاضر.

وأكدت الصحف ان تحرك القوات التركية استمر الاحد على الحدود مع سوريا وارسلت قوات جديدة الى هذه المنطقة، فيما يواصل الطيران الحربي طلعته الاستكشافية.

وعلى رغم تصاعد حدة التوتر، أفاد قرويين اترك على الحدود السورية انه ليس هناك أي نشاط عسكري زائد على طول الحدود. وقال عيسى ايجول المقيم في بلدة اكبجالي التي تسكنها غالبية من أصل عربي ان "الحياة مستمرة كالمعتاد ولا تتوقع حصول شيء".

طهران

في طهران كشفت صحيفة "طهران تايمس" ان الحكومة الإيرانية تعد خطة لنزع فتيل الازمة بين سوريا وتركيا ويمكن ان ترسل مبعوثاً الى هذين البلدين. ونقلت عن مسؤول إيراني لم تذكر اسمه ان "التوترات الحالية بين انقرة ودمشق لا تفيد احداً الا اسرائيل" وان "إيران تعمل على خطة تسمح بتخفيف هذه التوترات بين البلدين اللذين هما صديقان لها".

(رويترز، و ص ف، أ ب، أ ش أ)

ليبيون يبحثون عن ضمانات في نيويورك

طرابلس - و ص ف - توجه فريق من الخبراء القانونيين الليبيين الى نيويورك لعقد اجتماعات في الامم المتحدة في شأن الضمانات القانونية التي تطالب بها طرابلس قبل تسليم مواطنيها اللذين يشتبه في تورطهما في اعتداء لوكربي لمحاكمتها في هولندا.

واقادت وكالة الجماهيرية للانباء "أوج" الليبية ان الفريق سيجري محادثات مع "الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في شأن الترتيبات والضمانات الامنية والقانونية الضرورية لاجراء محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في هولندا". وقالت انه سيلغ الى الامم المتحدة ايضا ان "العقوبة في حال الادانة ينبغي ان تتم في بلد يتفق عليه على الا يكون الولايات المتحدة أو بريطانيا".

وقد وافقت حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا في ٢٤ آب الماضي على اقتراح ان يحاكم الليبيان في بلد محايد هو هولندا شرط ان يمثل الليبيان امام محكمة اسكوتلندية ويحاكما بموجب القانون الاسكوتلندي.

عشية وصول الرئيس المصري حسني مبارك الى انقرة متأخراً ٢٤ ساعة عن الموعد المقرر، بدا ان المسؤولين الاتراك يفلقون الباب امام حل دبلوماسي للزمة الناشبة مع سوريا، اذ طالبوا دمشق باجراءات ملموسة ضد ثوار "حزب العمال الكردستاني" اذا كانت تريد تجنب المواجهة العسكرية وبدء حوار بين الجانبين، في حين أوردت الصحافة التركية سيناريوات عدة لمجموع عسكري محتمل وقالت ان الاستعدادات اكتملت لشن مثل هذا الهجوم، بينما كررت دمشق رغبتها في حل بالوسائل الدبلوماسية.

وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى في مؤتمر صحافي ان "المسألة معقدة ولكن لا تستعصي على حل دبلوماسي ولا تستدعي أي تصعيد أو عمل عسكري". ولم يشأ الافصاح عن المقترحات التي يحملها مبارك الى انقرة ، لكن مصادر مصرية مطلعة أفادت ان مبارك سينقل التأكيد الذي تلقاه من الرئيس السوري حافظ الاسد خلال اجتماعه به الاحد في دمشق في شأن حرص سوريا على عدم الانزلاق الى التصعيد العسكري في حال من الاحوال وكذلك استعدادها لمعاودة عمل اللجان المشتركة مع تركيا للنظر في حل المشاكل العالقة بين البلدين على مستوى المسؤولين السياسيين وليس الخبراء كما كانت الحال في السابق. ومعلوم ان عمل هذه اللجان توقف في السابق مع تزايد التوتر بين البلدين واتهامات انقرة المتكررة لدمشق بمساعدة "حزب العمال الكردستاني" ولباوء زعيمه عبدالله أوج الان وهي اتهامات نفتها سوريا بشدة.

وكان مقرراً ان يزور مبارك انقرة امس، لكن ارتباطاته باحتفالات الذكرى الـ ٢٥ لحرب تشرين الاول ١٩٧٣ أدت الى تأجيل زيارته يوماً واحداً. كذلك بثت قناة الاخبار في شبكة "ان تي في" التركية للتلفزيون ان ديميريل أبلغ الى مبارك ان برنامجه مزدحم للغاية بما لا يسمح بالاجتماع معه الاثنين.

وقال موسى انه لا يستطيع ان يتحدث عن نجاح الوساطة المصرية أو فشلها في هذه المرحلة، مشيراً الى ان مصر تنظر الى سوريا وتركيا "باعتماد الاول دولة عربية شقيقة والثانية دولة اسلامية صديقة". واذاف ان مصر تسعى الى حل المشاكل القائمة بين البلدين من الجذور وتتطلع الى إقامة "آلية حوار" بين الجانبين. وسئل عن دور اسرائيل في تصعيد المشاكل بين سوريا وتركيا، فأجاب ان "مصر عندما تتأكد من هذا الموضوع سيكون لها موقف آخر. ولكن ما دنا لم تتأكد حتى الان فلا داعي لخلط الأوراق والحديث فيه".

الموقف السوري

وعلى رغم ما تثيره انباء الحشود التركية على الحدود السورية من قلق رسمي وشعبي، فإن دمشق مضت في سياسة ضبط النفس في نهجها العسكري والسياسي في انتظار ما ستسفر عنه تطورات الازمة والجمود العربية المبذولة لهما وفي مقدمهما جمود الرئيس المصري.

وقال الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الرئيسين اليمني علي عبد الله صالح والسوداني عمر حسن أحمد البشير وولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز أجروا اتصالات هاتفية منفصلة مع الرئيس الاسد ليعربوا له عن مواقف بلادهم حيال سوريا.

وأكدت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا خلال اجتماع عقدهه أمس برئاسة نائب الرئيس السوري محمد زهير مشاركة ان المواقف التصعيدية التركية حيال دمشق لن تجدي نفعاً مع سوريا وطالبت انقرة بالبحث في المسائل العالقة بلغة الحوار والقانون والاعراف الدولية.

وجاء في بيان رسمي ان الجبهة استمعت الى تقرير من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عن آخر تطورات الازمة مع تركيا وعملية السلام في الشرق الاوسط ووجدت ان التصعيد التركي يرتبط بتحالف تركيا العسكري مع اسرائيل و"أبدت استغرابها لمحاولات الحكومة التركية تصدير مشكلاتها الى الآخرين وتحميلهم مسؤولية هذه المشكلات التي يعرف الجميع ان سوريا لا شأن لها بما وقد نفت ذلك مراراً وتكراراً". ولاحظت ان محاولات دمشق لحل المشاكل من خلال الحوار الودي والمحافظة على علاقات حسن الجوار لم تلق الصدى الايجابي المطلوب من الحكومة التركية".

الموقف التركي

وعشية وصول مبارك الى انقرة، استبعد ديميريل في مقابلة مع التلفزيون التركي وساطات كهذه، وقال: "تركيا فعلت كل ما تستطيع فعله مع سوريا". ووصف الرئيس المصري بأنه صديق حميم له ولتركيا وهو كان دائماً متفهماً للمواقف التركية الخاصة بسوريا". واعتبر ان "دمشق اثبتت طوال السنوات الاخيرة انها لا تستحق ان نتحاور معها". واذاف انه شرح لجميع زعماء الدول العربية الموقف التركي وانه دعاهم الى التهرب من الوقوف الى جانب سوريا تحت شعار التضامن العربي لان "الدول العربية ستكون شريكة لسوريا في سياساتها المعادية لتركيا".

باقر الحكيم يتهمها بالتحضير لمهاجمة الكويت بغداد تريد جدولاً لرفع العقوبات قبل معاودة التعاون مع المفتشين

يرمي الى توسيع التعاون الاقتصادي والتربوي والثقافي بين البلدين في السنوات الثلاث المقبلة.

وقالت ان رئيس هيئة التخطيط العراقي حسن عبد النعمان الخياط وزير الترميم والتجارة اليمني عبد العزيز ناصر الكميم وقعا محضر اتفاق في ختام اعمال الدورة العاشرة للجنة العراقية - اليمنية للتعاون الاقتصادي والتجاري والتي استغرقت ثلاثة ايام. ويذكر ان اليمن رفضت مساندة التحالف الدولي الذي أخرج القوات العراقية من الكويت عام (١٩٩١)، الامر الذي أثار عليها غضب الدول الخليجية.

باقر الحكيم

وندد أمس رئيس "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق" المعارض آية الله محمد باقر الحكيم الذي يتخذ ايران موقفاً له بعمليات عسكرية نفذها الجيش العراقي أخيراً في جنوب البلاد وحذر من هجوم جديد على الكويت. وقال ان "النظام نقل خلال الاسابيع الاخيرة مقر الكثير من المؤسسات العامة ومقر شرطته السرية ودعم حضوره العسكري في المناطق الجنوبية على الارجح تحضيراً لهجوم على الكويت".

وسئل عن تحسين العلاقات بين بغداد وطهران، فاجاب ان "كل تقارب" بين البلدين يشكل "خطوة ايجابية"، و"نحن نرى بنظر ايجابي تحسين العلاقات بين الشعبين". الا انه ندد بتكثيف السلطات العراقية بالشخصيات الدينية في المدن المقدسة العراقية. وشدد على ان النظام وضع لائحة سوداء باسماء آيات الله الكبار الذين يريد القضاء عليهم، مشيراً الى ان الكثير من الشخصيات الدينية الشيعية تخضع لمراقبة شرطة النظام.

(وص ف، رويترز، ي ب)

مبارك في ذكرى حرب تشرين

يدعو اسرائيل الى مصالحة شاملة

كانت مصر تميل الى وضع العقيبات في طريق المفاوضات "لكان الحال غير الحال ولما استطعتم ان تتوصلوا الى اي اتفاق مهما حاول الاعدياء منكم ان يقولوا ويزيفوا الحقائق، انتم بتلك الاكاذيب والادعوى لا تخدعون الا انفسكم لان الحقيقة ظاهرة للعيان كالشمس الساطعة".

وشدد على ان "الجمود الذي تشهده المفاوضات الخاصة بالمسار الفلسطيني لا يحقق مصلحة لأحد بل انه يهدد بعواقب وخيمة لكل الاطراف واولهم اسرائيل فليس من مصلحتها ان تضع تلك الفرصة التاريخية لتحقيق مصالحة شاملة تقتل النزاع من جذوره وتبشر بهمد جديد يقوم على التعايش الخلاق ونسيان الماضي".

ودعا الدولة العبرية الى "اعادة النظر في مجمل سياستها واسلوب تعاملها مع العرب" ووقف سياسة التسلح التي "قد تعود بالمنطقة الى سباق جديد للتسلح، وهو امر لا يحقق مصلحة لأحد".

اما الندوة الاستراتيجية التي استمرت ثلاثة ايام، فخلصت الى توصيات عدة اهمها ضرورة التمسك بالسلام خيارا استراتيجيا واعتبار الامن والحدود الآمنة هدفاً جماعياً ويجب الا يقتصر على دولة دون غيرها، وضرورة اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل.

القاهرة - من خالد داود:

وسط اجواء احتفالية لم يسبق لها مثيل في الذكرى الخامسة والعشرين لحرب تشرين الاول ١٩٧٣، حذر الرئيس المصري حسني مبارك من ان استمرار جمود العملية السلمية "يهدد بعواقب وخيمة لجميع الاطراف واولهم اسرائيل".

وكرر في خطاب القاه في نهاية ندوة عن الدروس المستفادة من الحرب شارك فيها مئات المثقفين والخبراء المصريين من مدنيين وعسكريين، نصيحته للشعب الاسرائيلي بان "يحسم امره وان يختار بشجاعة بين تحقيق السلام والامن والاستقرار وضم الاراضي الفلسطينية التي لا يحق للاسرائيليين ان يفتصبوها ظلماً واقتراء". و اضاف: "ان الاكراه لا يثبت وضعا ولا يرتب حقاً لأحد وكل ما يترتب عليه هو اطالة الصراع وارقاة الدماء وتهديد مستقبل الاجيال القادمة من ابناء الشعبين".

وبدا غاضباً من التلميحات الاسرائيلية المستمرة الى ان مصر تضغط على الفلسطينيين من اجل منع التوصل الى اتفاق على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية، وقال: "مصر لا تقوم بدور المحرض والمعوق فليس من شيمها ولا هو امر يليق بقدرها ودورها". ولفت الى انه لو

أكد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان أن بغداد لن تعاود تعاونها مع مفتشي الامم المتحدة ما لم تحدد المنظمة الدولية جدولاً زمنياً لرفع العقوبات التي فرضتها على العراق قبل ثماني سنوات.

وقال في مؤتمر المغتربين الخامس في بغداد الذي ضم الف شخص، ان قرار وقف التعاون مع فرق التفتيش الدولية والذي اتخذ في الخامس من آب لا رجعة عنه، وأن العراق غير مستعد لقبول استمرار الوضع الحالي وانه يجب رفع الحظر على مراحل.

وطالب أيضاً بعودة هيكله اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية لكي تصبح جهة محايدة تعبر عن ارادة مجلس الامن وغير مرتبطة بالارادتين الأميركية والاسرائيلية "المعاديتين"، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا تريان اطاحة حكومة العراق وحكم البلاد. كذلك اتهم اللجنة بأن لها صلات مباشرة مع أجهزة الاستخبارات "الاميركية والصهيونية".

وأبدى المسؤول العراقي استعداد بلاده لمعاودة العمل مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ولكن "شرط أن يجري ذلك بأسلوب جاد وموضوعي يؤدي الى اغلاق ملفات الاسلحة وتنفيذ المادة ٢٢ من قرار الامم المتحدة ٦٨٧".

وتنص المادة ٢٢ على رفع العقوبات التي فرضت في آب ١٩٩٠ بعد الفزو العراقي للكويت شرط التزام العراق بمطالب نزع السلاح.

ويشار الى ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز موجود في نيويورك حيث يسعى الى الحصول على ضمانات لرفع الحظر في مقابل معاودة التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الى ذلك، دعت الصحف العراقية الصادرة أمس الى رفع الحصار عن بلادها، وشددت صحيفة "الثورة" على أن نتائج الفحوص التي أجريت في المختبرات الفرنسية والسويسرية على عينات أخذت من العراق، أظهرت عدم وجود أي آثار لغاز "في اكس"، السام.

من جهة أخرى، جاء في نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سورفاي" (ميس) المتخصصة الصادرة في نيغوسيا أمس ان العراق صدر (١.٨) مليون برميل من النفط يوميا في شهر ايلول الماضي وان بغداد تتوقع ابقاء هذا المستوى من التصدير حتى نهاية المرحلة الرابعة من اتفاق "النفط مقابل الغذاء" مع الامم المتحدة والتي تنتهي في ٢٥ تشرين الثاني.

وكان المدير العام للنفط العراقي فالح الخياط اعلن في ٢٢ ايلول ان عائدات العراق من المرحلة الرابعة من اتفاق "النفط مقابل الغذاء" ستتراجم بنسبة ٢٥ في المئة نتيجة تراجع أسعار النفط الخام.

وأفادت وكالة الأنباء العراقية "واع" ان ممثلين للعراق واليمن وقعا أمس في بغداد اتفاقا

تدريبات بحرية جزائرية - أميركية وأعمال القتل والقتل المضاد مستمرة

اجرت الاحد القوات البحرية الجزائرية مع الاسطول السادس الاميركي تدريبات "للبحث والانقاذ" في البحر الابيض المتوسط قبالة سبدي فرج القريبة من الجزائر العاصمة. ووضح مصدر جزائري ان هذه التدريبات التي اطلق عليها "ساريكس - ميد ٩٨" شملت عمليات وهمية لانقاذ صيادي اسماك سقطوا من قارب صيد. و اضاف ان المدمرة "يو اس اس ميتشير" وطائرة للدوريات البحرية من نوع "بي ٣ اوريون" شاركتا في التدريبات من الجانب الاميركي، ومن الجانب الجزائري سفينتان تابعتان لخفر السواحل وسفينة انقاذ ال ٤٢٣ بحارا. من جهة اخرى، قتل ثلاثة اشخاص وجرح ٢٢ في انفجار قنبلة يدوية الصنع صباح امس في سوق غريس قرب معسكر.

وكانت الصحف تحدثت عن مقتل سبعة اشخاص بينهم ثلاثة اسلاميين مسلحين وثلاثة من فرق الدفاع الذاتي ومدني بين الجمعة والاحد في اعمال عنف متفرقة في الجزائر. ونشرت ان قوى الامن قتلت مساء الاحد ثلاثة اسلاميين مسلحين في حي حسين داي في العاصمة قرب المكان الذي اغتيل فيه شرطيان في اليوم السابق. وقتل اثنان من افراد فرق الدفاع الذاتي مساء السبت في مكن نصبتة جماعة اسلامية مسلحة في واد الماء قرب مدينة باتنة، بينما اغتيل آخر عمره ٢٤ سنة بينما كان عائدا الى منزله الجمعة في ام الدروع قرب الشلف. وقتل فلاح السبت في حقل في عين توتة قرب باتنة.

(وص ف، رويترز)

قمة دمشق بدأت بالتزامن السوري - اللبناني وانتهت بقرار "تهيئة لبنان لكل الاحتمالات"

آلية لتعديل المادة ٤٩ من الدستور والحريري اتصل بالهراوي وهناً قائد الجيش

حسم الامر ... وانتخاب العماد رئيساً خلال ١٠ أيام

اللبنانيون المواقف والمحطات الجريئة التي سجلها طوال عمده، وما فعله من اجل الاستقرار في لبنان ومن اجل مصلحة اللبنانيين جميعاً".

وكان للهراوي اتصال ايضاً برئيس مجلس النواب نبيه بري واطلعه على نتائج القمة، وخصوصاً ان الهراوي اجتمع عشية توجهه الى دمشق ببري وطلب منه الاطلاع على الآلية الدستورية لتعديل المادة ٤٩. وبحسب المعطيات ستتم هذه الآلية على النحو الآتي:

بعد غد الخميس، ينعقد مجلس الوزراء برئاسة الرئيس الهراوي الذي يقترح، عملاً بالمادة ٧٦ من الدستور، تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ لازالة المانع الدستوري من طريق انتخاب الموظفين. يتبنى مجلس الوزراء التعديل ويحيله بمشروع قانون على مجلس النواب قبل نهاية الاسبوع، فيحيله الرئيس بري على اللجان النيابية المشتركة التي يرّجح انعقادها الاثنين المقبل لاقراءه. بعدها تلتنم الهيئة العامة لمجلس النواب للتصويت على التعديل الدستوري، ويصدر رئيس الجمهورية القانون في اليوم نفسه ويطلب نشره في الجريدة الرسمية. ثم يلتئم مجلس النواب مجدداً الاربعاء او الخميس لانتخاب العماد لحدود رئيساً.

والمعلوم ان جلسة انتخاب رئيس جديد للجمهورية لا تحتاج الى التقيد بوضع مجلس النواب اكان في دورة عادية ام استثنائية، اذ ان المهلة الدستورية التي تبدأ في ٢٢ ايلول وتنتهي في ٢٢ تشرين الاول تتيح له الانقضاء في اي وقت لانتخاب الرئيس.

وقال بعض الاوساط ان معلومات وردت على مراجع محلية افادت ان القيادة السورية حسمت قرارها بالنسبة الى الاستحقاق على اعلى المستويات قبل ايام وان هذا القرار ابلغ الى رئيس الجمهورية قبل توجهه الى دمشق.

وفي دمشق، اعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيس الاسد والهراوي "بحثا في الوضع الناشئ في المنطقة من جراء مواقف وتصريحات بعض المسؤولين الاتراك".

اضاف: "ان الرئيس الهراوي عبر للرئيس الاسد عن تضامن لبنان، رئيساً وحكومة وشعباً، مع سوريا في موقفها الحكيم الداعي الى اعتماد الحوار الدبلوماسي لحل المسائل العالقة. كما قدم الرئيس الهراوي الى الرئيس الاسد تمانيه وتماني لبنان بالذكري الخامسة والعشرين لحرب تشرين التحريرية التي كانت نقطة تحول في التاريخ العربي. كما تناول الحديث مسائل تهم لبنان وسوريا".

العسكرية لم تكن بخطورة التهديدات الصادرة عن انقرة، الامر الذي يعني ان هذه التطورات لا تعدى لعبة شد حبال دبلوماسية.

هل اثر هذا الجو على استعجال القمة حسم القرار المتعلق بالاستحقاق الرئاسي ليكون لبنان هو الاخر مستعداً لكل الاحتمالات؟ ربما. ودليل اوساط المراقبين العالمين ببواطن الامور ان الابواب التي تركها الهراوي مفتوحة لكل الاحتمالات جعلته، عندما بت امر سيناريو التعديل الدستوري، يخرج من باب الرئاسة مرتاحاً بل كبيراً، وخصوصاً ان قمة الاجتماعات التي استمرت اكثر من سبع ساعات كانت مأدبة غداء تكريمية حافلة اقامها الرئيس حافظ الاسد تكريماً للرئيس اللبناني وحضرها كل اركان الحكم في سوريا لتلتها خلوة بين الرئيسين لم يعرف احد ما دار فيها.

ومساءً، بعد عودته الى بعبداً، أثار الهراوي عدم استقبال احد باستثناء الوزير فارس بويز الذي حضر كما قال بصفته العائلية وخرج على الاثر ليعلم للصحافيين "ان كل شيء قد حسم".

وكانت الاذاعات ومحطات التلفزيون سبقته الى اعلان النبأ وتفاصيل السيناريو: يجتمع مجلس الوزراء لتعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور، ويلتنم مجلس النواب الاربعاء ١٤ من الجاري او الخميس ١٥ منه لانتخاب العماد اميل لحود.

وعلم ان اتفاق الرئيسين على اختيار العماد لحود لم تغيب عنه استطلاعات الرأي العام التي كانت تشير كلها الى صوابية اختياره الخيار المفضل في الظروف الحرجة.

رجل آخر يبدو انه كان مطلعاً على القرار هو رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي لم يغادر بيروت في رحلته المقررة الى الرياض الا في السادسة والنصف مساءً، اي بعد انتهاء مأدبة التكريم وبدء خلوة الرئيسين. ولدى وصول الحريري الى العاصمة السعودية ليلا بادر الى الاتصال بالهراوي ووجده مرتاحاً، ثم اتصل بقائد الجيش لتمنّته. واعرب عن ارتياحه الى التطورات في مواجهة الاستحقاقات السياسية والاقتصادية التي تنتظر لبنان.

وسألت "النهار" الحريري ليلا تعليقه على ما اوردهته وكالة الصحافة الفرنسية" حول اتفاق قمة دمشق على اختيار لحود رئيساً للجمهورية وفق ما صرح مصدر قريب من الرئاسة اللبنانية، فاجاب: "يَعْمُ الاختيار" وازداد: "ان مثل هذا الاختيار هو موضع ارتياح عندنا جميعاً لما يتحلى به العماد لحود من صفات تؤهله لتولي سدة الرئاسة ولا يسعنا الا ان نشيد بهما تحقق في عهد الرئيس الياس الهراوي الذي لن ينسى

الابواب مفتوحة لكل الاحتمالات.

وعلمت "النهار" ان الوضع على الحدود التركية - السورية نوقش في القمة وان من غير كثير ارتباك، لان الانباء الموثوق بها (بما فيها الصور الجوية) التي كانت ترد على المجتمعين اشارت الى ان التحركات

عندما توجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي صباح امس الى دمشق مصرحاً ان الغرض من الزيارة هو اعلان التضامن مع سوريا وليس البحث في الاستحقاق الرئاسي لم يكن جاهلاً ما كان يمكن ان تنتهي اليه القمة المنتظرة منذ اسبوع، انما اراد ان يترك

اسرار الآلهة

لاحظ دبلوماسيون عرب واجانب ان استطلاعات الرأي حول الاستحقاق الرئاسي لا يعبر بعضها عن الحقيقة والواقع.

من المسؤول؟

ينوي بعض النواب اقتراح تأجيل ابدال لوحات السيارات الى السنة المقبلة لتخفيف من اعباء المواطنين الذين يواجهون حالياً اقساط المدارس اضافة الى زيادة بعض الرسوم والضرائب والمطالبة بتسديد كل المتأخر منها.

لماذا؟

تري اوساط سياسية ان استمرار تحالف جنبلاط - شمعون سوف يكون على حساب احد النواب الموارنة في الانتخابات النيابية المقبلة.

لم يستبعد الدعوة الى قمة للبحث في التهديدات التركية بوزير: لا نشاط ولا وجود لـ"العمال الكردستاني" في لبنان وسوريا

لقد شددنا في الجامعة العربية على بيان معتدل ومنفتح، مؤكداً العلاقات التاريخية والجغرافية والاقتصادية والثقافية بين الدول العربية وتركيا عموماً. ان هذا التحالف التركي - الاسرائيلي يشكل في النتيجة تحالفاً لتتركيا مع عدو للعرب لا يمكن ان يفسر الا انه خطوة استفزازية وتحد للدول العربية عموماً، ولا يمكن تبرير الكلام على نشاطات لـ"حزب العمال الكردستاني" او لرئيسه (عبدالله) اوج الان او لاحتمال وجوده في لبنان او سوريا. مع العلم ان السلطات التركية تعلم تماماً انه منذ اكثر من سنة ونصف سنة على الاقل، اتخذت اجراءات في سوريا ولبنان لوقف نشاط اي محارب او عضو في هذا الحزب.

ولا يسعنا حيال هذا الواقع الا ان نقرأ الامور قراءة مقلقة تصب في خانة التحالف التركي - الاسرائيلي الذي يسعى الى اهداف لا تمت بأية صلة الى الموضوع الكردي انما هي تهدف الى تطويق لبنان وسوريا كدولتين لم تنصاعا بعد لسلام (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو، وكطوق يذكرنا بمحاولات حلف بغداد. نود اولاً ان نذكر تركيا بان العلاقات الطبيعية بين الدول العربية وتركيا لا يمكن ان تطوى صفحاتها بقرارات كهذه. واود ان اؤكد اننا مدركون تماماً حمية المصالح العربية - التركية عموماً، واننا غير مقبلين على توريط هذه العلاقات الا اذا تأكدت النيات الاستفزازية التي نشهد. من هنا نأمل في ان يتم التعامل مع هذا الموضوع بما يضمن استمرار هذه العلاقات التقليدية والتاريخية بكل منصفاتها الثقافية

"الاستحقاق الرئاسي ثانوي بالنسبة إلي" المرابي في طريقه الى دمشق: طلبت الزيارة لأقف بجانب الأسد

استبق الامور وابرج، لنتنظر زيارته لتركيا وبعدها سنرى ما سيكون هناك موقف ايضاً للدولة اليونانية التي تقف بكل حذر وتنتظر اذا كان ثمة موقف من تركيا سيكون لها موقف مع سوريا".

وعن موقف الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي، قال: "لم نسع شيئاً حتى هذه الساعة، واطن انهم اذا تطرقوا الى الموضوع فلتهمدئة وليس اكثر".

وعن الموقف العربي تمنى المرابي ان يكون الموقف العربي "جامعاً شاملاً مع الشقيقة سوريا". وهل يعتقد ان الدعم سيقصر على مجرد الكلام فقط، فرد "امانا التنبؤ؟ انا انطلق من المبدأ الذي نعيش فيه في لبنان جميعاً مع الشقيقة سوريا والشعب العربي باكملة يجب ان يكون مع سوريا. والبارحة شامدتم في ساحة الشهداء "اللم العربي" الذي ترجم بالحشد المهائل من الذين شاركوا ليعبروا عن عاطفة تجاه الحلم العربي والذي نطمح به منذ زمن بعيد.

ورداً على سؤال عن الاستحقاق الرئاسي، قال: "انه ثانوي بالنسبة الي وزيارتي ليست لهذا الشأن وانما للشأن الخارجي قبل اي شأن داخلي".

وعقد الرئيس خلوة مع كنعان استمرت نحو ساعة قبل ان يكمل طريقه الى دمشق. وفي الحادية عشرة قبل الظهر، استقبل الرئيس السوري للرئيس اللبناني في "قصر الشعب" في دمشق.

ادرج رئيس الجمهورية الياس المرابي الاستحقاق الرئاسي في مرتبة "ثانوية" اذاء التهديدات التركية لسوريا. وقال وكان في طريقه امس الى دمشق حيث التقى الرئيس السوري حافظ الاسد ان الزيارة هي بناء على طلبه "لاقف بجانب اخي الرئيس الاسد في الظرف الراهن".

وافادت مراسلة "النهار" في زحلة ان المرابي وصل الى محلة جديدة يابوس على الحدود اللبنانية - السورية قرابة العاشرة قبل الظهر وكان في استقباله رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان.

وفور وصوله الى الاستراحة صرح الرئيس بالاتي: "اقوم بهذه الزيارة بناء على طلبي لاقف بجانب اخي سيادة الرئيس حافظ الاسد في الظرف الراهن، وخصوصاً بعدما سمعت ما سمعته من تركيا والمسؤولين فيها، اكانوا مدنيين او عسكريين، وما سمعت من الاسرائيليين. لذلك لا بد، نظراً الى الاخوة التي تربطني بالرئيس الاسد، والتي تربط الشعبين اللبناني والسوري بعد هذا الجهد الذي بذلته على امتداد تسع سنين، والحمدلله، والتجاوب هو بقدر اكثر من ٩٩ في المئة، ان آتئين ماذا يجري وما هو واجب لبنان في هذا الظرف اكثر من التصريحات".

وحرص المرابي على الا يعلق سلفاً على الزيارة المرتقبة للرئيس المصري حسني مبارك لتركيا، مكتفياً بأن "علينا ان نتنظر، لا

رأى وزير الخارجية فارس بوزير في مؤتمر صحافي امس، ان الاتهامات التركية بوجود معسكرات ونشاطات لـ"حزب العمال الكردستاني" الانفصالي في لبنان او سوريا "غير مبررة"، لافتاً الى ان البلدين "اتخذوا اجراءات لوقف اي نشاط" لهذا الحزب. وابدى قلقه للتصعيد التركي معتبراً انه يهدف الى "تطويق لبنان وسوريا".

واعلن بوزير ان لبنان يدرس توجيه دعوة الى عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب او لعقد قمة من اجل تدارس التهديدات التركية. وهنا وقائع من المؤتمر:

● ثمة تهديدات تركية بضرب سوريا والبقاع. فهل صحيح ان هناك مخيمات لـ"حزب العمل الكردستاني" في البقاع؟

- ان التحركات والتصريحات التركية الاخيرة مثيرة للقلق، وخصوصاً اننا لا نجد لها اي مبرر.

الحريري قوم التطورات مع ٢٩ نائباً وسافر الى السعودية فدمشق

يبارد الرئيس المرابي الى زيارة دمشق في هذه المرحلة الدقيقة" مشيراً الى ان "القمة ستركز على الوضع الاقليمي" وتوقع "تحركاً عربياً واسعاً لدعم سوريا في مواجهة المخططات المعادية"، ورأى ان تحرك الرئيس المصري حسني مبارك هو في "عنوانه الوساطة ومضمونه التضامن مع سوريا".

نواب

وفي اطار استقبالاته النيابية الاسبوعية كل اثنين التقى الحريري النواب: قبالان عيسى الخوري وجهاد الصمد وكميل زيادة ووجيه البعريني وحبيب حكيم ونقولا غصن وعذنان عرقجي وانطوان حداد واحمد فتفت ومصباح الاحدب وبهاء الدين عيتاني وطلال المرعي واحمد كباية وسليم دياب وروبير غانم وجاك جوخانديان وسبيوه هوفنايان وابراهيم دديان وجبران طوق وحسين يتيتم وصالح الحركة ونهاد سعيد وجان غانم وخالد صعب ومحمود عواد ورياض الصراف وصالح الخير ومحمد علي الميس ومحمد فنيش.

وقال عيسى الخوري على الاثر: "ان الاستحقاق الرئاسي يستحيل شيئاً عادياً في هذه الظروف الدقيقة" مشيراً الى "ان هناك ضرورة لوحدة الموقف اللبناني لدعم سوريا".

ورأى حداد "ان موضوع الاستحقاق الرئاسي بات محسوماً والكلمة الاخيرة للرئيس المرابي".

وقال فتفت: "ان اجواء التوتر على الحدود التركية - السورية لن تُلغى شيئاً من معطيات الرئاسة في لبنان".

وزار الحريري وفد من اتحاد غرف التجارة والصناعة سلمه دعوة لحضور المؤتمر الاقتصادي الخامس للقطاع الخاص للدول الاسلامية الذي سيعقد في "معرض رشيد كرامي" في ٢ تشرين الاول الجاري.

توجه رئيس الوزراء رفيق الحريري مساء امس الى السعودية في زيارة تستمر يومين يلتقي فيها الملك فهد بن عبد العزيز وعدداً من المسؤولين السعوديين. وسيعرج الحريري في طريق عودته على دمشق حيث يلتقي عدداً من المسؤولين السوريين.

واوضحت مصادر حكومية ان مجلس الوزراء لن يعقد جلسته العادية غداً، مشيرة الى انه اذا تقرر تعديل المادة ٤٩ من الدستور فان الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء تعقد في القصر الجمهوري والا عقدت في السرايا.

المر

وكان رئيس الوزراء اجتمع في السرايا بوزير الداخلية ميشال المر طوال ساعتين. وسئل المر على الاثر عن الاستحقاق الرئاسي فاجاب: "لا يجوز التحدث في هذا الموضوع قبل عودة الرئيس الياس المرابي من سوريا وهو يتحدث في الموضوع".

وسئل رأيه في تأثير التطورات على الحدود التركية - السورية على مسار الاستحقاق فاجاب: "لا علاقة لهذه التطورات بالاستحقاق الرئاسي اطلاقاً" وكرر ان موعد الاستحقاق هو قبل ٢٠ تشرين الاول.

مرهج

واجتمع الحريري ايضاً بوزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج الذي صرح "ان الوضع الاقليمي متوتر وينذر باحتمالات عدة، ولا بد في هذه اللحظة من ان يعلن لبنان تضامنه الكامل مع سوريا، وخصوصاً ان الهدف اصبح واحداً من الحلف التركي - الاسرائيلي، وهو ضد سوريا وضد سياستها العربية الداعية الى التضامن وتطوير الموقف العربي من اجل تحقيق الصمود القومي". ورأى ان "من الطبيعي ان

زار بكركي غداة عودة صفير حلو يؤيد "مواصفات" البطريك ويتمنى رئيساً يرضي الطائفة والوطن

لم يستبعد الدعوة الى قمة (تتمة)

تمنى الرئيس شارل حلو ان ينتخب رئيساً للجمهورية ماروني "يرضي الطائفة والوطن"، معلناً تأييده "المواصفات" التي اعطاها البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير للرئيس المقبل. غداة عودته من الفاتيكان بعد زيارة استمرت اسبوعاً استقبل البطريك صفير في بكركي امس، الرئيس شارل حلو الذي قال: "جئت لاذخ بركة صاحب الغبطة وتوجيهاته". وسئل رأيه في الاستحقاق الرئاسي؟ فاجاب: "لا رأي لي في الموضوع، وانا لست ناظراً ولسنت في موقع المقرر" لكنه لاحظ ان: "هنالك بعض الاسماء التي تصلح للرئاسة واتمى على الرئيس المقبل ان يحمل المحبة لان المحبة هي الاساس، واتمى ان يصل من يرضي الطائفة والوطن. واؤيد مواقف البطريك صفير والمواصفات التي اعطاها للرئيس، ولكل كلمة قالها البطريك موقعها". ثم استقبل صفير عضو "اللجنة الوطنية المسيحية - الاسلامية للحوار" حارس شهاب.

الى الاردن

على صعيد آخر، يدشن البطريك صفير مساء الخميس المبنى الجديد لجامعة سيدة اللويزة في زوق مصبح، بدعوة من رئيس الجامعة الاب فرنسوا عيد والرهبانية المارونية الريمية. وفي الخامسة والنصف مساء الجمعة يسافر الى الاردن للمشاركة في المؤتمر الثامن لبطاركة الشرق الكاثوليك، بين (١ تشرين الاول و١٦ منه في بيت الزيارة لراهبات الوردية - الفحيص، في ضيافة البطريك الاورشليمي للاتين ميشيل صباح. ويحمل المؤتمر لهذه السنة عنوان "اتيت لتكون لهم الحياة وتكون لهم اوفر" (ير ١٠/١).

وتضمن بيان الامانة العامة للمجلس اسماء المشاركين فيه، وجدول الاعمال، وفيه:

يشارك في اعمال هذا المؤتمر

أ- اصحاب الغبطة الكلي الطوبى

١- الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، بطريك انطاكية وسائر المشرق للوارنة.

٢- اسطفانوس الثاني غطاس، بطريك الاقباط الكاثوليك والكراسة المرقسية، القاهرة - مصر.

٣- روفائيل الاول بيداويد، بطريك بابل للكلدان، بغداد - العراق.

٤- يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان، بطريك كيليكيا للارمن الكاثوليك.

٥- ميشيل صباح، البطريك اللاتيني الاورشليمي - القدس.

٦- سيادة المطران يوحنا حداد، ممثلاً البطريك مكسيموس الخامس حكيم، بطريك انطاكية وسائر المشرق والاسكندرية والقدس للروم الكاثوليك.

٧- سيادة المطران غريغوريوس الياس طبي، ممثلاً بطريركية السريان الكاثوليك.

ب- امناء سر البطاركة

١- الاب خليل علوان، البطريركية المارونية - بكركي.

٢- القمص الياس يوسف، بطريركية الاقباط الكاثوليك - مصر.

٣- المونسنيور يوسف حبي، بطريركية الكلدان - بغداد.

٤- الاب جورج يغيان، بطريركية الارمن الكاثوليك - بيروت.

٥- الارشمندريت جورج حداد، المقر البطريركي لكنيسة الروم الكاثوليك - الربوة.

٦- الاب مارون لحام، البطريركية اللاتينية - القدس.

ج- امانة السر العامة

١- الاب خليل علوان، الامين العام للمجلس.

٢- الاب جورج يغيان، الامين المالي.

جلسة الافتتاح: الاحد (١ تشرين الاول ١٩٩٨).

٣٠.٤ ب.ظ: افتتاح المؤتمر.

٢- صلاة الافتتاح.

٣- كلمة الافتتاح لغبطة البطريك ميشيل صباح الكلي الطوبى.

٤- كلمة القاصد الرسولي في الاردن. الحضور: السلطات الدينية المسيحية والمؤمنون.

- الصحافة المحلية.

ستناقش خلال هذا المؤتمر امور كاثوليكية اوثونكسية، والرسائل الراءوية للمجلس، وسيتم التركيز على التحضيرات للمؤتمر الاول للبطاركة والاساقفة الكاثوليك الذي سيعقد في لبنان في ايار ١٩٩٩.

وفي ختام المؤتمر، يصدر البطاركة البيان الختامي ويعمم في حينه".

والاقتصادية والسياسية، وان لا تنزع تركيا الى عداء للعرب معتقدة ان باب دخول العالم العربي يمكن ان يكون من النافذة الاسرائيلية.

✻ هل تتوقع نجاح وساطة الرئيس المصري حسني مبارك بين سوريا وتركيا؟ - اننا نحبي جهود الرئيس مبارك العاقلة والمسؤولة، والتي تهدف الى تخفيف هذا التصعيد الذي نعتبره صادراً عن اسرائيل في الدرجة الاولى. اصبحت اسرائيل تستعمل تركيا جزءاً من الطوق المضروب على الدول العربية، وعنصراً تصعيدياً يهدف فعلاً الى فتح ثغر جديدة في صراع متعدد الجانب وفي ظروف اقليمية بالغة الدقة.

✻ لكن اسرائيل نفتت علاقتها بهذه التهديدات؟

- لا يمكننا ان ننظر الى التدريبات والى هذا التحالف التركي - الاسرائيلي الكثيف والعميق الان، حتى لو لم تظهر بعد كل معالم العسكرية الا بقلق كبير.

✻ ماذا يمكن لبنان ان يقوم به لمواجهة التهديدات التركية؟

- اننا ندرس امكان الدعوة الى اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية لا بل الى قمة. وفي هذه المناسبة، صدر عن الدورة الاخيرة لجامعة الدول العربية بيان تضامني مع سوريا في هذا الصدد. ونعتقد ان تضامن العرب هو امر مطلوب.

الاستحقاق الرئاسي

✻ قال الرئيس الياس المرابي ان لا علاقة للقاء القمة (الذي عقده امس) مع الرئيس حافظ الاسد بالاستحقاق الرئاسي، وانما هي للبحث في التهديدات التركية. هل ترى ان هذه القمة ستحسم مسألة الاستحقاق؟

- حتماً نتوقع ان يكون الجزء الاكبر لهذه القمة مخصصاً لدرس التحالف التركي - الاسرائيلي، لا بل التهديدات التركية - الاسرائيلية الاخيرة، لما لهذا الموضوع من انعكاسات محتمة ومباشرة وبالغة الدقة والخطورة على سوريا وعلى لبنان.

اما في ما يتعلق بالموضوع الرئاسي فأعتقد ان التشاور لا يزال قائماً ومفتوحاً على اكثر من صعيد داخلي وخارجي حيال هذا الموضوع.

✻ هل للتطورات التركية - السورية تأثير على الاستحقاق الرئاسي؟

- لا تصور ان التأثير على هذا الاستحقاق هو تأثير مباشر بمقدار ما هو تأثير مناحي اذا جاز التعبير.

✻ ما رأيك في طرح اسم العماد اميل لحود مرشحاً لرئاسة الجمهورية؟

- نحن ابدنا وجهة نظر حيال موضوع تعديل المادة ٤٩ من الدستور. وهذا موقف مبدئي، اذ اننا نعتبر (...) ان التعديل يجب ان تكون له فعلاً مبررات لا بل ظروف استثنائية لا نجدها حتى هذه الساعة. وهذا الامر هو موقف مبدئي لا علاقة له بتقديرنا للعماد لحود ولا بنظرنا الى شخصه اما اذا حصل هذا التعديل فإني شخصياً سأطالب بأن يحصل عبر إلغاء الفقرتين، اي لا لزوم عندئذ لأن تُلغى فقرة لا ظرفياً ولا استثنائياً، تعني الموظفين وان تبقى فقرة اخرى تطاول فقط رؤساء الجمهورية.

اذا تم هذا التعديل وطرح موضوع الانتخابات على هذا الاساس، فلكل حادث حديث.

✻ متى ستحصل الانتخابات الرئاسية؟

- اتصور ان تاريخ الانتخابات ليس بعيداً، واتصور انه قبل نهاية هذا الشهر ستكون الآلية قد وضعت وانتهت التفاصيل.

✻ الآلية يعني التعديل؟

- اتصور.

لحود وجزين

✻ ما تعليقك على ما اعلنته الناطق باسم اللواء انطوان احد انه مستعد لترك جزين. ويرحب بأي وساطة فرنسية او اميركية على غرار وساطة معبر كرفالوس؟

- نحن بدورنا نرحب بقرار الانسحاب من جزين دون قيد او شرط، وننتظر ان ينفذ هذا الاعلان. اتصور ان احد، اذا اراد فعلاً

وصدقاً ان ينسحب دون قيود او شروط، فيمكنه ان ينفذ ذلك دون انتظار وساطات لا دولية ولا غير دولية. فلننسحب ببساطة وبعد انسحابه ان تأكدت جدية هذا الانسحاب وشموليته، يعود الى الدولة ان تمارس مسؤولياتها.

سفيراً البرازيل وايرلندا

وكان بوبز تسلّم نسخة من اوراق اعتماد كل من السفير البرازيلي سيرجيو بارسيلو تيليس وايرلندا المعتمد في لبنان والمقيم في القاهرة بيتر غابنغ تمهيداً لتقديمها الى رئيس الجمهورية الياس المرابي في وقت لاحق.

وحضر اللقاءين المدير المعاون للمراسم مراد الجلال.

وكذلك استقبل بوبز وفداً اغترابياً ليبيريا قوامه رئيس المجلس الوطني للجامعة اللبنانية الثقافية جورج حداد ورئيس بعثة ليبيريا السفير فؤاد غندور وفضل ليبيريا في لبنان قاسم فواز، زاره شاكرًا له تعيين المستشار غابي جعارة قائماً بأعمال السفارة في مونروفيا.

دعا لحدود الى أن يقنع بتوحيد الجيش العميد اده: انتخاب عسكري تهديد للديموقراطية

الاول ١٩٥٨ وتشرين الاول ١٩٥٩ والتي كنت خلالها وزيرا، شكوت مرارا للرئيس شهاب من تدخل العقيد انطون سعد، رئيس المكتب الثاني اذ كان في قطاعات تابعة لصلاحياتي وكذلك من بعض تصرفاته. وبعد اغتيال النائب نعيم مغيّب، الذي لم يعقل قط، وخلال الانتخابات التي جرت بعد ذلك في الشوف، لم يكف العقيد المذكور عن التدخل في شؤون متعلقة بوزارتي. عندها طلبت من الرئيس شهاب ان يختار بينه وبينني، فأجابني انه لا يمكنه الاستغناء عن خدمات العقيد سعد فقدمت اليه استقالتي فوراً.

فمن واجبي هنا ان أتبه الى الاخطار التي يمكن ان تنتج من اسناد رئاسة الجمهورية الى عسكري لان الضباط الكبار وحتى صفارهم سوف يعتبرون ان لديهم السلطة نفسها التي يتمتع بها رفيقهم السابق وسوف يتدخلون في السياسة. هكذا وفي عهد اللواء شهاب وبعد استقالتي، أهد الضابطان فؤاد عوض وشوقي خيرالله عام ١٩٦١ انقلابا بالاتفاق مع الحزب القومي السوري.

وعشية (١ آذار ١٩٧٦) ظهر الجنرال عزيز الاحدب على شاشة التلفزيون بعد قيامه بانقلاب عسكري. وفي ما بعد، انشق في البقاع الضابط احمد الخطيب مع عدد من جنوده، ثم انشق الضابطان سعد حداد وانطوان لحد بدورهما.

في الوقت الحاضر، يتكون الجيش اللبناني من ٦٣٠٠٠ جندي ومن ١٢٢ جنرالا في حين ان القوات الفرنسية البرية لا تعد سوى ١٩٠ جنرالا. فالعماد لحد، مثله مثل اي عماد لبناني آخر، غير قادر على ان يخوض الحرب ضد اسرائيل ولا ضد سوريا ولا يمكنه حتى ان يذهب الى جزين التي يحتلها جيش انطوان لحد المتعاون مع اسرائيل رغم ان هذا الاخير صرح حديثا انه مستعد للانسحاب مع جيشه اذا كان الجيش اللبناني مستعدا للحلول مكانه.

انطلاقا من هنا، اعتبر ان على العماد اميل لحد ان يرضى بكونه أعاد توحيد الجيش بمؤازرة الضابط جميل السيد وهكذا يكون قد خدم وطنه.

أرى ايضا انه يتوجب تعديل المادة ٤٩ من الدستور من اجل السماح باعادة انتخاب الرئيس الياس الهراوي الذي يتمتع بخبرة كبيرة في شؤون الدولة وذلك لفترة ثلاث سنوات، علما ان عليه الاستقالة فور انسحاب الجيشين الاسرائيلي والسوري وبعد ان يكون قد وضع مجلس النواب بموجب قانون، حدا لولايتته الخاصة.

عندئذ يتوجب ان ينتخب رئيسا جديدا للجمهورية يكون قانونيا وشعريا".

جدد عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده معارضته انتخاب عسكري رئيسا للجمهورية معتبرا ان هذا الانتخاب يشكل "تهديدا للديموقراطية في لبنان". وقال في تصريح تلقته "النهار" بالفاكس من مقر اقامته في باريس:

"ان انتخاب عسكري رئيسا للجمهورية يشكل تهديدا للديموقراطية في لبنان. صحيح ان هناك عسكريين على رأس عدد من الدول العربية، ولكن كل هذه الدول غير متطورة ديموقراطيا. يمكننا طبعاً ذكر ايزنهاور وديغول، لكنهما كانا قائدين كبيرين اشتركا في الحرب العالمية الثانية وأحرزا أكبر انتصار في التاريخ. فالجنرال ديغول حرر فرنسا وألح على حلفائه كي يكون الجيش الفرنسي أول من يحرر باريس من الاحتلال الالمانى وهذا ما حصل فعلاً. ثم اجتاز مشياً ومجازفاً بحياته جادة الشانزليزية وتوجه الى القصر البلدي بعد مروره في شارع الريفولي. هكذا استحق ان يعاد انتخابه رئيسا للجمهورية من طريق الاقتراع العام.

أخيراً، عين بشارة الخوري يوم استقال، اللواء فؤاد شهاب رئيسا للحكومة. وعام ١٩٥٢ انتخب كميل شمعون رئيسا للجمهورية. وفي عام ١٩٥٨، اندلعت الحرب الاهلية التي استمرت اشهرها وذهب ضحيتها ثلاثة آلاف قتيل.

وفي ايلول ١٩٥٨، انتخب فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية وفي ذلك الوقت كان الاسطول السادس مرابطا قبالة بيروت. ولم يجرؤ يومئذ احد على مواجهة انتخاب فؤاد شهاب. وجمعت اللجنة التنفيذية للحزب ونقلت الى اعضائها قرارا بتقديم ترشيحي لرئاسة الجمهورية من اجل الحفاظ على النظام الديموقراطي في لبنان ولئلا يقال ان الرئيس اللبناني عينته مدافع الاسطول السادس.

وبعدما وافقت اللجنة التنفيذية على ترشيحي، حصلت في الدورة الاولى من الانتخابات على ١٧ صوتاً من اصل اصوات ٦٦ نائباً كان يتألف منهم مجلس النواب. وهكذا سقط الجنرال فؤاد شهاب في الدورة الاولى لعدم حصوله على ثلثي عدد الاصوات، كما نصت المادة ٤٩ من الدستور. وفاز في الدورة الثانية بالاكثارية المطلقة.

أصل أول الى العماد اميل لحد الذي اعرفه فقط من صورته في الصحف. فوالده العماد جميل لحد، كان يأمر منطقة بيروت وكنت وقتئذ وزيرا للداخلية في الحكومة الرابعة الشهيرة. كانت لديه تعليمات من الرئيس شهاب بأن يساند قوى الامن الداخلي عسكرياً انا طلبت منه ذلك وكانت تطفى على علاقته به صداقة متينة. وفي تلك الفترة الممتدة بين تشرين

سكاف التقى الأمير سلطان: السعودية لن تتأخر عن دعم لبنان

في نبأ من الرياض لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان النائب الياس سكاف الموجود في السعودية في زيارة خاصة التقى امس النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز.

وقال على الأثر: "كان اجتماعنا ناجحاً جداً لما يتمتع به سموه من معرفة كبيرة بمختلف القضايا ووضوح رؤية وبعد نظر. وزيارتنا هذه فاتحة لقاءات ستتواصل ان شاء الله وكان من الطبيعي عرض القضايا المحلية والاقليمية، وخصوصاً التهديدات التركية لسوريا وضرورة التصدي لها، وكانت وجهات النظر حيال هذه المواضيع متطابقة. وأكد سموه موقف المملكة العربية السعودية الاخوي حيال لبنان وشعبه وهو موقف لم يتأخر ولن يتأخر عن دعم قضايانا ونصرتنا وتترجمه القيادة السعودية، دوماً في مختلف المواقع والظروف. كما ابلغنا ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يكن محبة خاصة للبنان واللبنانيين ولن يألو جهداً في سبيل الوقوف بجانبه ومساعدته على النهوض من جديد واستعادة موقعه المتميز بين دول المنطقة.

أغناطيوس ساهم في رآب الصدع انتهاء انشقاق كنيسة بلغاريا

في نبأ من دمشق ان بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع، عاد بعد ظهر الجمعة الى دمشق، من زيارة لبلغاريا على رأس وفد ضم مطران المكسيك انطون ش دراوي ومطران صيدا وصور الياس كفوري وأمين سره الخوري الياس حبيب.

وشارك البطريرك اغناطيوس في اعمال المجمع الموسع الذي ضم رؤساء الكنائس الارثوذكسية في العالم من اجل معالجة الانشقاق الحاصل في الكنيسة الارثوذكسية البلغارية. وبعد اجتماعات استمرت ثلاثة ايام برئاسة البطريرك المسكوني برثلماوس الاول، توصل المجتمعون الى رآب الصدع وانهاء الانشقاق بين ارثوذكس بلغاريا، والذي كان من نتائجه وجود بطريركين ورفيقين من الاساقفة.

ونتيجة الجهود التي بذلها رؤساء الكنائس، كانت عودة المنشقين الى الشرعية وعودة البطريرك يمين الى رتبة اسقف فخري و١٢ مطرانا معارضا الى رتبة اساقفة فخريين. واضطلع البطريرك المسكوني والبطريرك اغناطيوس بدور مهم في تقريب وجهات النظر واعادة الامور الى نصابها. وبذلك يكون انتهى الانشقاق الذي بدأ عام ١٩٩٢ ومهد الكنيسة الارثوذكسية في بلغاريا بالتشرذم والضياع.

وهذه المرة الاولى يجتمع جميع ارثوذكس العالم برئاسة البطريرك المسكوني لحل مثل هذه المشكلة

رياضة روحية للسريان الكاثوليك وانتخاب البطريرك يبدأ الخميس

افتتح سينودس طائفة السريان الكاثوليك جلساته امس في دير الشرفة برئاسة البطريرك اغناطيوس انطون الثاني حايك، وحضور ١٢ مطرانا هم اثنان من لبنان (المعاون البطريركي يوسف ملكي والنائب العام الياس طبي)، واربعة من سوريا واثنان من العراق وواحد من مصر وآخر من القدس وثالث من روما ورابع من الولايات المتحدة وخامس متقاعد.

وافتححت الجلسات الرابعة بعد الظهر برياضة روحية تستمر الى مساء غد على ان تبدأ صباح الخميس جلسات انتخاب بطريرك جديد للطائفة خلفا للبطريرك حايك (٨٩ عاماً) الذي قدم استقالته، علما انه من مواليد حلب، وهو يتبوأ السدة البطريركية منذ ٣٠ سنة، ويأتي الثاني من حيث السن بين البطاركة بعد بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم (٩٤ عاماً). وفي المعلومات ان جلسات الانتخاب ستكون بعدل جليستين يومياً، قبل الظهر وبعده، وتستمر الى حين انتخاب البطريرك. علما ان القانون ينص على ان ينال المنتخب في الاقتراعات الخمسة الاولى ثلثي الاعضاء (عشرة اصوات) وفي الاقتراعات الثلاثة اللاحقة تتطلب الغالبية المطلقة اي النصف زائد واحد (٨ اصوات)، اما اذا تساوت الاصوات، فيكون الفائز هو الاقدم من حيث الرسامة الاسقفية.

وفي المعلومات ايضا، انه اذا لم يتم التوصل الى نتيجة خلال ١٥ يوماً، تحال القضية على الكرسي الرسولي الذي يكون الكلمة الفصل.

يبقى ان القانون الشرقي يسري على مطرانة السريان الكاثوليك كما على مطرانة كل الطوائف الكاثوليكية، إذ يلزم الاسقف المتقاعد لدى بلوغه الخامسة والسبعين من دون الزام البطريرك الذي يعود اليه امر الاستقالة. ولكن ذلك لا يعنى المطران المتقاعد او البطريرك المتقاعد من المشاركة في الانتخاب والمناقشة.

ح.ش.٠

ردود فعل نيابية وحزبية تندد بالتهديدات التركية بري تشاور وقدورة لعقد جلسة للاتحاد البرلماني

أهمية مزدوجة لزيارة صفير لعمان:

أول لقاء مع موارنة الأراضي المقدسة

والتحضير لمؤتمر بطاركة الشرق في لبنان

كتبت هيام القصيفي:

يبدأ البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الجمعة المقبل زيارة لعمان للمشاركة في مؤتمر بطاركة الشرق الكاثوليك الذي يعقد في العاصمة الاردنية بين (١ تشرين الاول و١٦ منه).

وتكتسب هذه الزيارة أهمية مزدوجة كونها تحمل طابعا راعويا مارونيا، الى غايتها الرسمية وهي المشاركة في الاجتماع الدوري المقرر عقده منذ سنة في الاردن. ويتفقد صفير الرعية المارونية في عمان. ويلتقي، للمرة الاولى، ابناء الطائفة في الأراضي المقدسة. في حدث يتوقع ان يكون حاشدا ومؤثرا.

وسيعقد صفير، الذي يزور الاردن بصفته "بطريرك لبنان"، لقاء خاصا مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال، يطمئن فيه ايضا الى صحة الملك حسين، ولا يستبعد ان يتطرقا الى الوضع في لبنان والمنطقة.

وكان البطريرك بعث برسالة الى العامل الاردني يسأله فيما دعمه لبناء كنيسة مارونية في عمان. ويتوقع ان تنجز معاملات فرز هذا نيابة عن الملك حسين الموجود خارج البلاد للعلاج، واصدر تعليمات باختيار قطعة ارض مناسبة، وخصص للكنيسة بعقار في احدى ارقى ضواحي عمان، مساحته ٤٠٠٠ متر مربع، قدمته الحكومة الاردنية هبة الى الرعية المارونية. ويتوقع ان تنجز معاملات فرز هذا العقار، الذي قدمته امانة (محافظة) عمان، هذا الاسبوع، ليتمكن صفير من مباركته وربما وضع حجر الاساس، لبناء كنيسة تحمل اسم القديس شربل.

وتضم الرعية المارونية في الاردن، نحو مئة وخمسين عائلة لبنانية واردنية من اصل فلسطيني، متحدرة من القرى المارونية الواقعة على الحدود المشتركة بين اسرائيل ولبنان. وليس للرعية اي كنيسة، وهي تقيم احتفالاتها في الكنائس اللاتينية الاردنية. علما ان لها كما مارونيا كسروانيا هو الاب جورج شيجان، وتتبع مطران الموارنة في حيفا والاراضي المقدسة والملكة الاردنية الهاشمية بولس الصياح.

واعتربت مصادر كنسية ان الزيارة الراقوية، تأتي استكمالاً لسلسلة زيارات قام بها صفير في اطار الاجتماعات الكنسية العامة، في عمان قبل سنوات والاسكندرية وقبرص، "وغايتها لقاء الموارنة المنتشرين في المنطقة. وبما ان المؤتمر كان مقررا منذ سنة، جاءت الزيارة في سياقها الطبيعي، لتكون مناسبة

لللقاء ابناء الرعية في الاردن، والبحث في شؤونهم.

ولفتت الى اهمية لقاء صفير وفد موارنة الاراضي المقدسة للمرة الاولى في اجتماع خاص يشرح لهم فيه رؤيته وتوجهاته الراقوية.

اما ما يكسب الزيارة طابعا استثنائيا، بحسب مصادر رسمية وكنسية فهو ان البطريرك يقوم بزيارته كبطريرك كل لبنان، بدليل تماقت جميع اللبنانيين وليس المسيحيين فقط على تكريمه حيث يحل صيفا. وما يعطي الزيارة طابعا لبنانيا، الحضور اللبناني الفاعل والجامع، على غرار ما حصل في كل الزيارات التي قام بها سابقا، وسيكون له استقبال في السفارة اللبنانية واهتمام رسمي بزيارته على مستوى عال.

وتتشدد المصادر الكنسية المواكبة لزيارة صفير، على اهمية الحدثين، الزيارة الراقوية واجتماع البطاركة الكاثوليك، الذي يعتبر مؤتمرا مهما بالنسبة الى الكنيسة الكاثوليكية في الشرق، وخصوصا انه مخصص لاعداد لمؤتمر هو الاول في نوعه وهو مؤتمر بطاركة الشرق واساقفته الكاثوليك الذي سيعقد في ٩ ايار ١٩٩٩ الى ٢٢ منه في دار سيدة الجبل في لبنان ويحضره ١٦٠ بطريركا واسقفا، تحضيرا لطلول الالف الثالث.

ويعتبر هذا المؤتمر من اهم المؤتمرات التي ستعقد على صعيد الكنيسة في الشرق، ولذا فان مؤتمر عمان سيكون خطوة اساسية في التحضير له.

وفي برنامج الزيارة: يسافر صفير من بيروت في الخامسة والنصف مساء الجمعة يرافقه الاب خليل علوان الامين العام لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك ويصل السادسة والنصف الى "مطار الملكة علياء"، ثم ينتقل الى كنيسة الوردية التابعة لراهبات الوردية في الشميساني - عمان حيث يتراس قداسا احتفاليا. ويستقبل في العاشرة قبل ظمر السبت ابناء الطائفة المارونية الآتين من الاراضي المقدسة، في لقاء مفتوح يعقبه غداء وفي الثامنة والنصف مساء، يتقيم السفارة اللبنانية والجالية اللبنانية والرابطة اللبنانية - الاردنية مأدبة عشاء تكريما لصفير في فندق "انتركونتيننتال" في عمان، تحضره نخبة من الشخصيات الاردنية واللبنانية.

وسيوزع صفير الاحد مركز الغاية الانسانية المخصص لرعاية العجزة والمعوقين، الذي انشأته قبل شهر راهبات الصليب المارونيات في بلدة فيس الباعدة نصف ساعة من عمان.

تواصلت ردود الفعل النيابية والحزبية منددة بتصاعد التهديدات التركية لسوريا، معتبرة ان الاعتداء على سوريا اعتداء على لبنان، وداعية العرب الى وقفة واحدة حكما وشعبا لمواجهة التصعيد التركي.

وفي هذا الاطار اجري رئيس مجلس النواب نبيه بري اتصالا هاتفيا برئيس مجلس الشعب السوري عبدالقادر قدورة وتشاورا في عقد جلسة طارئة للاتحاد البرلماني العربي للبحث في التهديدات التركية لسوريا واتخاذ الموقف المناسب. وقر الرأي على ابقاء الاتصالات مفتوحة. فيما تواصلت ردود الفعل في لبنان:

✳ "كتلة القرار الوطني" اعتبرت "ان اي عدوان على سوريا هو عدوان على لبنان"، وأكدت في بيان "ان الخلافات السياسية لا تحل بالقوة العسكرية ولا بالتمهيد باستخدامها، وان العالم العربي يتطلع الى اقامة افضل العلاقات بالشعب التركي الشقيق، الا ان السياسة التركية في تعاونها مع اسرائيل التي تحتل اراضي عربية وتنتهك مقدسات اسلامية ومسيحية، تحول دون تحقيق هذه التطلعات الصادقة والمطلبة".

✳ الرئيس عمر كرامي: "اننا اذ نعلن استنكارنا، بل تنديدنا بالتصعيد المفتعل في موقف الحكومة التركية لا نستطيع ان نغفل دور اسرائيل في ذلك كله، والذي يتبلور في الحلف الاسرائيلي التركي والمناورات العسكرية الاخيرة التي اشتركت فيها تركيا واسرائيل والتي جاءت بمثابة عرض للمضلات.

✳ مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني اعرب عن قلقه حيال التهديدات

التركية، ودعا الى اوسع حملة تضامن مع سوريا في وجه التهديدات التي تصب في مصلحة العدو الاسرائيلي الساعي الى الانقضاض على الصمود العربي، وخصوصا صمود سوريا التي تقف في وجه اسرائيل ومخططاتها العدوانية".

✳ رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين: "ان مشروع العدوان التركي الجديد على سوريا يشكل عدواناً على الامة العربية التي تقف الى جانب سوريا وان لبنان يقف بقوة وحزم الى جانب سوريا، ويعتبر هذا العدوان عدوانا صهيونيا وسنجد طاقات الامة العربية في خدمة سوريا القلعة الحصينة في مواجهة هذا العدوان".

✳ وزير المفتربين طلال ارسلان: "ان التهديدات التركية اليوم لا يمكن فصلها عن الاخلاف العسكرية المشبوهة التي اقامتها تركيا مع العدو الاسرائيلي بمباركة دولية لمضاعفة الطوق على سوريا ولبنان معا من الجهتين الشمالية والجنوبية، وان تصريحات المسؤولين الاتراك الرامية الى تطمين العرب الى الاتفاق العسكري هو تدريبي فحسب هي ان تصريحات ساقطة.

✳ النائب روبير غانم: "ان كل اعتداء على سوريا من اي جهة أتي، من الشمال ام من الجنوب هو اعتداء مباشر على لبنان. فلبنان وسوريا هما في خندق واحد لأن حقهما واحد ومصلتهما واحدة وهدفهما واحد.

وان التجني والافتراء والادعاءات المغرضة والمغلوطات التي تطلقها تركيا ومنها ايواء زعيم كردستاني في البقاع لتبرير اعتدائها، هي ذرائع وهمية لا يمكن ان تكون مبرراً لأي

سعد: الحكومة تستغل الاستحقاق

اعتبر رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد "ان الحكومة تستغل عنوان الاستحقاق الرئاسي لتتهرب من مسؤولياتها الاقتصادية والاجتماعية بذريعة تأجيل هذه الملفات الى العهد المقبل".

وقال في بيان امس: "ان لبنان نضج بالملفات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية، وفي المقدمة الملف التربوي، بحيث يتزامم الطلاب وذوهم امام المدارس الرسمية في محاولة يائسة للتفتيش عن مقعد دراسي دون جدوى، في حين تتغنى الحكومة بمنجزات وهمية التعليم الرسمي (...)".

ان الحكومة اجّلت ارسال مشروع الموازنة الى مجلس النواب بذريعة ان الورقة الاصلاحية تتضمن خفض عدد الوزارات وضبط حجم الادارة، وان الحكومة الجديدة ستتولى اعداد الموازنة الجديدة المنسجمة مع سياستها، وكل ذلك يعني اعتماد القاعدة الاثني عشرية لشهور طويلة من السنة ١٩٩٩، ريثما يتسنى للحكومة الجديدة اعداد مشروع الموازنة وارساله الى مجلس النواب لتردسه لجنة المال والموازنة واللجان النيابية المشتركة ويتم التصويت عليه في جلسة نيابية عمومية".

وتساءل: "بعد كل هذا السيناريو الحكومي المرسوم اين يصبح مصير سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام الذين ينتظرونها منذ العام ١٩٩٤، وخصوصا ان اعتماد القاعدة الاثني عشرية يعني عمليا ارجاء تطبيق سلسلة الرتب والرواتب اعتبارا من بداية ١٩٩٩ الى اجل غير مسمى لخلو موازنة العام الحالي من السلسلة الموعودة فالى متى يستمر هذا الاستمرار بموظفي القطاع العام والتلاعب بمصيرهم؟ وهل الاصلاح الاداري المنشود يبني على انعدام الثقة بين الموظف العام والدولة، ام انه يتطلب تعزيز هذه الثقة للمضي قدما في تطوير الادارة العامة وتنميتها؟".

ردود فعل نيابية وحزبية تندد بالتهديدات التركية (تتمة)

زمن القطاف الرئاسي

قررت دمشق الا يكون الوضع الاقليمي مع توتراته الطارئة نتيجة التهديدات التركية، عائقاً في وجه التشاور والتعاون اللبناني - السوري، واستمرار الاستقرار على الساحة اللبنانية.

ولذلك حصلت القمة اللبنانية - السورية امس في دمشق بين الرئيسين الياس المرادي وحافظ الاسد وهي التي طال انتظارها وتكرر الحديث عنها منذ نهاية تموز الماضي.

وتأتي هذه القمة في ظل الظروف الاقليمية الدقيقة جداً، وفي ظل متطلبات الاستحقاق الرئاسي التي بدأت مرحلته الدستورية في ٢٤ من الشهر الماضي.

وتتأخر قمة دمشق التي حصلت امس لا بد ان تظهر نتائجها بشكل سريع، نظراً الى الموضوع الاساسي الذي يتوقع ان يكون قد بحث فيما هو الاستحقاق الرئاسي.

بعض أهل الحكم الذين فوجئوا بموعد زيارة الرئيس المرادي، قال انها تقرر من امس اول من امس والبعض الآخر، يقول ان ذلك حصل في ساعة مبكرة من صباح امس، بعدما انتقل الرئيس السوري من اللاذقية حيث عقد اجتماعاً نهاية الاسبوع الماضي مع مساعديه الكبار، جرى خلاله البحث في كيفية تسهيل حصول الاستحقاق الرئاسي، بشكل يحصن الاستقرار القائم على الساحة اللبنانية. وفهم بعض أهل الحكم نهاية الاسبوع الماضي، ان الوقت بات وشيكاً لبدء تنفيذ آلية الاستحقاق الرئاسي، وتعديل المادة ٤٩ من الدستور، مما يؤدي الى وضع الامور في نصابها والوصول الى انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية.

رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي زار بانباس والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحلیم خدام الجمعة عرف ان دمشق حسمت أمرها وقررت عدم الوقوع في حال الاربك على الساحة اللبنانية، وهي الحال التي توقع البعض ان تحصل نتيجة الخطة التركية - الاسرائيلية، وفهم الحريري ان البحث بين المسؤولين السوريين حول الاستحقاق الرئاسي، تطرق الى تقويم دقيق للوضع القائم على الساحة اللبنانية، لجهة ارجحية وصول العماد لحود الاكثر حظاً الى رئاسة الجمهورية، فقررت القيادة السورية دعم هذا التوجه اللبناني، الذي يريد من وصول العماد لحود الى الرئاسة الاولى احداث صدمة سياسية ايجابية تنسي اللبنانيين، حال التمزق التي اصابت الوضع السياسي خلال الاشهر الماضية، نتيجة عملية شد الحبال بين المسؤولين الكبار، مما سبب حالاً من الاحباط لدى الرأي العام، وهو ما دفع رئيس الحكومة رفيق الحريري الى اطلاق مشروعه للاصلاح السياسي والاداري لتمكين الوطن من الاستمرار في عملية البناء والاعمار والنهوض الاقتصادي. وعنون ذلك بضرورة الانتقال من عقلية الحرب، الى حكم المؤسسات الدستورية وتفعيل اجهزة الرقابة، ليتحول انتماء كل من يتعاطى الشأن العام او الاداري من الولاء للطائفة الى الولاء للوطن ولأسساته، دون الروضخ لأي من القيادات السياسية، القديمة او الناشئة.

وبالعودة الى القمة اللبنانية - السورية، وفي ما خص الاستحقاق الرئاسي، فان بعض المراجع السياسية العلمية يرى ان الرئيس المرادي سيعود الى بيروت مرتاحاً الى نتائج هذه القمة، وخصوصاً انه أعلن اكثر من مرة انه لا يريد التمديد لنفسه بل يسعى الى وصول الافضل الى رئاسة الجمهورية ليتابع ما بدأه من انجازات. ولذلك ترى هذه المراجع ان اجتماعاً لمجلس الوزراء سيعقد الخميس المقبل، اي بعد عودة الرئيس رفيق الحريري من الرياض، يبحث خلاله في الموضوع الرئاسي، ويتخذ رئيساً للجمهورية والحكومة قراراً بفتح دورة استثنائية، وبعد المشروع ويوقع ثم يرسل الى المجلس النيابي، ليصير الى اتباع الاجراءات القانونية لتعديل المادة ٤٩ من الدستور، واقرارها في المجلس النيابي، ثم يعاد الى الرئيسين المرادي والحريري فيوقعان ما أقره المجلس وينشر التعديل في الجريدة الرسمية ليصار الى عقد جلسة نيابية، بداية الاسبوع المقبل، لانتخاب رئيس جديد للجمهورية هو العماد اميل لحود.

وترى هذه المراجع ان الاتفاق السوري - اللبناني قرّر على عدم التأخير في تنفيذ الاستحقاق الرئاسي، تحسباً لأي طارئ اقليمي، مفاجئ قد يعوق تنفيذه، فتقع البلاد في أزمة سياسية هي في غنى عنها، وقادرة على تلافياها.

أيام قليلة تفصلنا عن انتخاب رئيس جديد للبلاد، يتسلم الحكم في الرابع والعشرين من تشرين الثاني المقبل. وبعد هذه الايام يبدأ الحديث عن الرئيس المقبل للحكومة التي ستختلف حكومة الرئيس الحريري، وشكلها ومضمون عملها السياسي والاداري، وكل ذلك اي انتخاب رئيس جديد والحكومة الجديدة، يقع تحت سقف الاصلاح السياسي والاداري، التي يقول البعض ان العاصمة السورية تدعم الداعين له والمطالبين به والساعين اليه.

نبيل ناصر

الحلول العسكرية"، ووجه نداء الى الملوك والرؤساء العرب والحكومات والبرلمانات والاحزاب والجمعيات "للتعبير عن التضامن الاخوي والحقيقي مع سوريا ولبنان".
 * النائب حسين يقيم: "لقد امنت الحماقة التركية الفرصة لقيادة التطرف الاسرائيلي كي تظهر في لبوس حكيم المنطقة، والعامل المتمدن بين متهورين، في وقت تأكد فيه التحالف التركي - الاسرائيلي (...)."

* السيد رفيق ابي يونس: "يبدو ان تركيا وحكامها واكل انظمتها هي هي لم تتبدل ولم تتغير ولم يكن موقفها العدواني حيال العرب عابراً املته ظروفه واسبابه التي انتهت، بل هي من الثوابت التي يستند اليها الدور التركي في المنطقة (...)."

* الامين العام لـ"الجماعة الاسلامية" في لبنان الشيخ فيصل المولوي استنكر الموقف التركي معتبراً ان "اثارة الحروب بين الدول الاسلامية لا يخدم الا العدو الصهيوني والولايات المتحدة الاميركية".
 * الحزب الشيوعي: "ان كل الوضع العربي مستهدف من "استهداف سوريا التي تشكل بموقفها وبصمودها العقبة الرئيسية امام مخطط السيطرة على المنطقة. ويستدعي هذا الواقع قيام الدول العربية بواجبها الكامل في التصدي للتهديدات التركية وفي احباط اهدافها".

* حركة "امل": "ان اي تمديد او عدوان ضد سوريا هو تهديد وعدوان ضد لبنان ومقاومته وان توقيت هذه التهديدات ورفع وتيرة التوتير على الحدود مع سوريا عبر الحشود العسكرية، وترافقها مع الحركة العسكرية التركية داخل الاراضي العراقية، تشكل تهديداً استراتيجياً للامن القومي العربي (...)."

* حركة "امل": "ان اي تمديد او عدوان ضد سوريا هو تهديد وعدوان ضد لبنان ومقاومته وان توقيت هذه التهديدات ورفع وتيرة التوتير على الحدود مع سوريا عبر الحشود العسكرية، وترافقها مع الحركة العسكرية التركية داخل الاراضي العراقية، تشكل تهديداً استراتيجياً للامن القومي العربي (...)."

الوفد العسكري الهندي في الناقورة

بنت جبيل، صور - "النهار":
 وصل الى المقر العام لقيادة القوة الدولية في الناقورة امس وفد من خمسة ضباط منود برئاسة الجنرال ارسو، والتقى قائد هذه القوة الجنرال جيوجي كوتروتي والمسؤول السياسي تيمور غوكسيل واران القيادة.

وعلم ان الوفد سيمضي يومين في الناقورة، قبل ان يتوجه الى ابل السقي مقر قيادة الكتيبة النروجية حيث يمضي يومين آخرين لدرس الوضع الميداني وامكان ارسال كتيبة هندية تل محل الكتيبة النروجية التي تقرر سحبها نهائياً قبل نهاية السنة الجارية. على ان يتوجه بعد ذلك الى بيروت للقاء عدد من المسؤولين اللبنانيين ورفع تقرير الى حكومة نيودلومي.

تصعيد عسكري او اعتداء تقوم به".
 * النائب فيغا جرجيان: "الخطر التركي الجاثم على حدود سوريا والمتمثل بالتهديدات التي اطلقها رئيس جمهورية تركيا ضد سوريا ليس خطراً تركيا فحسب بل هو خطر الحلف التركي - الاسرائيلي الموجه ضد اكثر من دولة وشعب في المنطقة (...)."

* النائب مروان فارس: "ليست مسألة متجددة ان يتم التحالف بين اسرائيل وتركيا، اي بين حكم الجنرالات في تركيا وحكم الجنرالات في اسرائيل. فاسرائيل دولة معتدية كما ان تركيا دولة معتدية، ومجلة هذه التهديدات التركية لا شك في انها تلاقي اعتراضات كبيرة من الشعب التركي. وتناول انقرة حل ازمتها الداخلية المتلاحقة التي تقابل بموقف عربي متضامن يعرف اخطار محاولات تركيا لوضع اليد على الثروة المائية والثروات العربية الاقتصادية".
 * النائب موريس فاضل: "ان تطورات الازمة بين سوريا وتركيا تظهر الى اي مدى يترابط المصير العربي والامن العربي والمصالح العربية القومية. ولعلني كنت اول من حذر بين زملائي من مغبات الحلف التركي - الاسرائيلي ومن نيات انقرة حيال سوريا (...)."

* النائب ربيعة كيروز: "غريب جداً ان تفتعل تركيا حرباً ضد سوريا، بذرائع واهية يغطيها التحالف التركي - الاسرائيلي، فالتهديدات التي اطلقتها تركيا ضد سوريا ناتجة من انها وضعت نفسها في خدمة المخطط الصهيوني الغاشم (...)."

* النائب فايز غصن ندد بالتهديدات التركية لسوريا وقال: "انها تستهدف الصمود العربي الذي تقوده سوريا في مواجهة العدو الاسرائيلي. وبات واضحاً ان تركيا تساند اسرائيل علناً تنفيذاً لبروتوكول التحالف القائم بينهما".
 * النائب احمد سويد: "ان تركيا المدفوعة الى ركوب هذا المركب الخشن لم تحسب اخطار مغامرتها الحماقة، وعليها ان تدخل في حسابها ان الاعتداء على سوريا يعني الاعتداء على الامة العربية من محيطها الى خليجها (...)."

* النائب خالد الضاهر: "ان التوجه الذي تسلكه تركيا يثبت بوضوح انقياد العسكر العلماني للتوجهات الصهيونية المعادية للعرب والمسلمين على مختلف الاصعدة (...)."

* النائب جهاد الصمد: "ان التهديدات ليست سوى تأكيد جديد على اخطار الحلف التركي - الاسرائيلي، فاستهداف سوريا الان وفي اي وقت لا يمكن تفسيره سوى انه يصب في مصلحة اسرائيل".

* النائب جميل شماس دعا الحكومة التركية الى "التعقل والتجاوب مع الموقف السوري المسؤول والحكيم في رفض

ورشة اقليمية - دولية في البحرين تناقش التنمية في الدول العربية

البحرين - من فاطمة العيساوي:

انطلق امس "الملتقى الاقليمي حول اصدار تقرير التنمية البشرية لسنة ١٩٩٨" وهو ورشة العمل الاقليمية الاولى ينظمها برنامج الامم المتحدة الانمائي لمناقشة اوضاع التنمية في العالم العربي وقد اختيرت البحرين مقراً لها، لانها حلت في المرتبة الاولى بين الدول العربية بالنسبة الى مؤشرات التنمية، وفي المرتبة ٤٢ بين ١٧٤ دولة تناولها التقرير الدولي.

وينعقد الملتقى في فندق "ميريديان" في المنامة في رعاية رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الذي ركز في كلمته الافتتاحية على خصوصية التجربة البحرينية التي تعتمد تنمية الثروة البشرية لتقود التنمية الاقتصادية، ثم تناول اوضاع التنمية في العالم العربي مشيراً الى تزايد الاستهلاك وما رافقه من تقدم في مجال الخدمات الاساسية. ولاحظ اوجه قصور مهمة كانتشار البطالة بنسبة ١٥ في المئة، وخصوصاً بين الشباب، وضعف استهلاك السلع المرتبطة باكتساب المعرفة والمعلومات، والمديونية الخارجية التي تقف عائقاً امام التنمية الفعلية.

استملت الورشة بتقديم من ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في البحرين الدكتور فيصل عبد القادر محمد، ثم تحدث وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع عن سياسة الحكومة في مرحلة بناء الدولة العصرية منذ السبعينات، اذ "اختارت ان تمنح مجالات رعاية الفرد اجتماعياً وصحياً وتعليمياً الاولوية، وان تعمل على تحسين المرافق والخدمات العامة، فكان نصيب الخدمات الاجتماعية اكثر من ٤٠ في المئة في موازنة الدولة واهتمت خصوصاً ببرامج الاسكان التي افاد منها اكثر من ٦٠ في المئة من المواطنين".

وتوقف عند تحديات تواجه عملية التنمية وقال ان "التباطؤ في معدل النمو الاقتصادي قد يؤدي الى تقليص الموارد المتاحة للتنمية البشرية، بما في ذلك مجالات خدمات الرعاية الصحية والتعليم، ويتمثل التحدي الآخر في الزيادة السكانية المرتفعة التي تفوق معدلات النمو الاقتصادي، بحيث يقدر معدل النمو بنحو ٣ في المئة سنوياً، مما يعني ان السكان سيتضاعفون خلال ٣٠ عاماً، وهذا النمو المرتفع يتطلب تزايداً في الانفاق على الخدمات.

التنمية العربية ونسبها

الامين العام المساعد للامم المتحدة فواز فوق العادة ابرز بعض اوجه التقدم التي حققتها الدول العربية في مجال التنمية البشرية خلال العقود الثلاثة الماضية فقد بلغت ٥ دول في المنطقة، على رأسها البحرين، مستوى عالمياً وفق دليل التنمية البشرية، وثمة ١٠ دول اخرى تتدرج في فئة التنمية البشرية المتوسطة، لا تنتمي الى فئة البلدان ذات التنمية المنخفضة سوى ٦

دول عربية.

كذلك ارتفع متوسط العمر من ٤٦ عاماً الى ٦٤ وانخفض معدل الوفيات بين الرضع الى الثلث، فيما ارتفعت معدلات الامام بالقرائة والكتابة لدى البالغين من ٣٠ الى ٥٦ في المئة".

ولاحظ التأثيرات الايجابية لارتفاع مستوى الاستهلاك في العالم العربي، كتعزيز الخدمات الاساسية، لكنه لفت الى التأثيرات السلبية "لان ما يزيد على ١٠ ملايين من السكان يعانون سوء التغذية و ١٠٠ مليون فرد بالغ يعانون الامية، وبلغت نسبة البطالة ١٥ في المئة، وخصوصاً بين الشباب. ولا تزال المنطقة العربية متخلفة في استهلاك السلع التي اصحت اساسية والمرتبطة باكتساب المعرفة والمعلومات واستخدام التقنيات الحديثة".

وتوقف عند التفاوت في الاستهلاك بين الريف والمدن، داعياً الى ايجاد "حلول عاجلة للتخفيف من اعباء المديونية الخارجية التي يشكل استمرارها عائقاً دون التوسع في الانفاق على الخدمات الاساسية وتحقيق التنمية البشرية المستدامة".

اما المحرر والمنسق للتقرير الدولي الدكتور ريتشارد جولي فلفت الى التقدم السريع الذي احرزته بعض الدول العربية، متوقفاً عند أهمية التقارير الوطنية التي تصدر في ٩ منها. وشرح اختيار موضوع الاستهلاك لتقرير هذه السنة، مؤكداً ان الاستهلاك مسألة ايجابية وضرورية، غير ان التفاوت الصارخ في امكانيات الاستهلاك يندرج بالخطر ويستدعي المعالجة".

وخلص الى ضرورة تغيير انماط الاستهلاك واعطاء امثلة حول انماط اقل ضرراً والسعي الى تحقيق التوزيع الاكثر ملائمة بين الافراد.

الاميرة بسمة بنت طلال، شقيقة الملك الاردني والسفيرة الفخرية للامم المتحدة لشؤون التنمية البشرية ختمت الحفل واكدت عدم وجود علاقة تلقائية بين التنمية البشرية وزيادة الاستهلاك وتوقفت عند الصعاب التي تواجه البلدان العربية "التي ما زال الكثير منها يركز تحت المديونية الخارجية وخدمتها، ويعاني تدني اسعار المواد الخام، واكثر التحديات اهمية يتمثل بالانفجار السكاني وما تواجهه الخدمات الاجتماعية من اعباء نتيجة زيادة اعداد صغار السن غير المنتجين".

ودعت الى اعتماد نماذج نمو اكثر حرصاً على البيئة والموارد الطبيعية، والى اصدار تقرير عربي سنوي للتنمية البشرية يساعد على صياغة الاستراتيجيات ووضع الاهداف العملية.

وتستكمل اعمال الندوة اليوم بمناقشة موضوع "التنمية البشرية والاعلام" وموضوعات عدة منها الاستهلاك والاعلام في العالم العربي وانماط الاستهلاك والانفاق العام في الاقتصاديات العربية.

تأمين دفع الرواتب عن ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ عمال مصالح المياه في البقاع رفعوا مطالبهم الى وزارة الموارد المائية

المائية والكهربائية.

٤- دفع راتب الشهر الثالث عشر لمستخدمي مصلحة مياه بعلبك الهرمل وعمالها للشقة والرّي.

٥- المنح المدرسية.

٦- النقل والانتقال، والنقل الموقت لمستخدمي مصلحة مياه بعلبك الهرمل وعمالها للشقة والرّي.

٧- منحة الانتاج والمكافآت وعائدات الجباية والساعات الاضافية وتعويض بدل الاختصاص.

٨- اخضاع الموظفين لدورات تأهيلية ودورات تدريبية على الوسائل الحديثة بحسب الانظمة الحديثة للادارات.

٩- تجهيز الادارة بوسائل نقل.

١٠- تعديل نظام نهاية الخدمة، على ان يكون مطابقاً للانظمة المعمول بها في مصلحة مياه بيروت ومؤسسة كهرباء لبنان والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني القانون الرقم ٩٢/١٦١ والذي حظي بموافقة مجلس الخدمة المدنية.

١١- تعويض صندوق لامين الصندوق.

١٢- اكراميات للاجراء بدل شهر الثالث عشر.

١٣- مساعدات مرضية ووفاء.

١٤- مساعدات مرضية لا يشملها الضمان الصحي (طب اسنان، طب عيون).
وتختمت المذكرة: "هذه بعض المطالب الملحة والتي هي الاساس لكل مؤسسة، على ان يكون ذلك بداية لنظام عام لمؤسسات المياه في كل لبنان وتطبيق النظام المعمول به في مصلحة مياه بيروت ومؤسسة كهرباء لبنان".

ابو حمدان:

الحلف التركي - الاسرائيلي الاخطر منذ وعد بلفور بعلبك - "النهار":

رأى وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ان الحلف العسكري التركي - الاسرائيلي هو "الاخطر منذ وعد بلفور".

وقال في محاضرة القاها في حسينية تمنين الفوقا (بعلبك) بدعوة من نادي الاتحاد عن "التحالف الاسرائيلي - التركي: اخطاره وابعاده على الواقع العربي" ان "قرع طبول الحرب امر توقعناه لأنه من عمق التحالف الاسرائيلي - التركي ومحاولة للالتفاف على الازمة التركية الداخلية لتخفيف نغمة الشعب التركي، وهذه التهديدات متزامنة مع ما يجري في افغانستان".

واشاد بالموقف السعودي "الذي اكد ان ما يجري في افغانستان هو اعتداء" وأكد ان الحلف الاسرائيلي - التركي "هو الاخطر منذ وعد بلفور وتترتب عليه اخطار اكبر من حربي ١٩٤٨-١٩٦٧ واجتياح ١٩٨٢ للبنان، وما احوجنا للعودة الى حرب تشرين لمواصلة المسيرة واستعادة النوض العربي القومي".

ولفت الى "صعوبة المرحلة في ظل تحالفات الدول الكبرى التي تعمل لمصلحة العدو الاسرائيلي وتحت مظلة اميركية، ولا بد من ترسيخ العلاقة بين العرب والدول الاسلامية وفي طبيعتها ايران لمواجهة الفطرسات".

وتطرق الى الوضع الداخلي فقال: "لا بد من تثبيت المواقع التي انطلقنا منها وانتصرنا فيها ومواصلة المقاومة وتمتين العلاقة بسوريا الاسد وقيام الدولة القادرة والمؤسسات لدعم صمود شعبنا".

ورداً على سؤال قال: "لم تصل الامور الى حد قطع العلاقات بتركيا ونأمل في ان تحل الامور انطلاقاً من مبدأ حسن الجوار، ولا مصلحة لنا او لشعب تركيا في تطورات سلبية، والمستفيد الاول من ذلك هو العدو الاسرائيلي".

رفع وفد من نقابة مستخدمي مصالح المياه وعمالها في البقاع مذكرة الى وزارة الموارد المائية والكهربائية تتضمن جملة من المطالب العاجلة ابرزها تأمين دفع الرواتب والمتأخرات عن السنوات ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨ من خلال سلفة خزينة توفرها الوزارة، والسعي الى تطبيق الانظمة المعمول بها في مصلحة مياه زحلة وجوارها لجهة التعامل مع المستخدمين وتطبيق تعويضات نهاية الخدمة الواردة في القانون ٩٢/١٦١ الذي طبق في بعض المصالح المماثلة مثل مصالح زحلة وشمسين وبعلبك.

وكان وفد من النقابة زار امس وزارة الموارد المائية والكهربائية وعرض مع المدير العام للاستثمار بسام جابر للمطالب الخاصة بمستخدمي مصالح المياه وعمالها. كذلك التقى مستشار الوزير حبيقة المهندس سمير قربان ومدير مكتبه فادي ساروفيم للغرض نفسه.

واوضح الوفد بعد اللقاءات انه "لمس تجاوباً مع مطالب النقابة والسعي الى تأمينها بالسرعة الممكنة".

وجاء في مذكرة المطالب ما يأتي:

١- الاسراع في تعيين مجلس ادارة لمصلحة مياه بعلبك - الهرمل للشقة والرّي ومصلحة مياه شمسين.

٢- اقرار نمائى لمشروع الملاك الملحوظ منذ نهاية العام ١٩٨٧ لمصلحة مياه بعلبك وشمسين.

٣- دفع الرواتب والمتأخرات عن الاعوام ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ لمستخدمي مصلحة مياه بعلبك والهرمل وعمالها للشقة والرّي من خلال سلفة مالية عاجلة توفرها وزارة الموارد

قتيل وأربعة جرحى اسرئيليين بمفجرة وهجوم صاروخي في حاصبيا

قتل جندي اسرئيلي وجرح أربعة آخرون واحتقرت سيارة "جيب" وتضررت اخرى، في عملية لـ"المقاومة الاسلامية" بعد ظهر امس في مدينة حاصبيا المحتلة. واصب جندي لبناني في قصف اسرئيلي لمرتفعات البقاع الغربي. وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت قرابة الثالثة والدقيقة الـ ١٠ بعد الظهر لدى مرور سيارتي "جيب" اسرئيليتين في حي زغلة في حاصبيا، اتبعت بقذيفة صاروخية، مما ادى الى مقتل جندي اسرئيلي واصابة أربعة آخرين، جرح ٣ منهم متوسطة والأخر عولج ميدانيا.

وعلى الاثر اقفلت قوة مشتركة من "الجنوبي" والاسرائيليين مداخل المدينة لجمعة مرجعيون فكوكبا وابل السقي طوال ساعتين، وفتشت قوة المكان. واثار الحادث ذعرا بين اهالي المدينة، فاقفلت المتاجر واقفرت الطرق. واسفر الانفجار عن وقوع اضرار في المنازل والمتاجر المجاورة لمكان الحادث اضافة الى احتراق سيارة "جيب" وتضرر الاخرى.

وفي الخامسة والدقيقة الـ ٤٥ مساءً، تعرض موقع بلاط الاسرائيلي لقصف مدفعي من سفوح ياطر ومريمين. وردت المدفعية الاسرائيلية على مصادر القصف.

ونقلت مراسلة "النهار" في جزين عن اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان موقع عين مجدلين التابع لـ"الجنوبي" تعرض في الثانية عشرة والنصف ظهرا لهجوم بالاسلحة الصاروخية وردت مدفعية "الجنوبي" على مصدره بعض مدافع عيار ١٥٥ ملميترا. وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف مجدلزون والمنصوري والحنية والتلال والاولدية الجارة، تعرضت في الثالثة بعد الظهر لقصف مدفعي، ما لبث ان تجدد متقطعا في السادسة مساءً.

واورد مراسل "النهار" في حاصبيا ان المدفعية الاسرائيلية قصفت ظهرا تلال عين التينة ومشغرة (البقاع الغربي)، مما ادى الى

اصابة عسكري لبناني. في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة شهداء زمريا من سرية الشهيد هادي نصرالله في القوة الخاصة فجرت عبوتين ناسفتين في موكب قيادي صهيوني على بعد امتار من مركز قيادة الفوج الثلاثين التابع لميليشيا العميل لحد في زغلة بينما كان متوجها في الثالثة بعد ظهر (امس) الى ثكنة مرجعيون، مما ادى الى تدمير "جيب" مصفح وآلية من نوع "كمنكار" وسقط من كان في داخلها وعددهما عشرة جنود صهيانية بين قتيل وجريح. وشوهدت الآليات تحترقان، كما شوهدت قوة من العدو تساعد مروحيات تعمل على اخلاء الاصابات من ارض العملية".

كذلك ذكرت ان مجموعتهما هاجمت قبيل منتصف ليل الاحد تحركات اسرائيلية في محيط موقع بئر كلاب، وكمنت ظهر امس لدورية من "الجنوبي" على طريق موقع عين مجدلين "قدمرت دبابة ت - ٥٤" وناقلة "ام - ١١٣" واوقعت اصابات بين افرادها، فيما قصفت مجموعة اخرى الموقع. وهاجمت المقاومة بعد الظهر موقع الرادار (تلة رأس البيضاء) وعاودت قصفه في الثالثة. وقصفت في السادسة مساءً موقع بلاط. وهاجمت بعد نصف ساعة موقع سجد.

وافادت غرفة عمليات حركة "امل" ان احدى مجموعاتها قصفت في السادسة والنصف مساءً موقع الصلعة، وفي السادسة والدقيقة الـ ٤٥ موقع القصر واشتبكت مع حاميته "وتمكن من اصابة عدد من افراده وتدمير بعض دشمة واصابة آية".

ينفذ عدد من رجال الدين الدروز اعتصاما في العاشرة قبل ظهر اليوم في دار الطائفة الدرزية في بيروت، استنكارا لابعاد القوات الاسرائيلية عددا من المشايخ عن منطقة حاصبيا.

واستنكر الابعاد امس كل من "حزب الله" و"هيئة ابناء العرقوب" والمحامي خليل برکالت من "تجمع اللجان والروابط الشعبية".

الولايات المتحدة ترفض اي ضربة عسكرية تركية لسوريا والبقاع

كتب خليل فليحان:

ذكرت مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع "ان الولايات المتحدة فتحت خطا مباشرا مع انقرة لتتبعها عن اي عمل عسكري ضد سوريا، في وقت يبذل الرئيس بيل كلينتون جهودا كبيرة من اجل احياء المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي المجدد منذ اشهر، وفي حال نجاح مساعيه محاولة اطلاق المسارين اللبناني والسوري".

واوضحت "ان التقارير العسكرية العاجلة التي تلقتها واشنطن من انقرة عن استعدادات الجيش التركي، حثمت ابقاء خطوط الاتصال مفتوحة بين العاصمتين الاميركية والتركية". وأشارت الى ان تركيا "تبلغت ايضا ان اي ضربة عسكرية تركية داخل الاراضي السورية، وان استهدفت مقال "حزب العمال الكردستاني" لن تلقى قبولا لأنها ستكون موجها مباشرة ضد المساعي الاميركية الحالية الجديدة لمعاودة المفاوضات على المسار الفلسطيني كما ان اي ضربة ستوجه في سهل البقاع ستكون مرفوضة ايضا".

وكانت دوائر قصر بسترس تلقت مجموعة تقارير ابرزها من السفارة اللبنانية في انقرة حول خطورة التصعيد العسكري التركي وانعكاساته السلبية ليس على سوريا فحسب، بل على لبنان ايضا".

الكثائب: الاستحقاق محطة اساسية

ناقش المكتب السياسي الكتائبي في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة رئيس الحزب جورج سعادة مستجدات الاستحقاق الرئاسي "في ضوء التحركات والمواقف الاخيرة وحاجات البلاد في هذه المرحلة بالذات"، وقرر اصدار بيان رسمي يحدد الحزب فيه موقفه يصدره في اليومين المقبلين.

وناقش المكتب السياسي الوضع المتأزم على الحدود السورية - التركية "بسبب التحركات والحشود العسكرية التركية والمواقف التصعيدية التي اطلقها المسؤولون الكبار في الدولة والحكومة والجيش". واذ امل ان تسفر الاتصالات الدبلوماسية الجارية لمنع حصول اي تطور عسكري عن نتيجة ملموسة تمنى النجاح للوساطة المصرية ومثيلاتها، واعتبر "ان ما حصل هو اولي النتائج المتوقعة من الحلف التركي - الاسرائيلي، وقد سبق له ان حذر من سلبياته على الاوضاع في المنطقة".

وكان المجلس المركزي الذي انعقد قبل ذلك برئاسة سعادة ناقش التطورات المحلية والشؤون الحزبية.

وأكد رئيس الحزب اممية "مواكبة المرحلة الراهنة في ضوء الاستحقاق الرئاسي باعتبار انه محطة اساسية في نقل البلاد من واقع الى آخر"، لافتا الى "حجم الانعكاسات المنتظرة على جميع المستويات الوطنية والحزبية".

واكد ايضا اممية "التعاقد وتجاوز الحساسيات لتكون مهينين للمرحلة المقبلة".

"اللاجئون العراقيون" يطالبون مجدداً بحل قضيتهم

توجه "اللاجئون العراقيون في لبنان" الى منظمات الامم المتحدة والهيئات الانسانية ومنظمات حقوق الانسان والحكومة اللبنانية لافتين الى اوضاعهم الصعبة ومطالبين بحل مشكلتهم المزمنة عبر "تفعيل عمل مكتب مفوضية اللاجئين في لبنان، وان تؤخذ في الاعتبار الفترة بين قبول اللاجئ في المكتب وتوطينه في بلد ثالث من حيث الاسبقية، اضافة الى خصوصية ملف اللاجئ ومراعاة حال الذين لا يملكون وثيقة رسمية او شبه رسمية من غير المقبولين في مكتب شؤون اللاجئين اذا اوقفتمهم اجهزة الامن اللبنانية، واعادة فتح الملفات المغلقة او ما يسمى ملفات المرفوضين واعادة تقييمهما (...). وتقديم المعونات المادية والعينية السريعة الى اللاجئين المحرومين العمل (...)".

وانتقدوا مكتب لمفوضية اللاجئين لأنه "لا يقوم بمهامه وواجباته كاملة وبدقة ووفق المعايير الدولية، ولأن عملية توطين اللاجئين لا تتم بالشكل المطلوب ووفق الاولويات المفروضة". ولفتوا الى ان المئات منهم "يركبون الاموال والاخطار ويسافرون عبر البحر ويتعرضون للفرق او السجن".

سفيرا مصر وبلغاريا زارا شمس الدين

استقبل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس السفير المصري عادل الخضري الذي اوضح لدى انصرافه ان البحث تناول موضوع زيارة قريبة للشيخ شمس الدين الى القاهرة.

واشار الى انه تداول معه موضوع الازمة بين الشقيقة سوريا وتركيا والمعلومات عن الجهد الكبير جداً الذي يبذله الرئيس (حسني) مبارك لنزع فتيل هذه الازمة واحتوائها". كذلك التقى شمس الدين سفير بلغاريا فاتنيسلاف دانايولوف كانياف في زيارة وداعية، ورافقه القنصل في السفارة بلان ييلكوف.

وابرق شمس الدين الي الرئيس السوري حافظ الاسد مهتماً اياه بذكرى حرب تشرين، معلناً وقوفه "بجانب سوريا في مواجهة التهديدات التركية - الاسرائيلية".

وكذلك هنأ مبارك في المناسبة نفسها مثنياً على جهوده "لدعم التضامن العربي والاسلامي ومساعيه الحميدة والمهمة التي يقوم بها في مواجهة التهديدات التركية لسوريا".

... والسفير البلغاري يشكر لاغناطيوس مساعيه

استقبل متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة امس في دار المطرانية، السفير البلغاري فاتنيسلاف كانياف يرافقه القنصل بلان ييلكوف.

وبعد الزيارة قال كانياف: "زيارتي لسيادة المتروبوليت الياس عودة الصديق الذي نحترمه كثيراً زيارة وداعية، وقد عبرنا له عن شكرنا لفيطة البطريرك اغناطيوس الرابع لزيارته صوفيا ومساعدة الكنيسة البلغارية".

معبد وثني وحصن عسكري وكنيسة العمري الكبير أضخم جوامع صيدا وجار البحر تحفة هندسية لم تنل منها الطائرات الاسرائيلية

صيда - من احمد منتش:

صيда القديمة تنبعث مجدداً، والفضل للورشة الجادة التي تهدف الى اعادة احياء معالمها الاثرية على تنوعها وإبراز قيمتها التاريخية والحضارية، بعدما ظلت طوال اعوام ضحية الهمال والنسيان والحروب والتعدّيات.

اعمال الترميم تجري اليوم على قدم وساق، بمشاركة جمعيات ومنظمات عديدة، أبرزها "جمعية صيدا التراث والبيئة" و"مؤسسة الحريري" اللتين تتزأسمما النائبة بهمة الحريري، اضافة الى مديرية الآثار والاونيسكو ودائرة الاوقاف الاسلامية. وفي موازاة ذلك، يتعاون مطارنة الطوائف الكاثوليكية والارثوذكسية مع مديرية الآثار و"جمعية صيدا التراث والبيئة" لترميم المعالم الاثرية المسيحية، بحيث تصبح الورشة شاملة، وهكذا، لن تعود احياء صيدا القديمة واذاقتها وزواربها ومبانيها مجرد صور في كتب التاريخ، بل ستنهض مجدداً لتحتل حيزاً مهماً في ذاكرة الجيل الجديد.

تحتوي الحارات الصيداوية معالم اثرية عديدة، بينها سبعة مساجد واربع كنائس وكنيس واحد، فضلاً عن عدد من المقامات والحمامات والزوايا والخانات. واللافت ان كلا من هذه المعالم يبرز حقبة تاريخية شهدتها صيدون، اول مدينة بنيت على الساحل الشرقي للمتوسط عام ٢٨٠٠ قبل الميلاد. للمساجد في صيدا اهمية خاصة، فقد شيّدت كلها داخل المدينة القديمة، وتعدّيدا في امكانه تشكل تقاطعات للشوارع. واللافت انها تتكوّن خطين مستقيمين يمتدان من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال. فالعمري الكبير وقطيش وايي نخله والكبخيا على خط فيما بطاح وباب السراب والبحر على آخر.

العمري الكبير

يقع غرب المدينة على تلة مرتفعة تشرف على البحر، وهو شمال ثانوية المقاصد. اما مدخله فشرقي قرب ساحة ظهر المير وشمالي قرب "حارة الجامع". عند البعض ان المسجد كان مقبداً لاله الشمس، في وقت نكر آخرون انه كان حصناً عسكرياً بناه الفرسان الصليبيون عام ١٢٦٠. وبحسب كتاب "معالم صيدا الاسلامية" لعبد الرحمن حجازي "ان الرحالة الغربيين اشاروا الى بنائه في العهد الصليبي". اما منير خوري فأورد في كتابه "صيда عبر حقب التاريخ" "ان فرسان القديس يوحنا بنوا المسجد عام ١٢٦٠ لتكريم شفيهم"، وهذا ما اكده الرحالة

كونده. اما الدارسون الذين اعتبروا انه معبد وثني، فاستندوا في ذلك الى النافذة الدائرية التي تعلو جداره الشرقي وتسمح بدخول الشمس.

في العهد البيزنطي، تحول المعبد كنيسة. ومع دخول المسلمين صار مسجداً، حتى احتل الصليبيون صيدا عام ١١١٠ فجعلوه حصناً عسكرياً وكنيسة على اسم القديس يوحنا المعمدان. لكن المكان ارتدى مجدداً الخلة الاسلامية عام ١٢٩١ مع تحرير المدينة من الصليبيين. وحمل اسم العمري الكبير نسبة الى خليفة ذلك العهد عمر بن الخطاب

خصائصه الهندسية

يعتبر هذا المسجد الاعظم في المنطقة، ارتفاعه عشرة امتار وحجاره كلسية ضخمة تبلغ سماكتها حوالي متر. يضم صحنه فناء واسعاً مكسواً بالرخام الابيض، وتحوطه اربعة اروقة تشكل نموذجاً للفن المعماري الاسلامي - العثماني.

على واجهة الرواق الغربي، لوحة رخام نقشت عليها آية كريمة. ويعلوه قرميد احمر يحمل زخارف اسلامية، فيما تتدلى منه مصابيح للانارة تم صنعها في مصر. وفي ختامه، درج يؤدي الى امكنة الوضوء والحمامات.

الى الرواق الجنوبي الذي تكلمه ثلاث قبب حجر ترتكز على اعمدة، وله ثلاثة مداخل ابوابها من خشب القطران، اضافة الى مدخلين يفضي احدهما الى السدة الخشب والثاني الى المئذنة.

اما حرم المسجد فقاعة مترامية تتسع لعشرات المصلين ويتوسطها منبر رخام هو آية فنية عثمانية، ولاسيما انه يزبان بالرخام المزخرف.

نوافذ الجدران من الخشب. والمئذنة التي تعلو الحرم تتألف من اربعة اقسام. وهي تمتاز بجبرها الرملي وتشرف على البحر.

اصلاحات

خضع المسجد لعمليات ترميم عديدة، لان التيارات البحرية كانت تصيبه باضرار، وخصوصاً ان جانبه الغربي في محاذاة الشاطئ. وسجل ذلك ثلاث مرات في القرن التاسع عشر، ومرة في القرن الحالي عام ١٩٧٥.

في القرن المنصرم، تم توسيع البهو وترميم القسم الغربي. وفي اواسط السبعينات، ازيلت الطبقة الترابية عن الحجر الرملي ومثلها بركة الوضوء والغرفة الشرقية. واستمرت هذه الورشة حتى ١٩٧٩، عندما اعاد افتتاحه مفتي الجمهورية

الشهيد حسن خالد.

اعنف تدمير

في ٦ حزيران ١٩٨٢، قصفت الطائرات الحربية الاسرائيلية المسجد في اليوم الاول من الاجتياح، فقتل جزء كبير منه للتدمير والتصدع. وبناء على طلب والده الحاج بهاء الدين، تولى الرئيس رفيق الحريري اعادة بناء المسجد واعيد افتتاحه في شباط

١٩٨٦. وكان اشرف على ترميمه الكبير المصري الدكتور صالح لمعي بالتعاون مع مكتب الدراسات الهندسية في "مؤسسة الحريري" ومديرتي الآثار والاوقاف الاسلامية. ومنذ ذلك التاريخ، عاد المصلون الى المسجد يتقدمهم مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين الذي يؤدي فيه اسبوعياً صلاة الجمعة.

يفتح منتصف الشهر وهو الاول في لبنان

مؤتمر "المياه والصحة" ٥٣ مشاركاً

من لبنان وفرنسا ودول عربية

الشمال من طوني جبرائيل فرنجية:

يستضيف لبنان في الايام المقبلة خمسة مؤتمرات عن المياه، يتناول بعضها مشاكل المياه في شرق آسيا، جيولوجيا المياه، ادارة المياه في الشرق الاوسط. احد تلك المؤتمرات يعقد برعاية لبنانية - فرنسية ومبادرة من المجلس الوطني للبحوث العلمية، على ان تبدأ اعماله في الخامس عشر من الشهر الجاري وتستمر ثلاثة ايام. الدكتور جلال حلواني احد اعضاء اللجنة الثلاثية المنظمة (تضم الدكتور منذر حمزة والدكتورة شفيقة اسعد)، قال لـ"النهار" ان المؤتمر يتناول الجوانب العلمية الاساسية المتعلقة بتوعية المياه ومراقبة جودتها، وطرق تحديد الملوثات، الى جانب الامراض الناتجة عن استهلاك مياه ملوثة من الناحية الكيميائية او الجرثومية.

اضاف: "تلقى في المؤتمر ٥٢ محاضرة من اساتذة اختصاصيين في مجال المياه من فرنسا، لبنان، سوريا، الاردن، مصر، الجزائر، وليبيا. ومعظم الجامعات اللبنانية ستشارك في هذا اللقاء العلمي الاول من نوعه في الشرق الاوسط، مما يدل على اهمية المؤتمر".

واشار الى ان مشاركة الجامعات في لبنان تتوزع على النحو الآتي: الجامعة اللبنانية: ١٦ محاضرة، الجامعة الاميركية محاضرتان، الجامعة اللبنانية الاميركية: محاضرتان، جامعة القديس يوسف: محاضرة، جامعة بيروت العربية: محاضرة، جامعة البلمند: محاضرة، جامعة الروح القدس، الكسليك: محاضرة. اضافة الى مشاركين مستقلين.

ولفت الى ان مشاركة فرنسا تضم الى جانب جامعتي ليل (١) و٢، جامعة باريس ٥، جامعة ليون (١)، معاهد باستور في باريس وليل، المدرسة الوطنية للصحة العامة في رين، مركز البحوث والدراسات لمياه باريس، المؤسسة العامة لادارة مياه باريس والمعهد الوطني للبيئة والاحطار في فرنسا.

اضاف: "سيشارك الى جانب المحاضرين اللبنانيين والفرنسيين زملاء من دول عربية مما يعطي المؤتمر بعداً عربياً - فرنسياً ويدعم موقع لبنان في مجال الماء والصحة"، مشيراً الى ان المحاضرات تتناول الجوانب العلمية المتعلقة بالامراض والمياه الملوثة، كيفية تصنيف المياه من الناحية البيولوجية، تحليلها من الناحية الكيميائية والجرثومية، تكنولوجيا معالجة المياه الملوثة اضافة الى قضايا اخرى.

تسعيرة الدخول الى قلعة بعلبك

بعلبك - "النهار":

ناشد مختابر مدينة بعلبك في كتاب الى المسؤولين التدخل من اجل خفض رسوم الدخول الى قلعة بعلبك، وخصوصاً للمواطن اللبناني بعدما تقرر رفعها من اربعة آلاف ليرة الى عشرة آلاف، اسوة بالرسم المحدد للاجنبي.

ووقع عشرة مختابر الكتاب الذي جاء فيه: "نناشدكم اعادة النظر في قرار وزير الدولة للشؤون المالية برفع سعر الدخول الى القلعة (... فمعضم المواطنين اللبنانيين الذين يأتون يدخلون عن دخول القلعة بعد معرفتهم بالرسم المخصص لذلك (...".

شوهته الزبالة قبل أن يفتح للعموم حرج بيروت الناهض لم يهنأ بأخضره الفتى المحافظ: لا حسّ بيئياً عند المتنزهين

تحديد من زرعه، ويرجح انه غرس عندما شيدت بيروت لوقايتها من اخطار انجراف التربة من الناحية الجنوبية.

❖ لا علاقة لغابة الصنوبر بأي من الحكام الذين تعاقبوا على العاصمة.

❖ ان المرحلة الاكثر اخضراراً في تاريخ

الغابة كانت مع الامير فخر الدين المعني الثاني الذي خصها بعناية بعدما قرر جعل بيروت مقراً لادارته، وانتدب لتشجيرها وتحسينها احد المهندسين الايطاليين لتكون متنزها جميلاً.

لكن الحرج دفع باهظاً ضريبة الحرب، فقطعت اشجار داخله عمرها اكثر من ٢٠٠ عام، وابان الاجتياح الاسرائيلي، طاوله القصف الجوي والبحري واصاب اشجاره بخسائر فادحة بلغت نحو تسعين في المئة بحسب تقرير دائرة الحداثق في بلدية بيروت.

اما صورته اليوم فتبدو افضل كثيراً. فالاخضرار عاد اليه ليزرع الامل ويضفي على العاصمة ثوباً من النقاوة. شجرات الصنوبر العريقة المنتصبة بقاماتها الفارعة تجاور اخرى فتية تحتاج الى مئة سنة لتشبه جاراتها. وتتوسط الحرج واحة زرع نخيلاً لكننا لم نملأ مياها في المرحلة الاولى من المشروع، اضافة الى مساحات من النباتات المتنوعة. ويبقى السؤال: هل يدرك البيروتيون اهمية حديقتهم فيحجمون عن تشويمها بالزبالة.

نورما شاهين

علماء اللغات السامية القديمة، وبينهم انيس فريحة، يجمعون على ان التسمية الاولى التي حملتها الغابة كانت "غابة بيريت" ذلك ان كلمة بيريت تعني باللغة الفينيقية: الصنوبر. وفي كتاب "اوراق تاريخية" للشيخ طه الولي، اشارة الى ان هذه الغابة اعطت اسمها للمدينة التي نشأت قريبا.

ماذا عن جذور صنوبرات بيروت؟ تمتزج القصة هنا بالاسطورة، فالبعض روى ان البيروتيين عبدوا اشجار الحرج في ذاتها بعدما كانت مكرسة على اسم الآلهة عشتروت. وفي الاساطير ايضاً ان الغابة شهدت معارك بين الالهين باخوس ونبتون وغيرهما. وهي لم تسلم من ضربات التاريخ ونكباته. فمؤرخ الحروب الصليبية، "غاليدموس" اورد ان الصليبيين الذين حاصروا بيروت اوائل القرن الثاني عشر، اعدموا الصنوبرات العملاقة ببناشيرهم وصنعوا من اخشابها ادوات الحرب. وعند صالح بن يحيى ان الامير المملوكي بيدمر الخوارزمي توجه عام ١٣٦٨ الى بيروت، وبنى من غايتها مراكب حربية لدخول قبرص. اما الاتراك فاستخدموا اشجارها وقوداً لتسيير القطارات.

وثمة اسماء عدة قيل انها غرست الغابة او ساهمت في ذلك، مثل الامير فخر الدين وابراهيم باشا المصري، والمتصرف رستم باشا.

ثوابت

ومهما يكن من امر، اقر المهتمون بتاريخ غابة الصنوبر في بيروت بثلاث حقائق: ❖ ان الحرج قديم جداً، ومن الصعب

الحرج عزا تراكم النفايات الى "انعدام الحس البيئي لدى المتنزهين من جهة، وقلة عدد سلال النفايات الموزعة في محيط الحرج من جهة اخرى". اضاف: "يتولى ٣٠ عاملاً بين متخصص وعادي، ري الشتول وتشحيل الاشجار وتشذيب العشب وجمع النفايات"، مشيراً الى "ان الحديقة تضم ٣٦ الف شجرة على مساحة ٣٥ هكتاراً، منها ٤ الاف صنوبرة والباقي شتول وورود وشجيرات وخرنوب".

من جهته، طالب رئيس دائرة الحداثق في بلدية بيروت جورج بطيخة شركة "سوكلين"، بـ"زيادة عدد سلال النفايات في الحرج خدمة للمواطنين الذي يمارسون حوله الرياضة يوميا". وأكد "ان الوقت لم يحن بعد لفتح الحديقة امام الزوار لأن بعض الاشجار والشتول ما زال فتياً وبنيفي ان ينمو ليتحمل وجود الانسان".

اما مصدر في سوكلين فأعتبر "ان عدد السلال كافٍ والعمال يقومون بتنظيف الرصيف الخارجي للحرج مرتين يوميا"، داعياً البلدية الى "وضع لافتات تحظر رمي النفايات وفرض غرامات على المخالفين".

الجانب التاريخي

ما قصة هذا الحرج التاريخي؟ في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٢، نهض الحرج من كبوته ليعود ليعود جزءاً من حياة اللبناني، جامعا شرق العاصمة بغيرها. لكن هذه الغابة الضاربة في اعماق التاريخ لم يبق منها سوى بضع مئات من اشجار الصنوبر، وحكايات يتناقلها الرواة عن تحفة جمالية سبقت ولادة بيروت وعاصرت تحولات لبنان.

سميت "معبودة البيروتيين"، واعتبر الشاعر الفرنسي الفونس دو لامارتين انها "اجمل ما وقعت عليه عيني في حياتي". اما "تنوس" اليوناني فتحدث عنها كمهبط للاله "باخوس" رب الخمر.

انها حديقة حرج بيروت التاريخية التي تندس حرمتها اليوم اكوام من النفايات، اخترقت سورها بوقاحة وحاصرت الصنوبرات العريقة والاشجار الفتية.

ايطال هذه الجريمة البيئية مواطنون يلجأون يوميا الى الحرج ليتمتعوا بجماله ومدونه، لكنهم يغادرونه مخلفين وراءهم قاذورات بالجملة، تشوه بقعة مميزة دخلت التاريخ.

محافظ بيروت نقولا سابا تفقد الحرج الذي لم يفتح ابوابه رسمياً امام المواطنين وعين ارضه التي تستريح عليها الفنانين البلاستيك وزجاجات المياه الغازية والصحف وغيرها من النفايات، متمنيا على المواطنين "الحفاظ على نظافة الحرج كمنزلهم لأنه المتنفس الاهم لأبناء بيروت". اضاف: "ثمة سلال نفايات على الاعمدة من الجهة الخارجية للحرج، ويقوم عمال شركة الصيانة بتنظيفه مرة كل اسبوع. لكن هذا لا يكفي في غياب شعور المتنزهين بالمسؤولية".

واوضح "ان المرحلة الاولى من اعادة تأهيل الحديقة تمت بتمويل من مجلس اقليم "ايل دي فرانس" الفرنسي، وبلغت كلفتها ثمانية ملايين فرنك، على ان تستكمل المراحل الاخرى تباعاً فور ايجاد ممولين".

لا حسّ بيئياً

مصدر في شركة الصيانة المسؤولة عن

أنقرة صعدت تهديداتها لدمشق فيما جبهتها الكردية خامدة!؟

واخرى اقليمية: الضغط على سوريا وعلى ايران.

هل تصل تركيا الى درجة شن حرب فعلية على سوريا؟

ان عوامل كثيرة تدفع للاعتقاد ان تركيا تمارس في علاقتها مع سوريا، وبالتنسيق مع اسرائيل، سياسة "حافة الماوية" ومحاولة تحقيق اكبر قدر من المكاسب دون الحاجة الى الدخول في حرب مباشرة مع سوريا. من هذه العوامل:

١- عدم وجود اجماع داخل تركيا، وبالتحديد في قمة السلطة، لشن حرب على سوريا، ان وزارة الخارجية ترفض مثل هذا العمل فيما يدافع الجيش نحو تعزيز احتمالاته، اما تصريحات المسؤولين السياسيين الحادة، من ديميريل الى يلماز، فمن دوافعها "تليين" الاجواء بين السلطة السياسية والمؤسسة العسكرية، واطهار "وحدة الموقف" امام الرأي العام الداخلي والخارجي، وتركيا لا يمكنها ان تذهب الى حرب مباشرة مع اي دولة دون اجماع داخلي ووطني عام، وعلى هذا فان الانقسام الداخلي (ولا ندخل هنا في الحساب، الرأي العام المعارض بأكثرية مثل هذه الحرب) على مستوى السلطة هو عامل لاجم لأى نية لتفجير الصراع العسكري مع سوريا.

٢- ان الحركة العسكرية التركية لا يمكن كذلك رسم خطوطها في معزل عن الموقف الاميركي وحلف شمال الاطلسي، وتركيا عضو فيه. ان اي حرب فعلية تركية على سوريا ستؤدي الى مزيد من العزلة التركية على صعيد اوروبا. وهذا يقوّي موقف كل من اليونان وقبرص الجنوبية، على حساب الموقف التركي في المسألتين اليونانية والقبرصية، ويخفف معارضة بعض القوى حصول قبرص الجنوبية على صواريخ "اس ٣٠٠" الروسية بديعة مواجهة "عدوانية" تركية تتجلى على الجبهة السورية. ثم ان حربا تركية على سوريا ستعيد تقوية النفوذ الروسي، في الشرق الاوسط، وكذلك في بحر ايجة وقبرص، اذ ستجد موسكو الفرصة ذهبية لاطهار دعمها للقوى المتضررة من تركيا واسرائيل.

ان هذه المضاعفات لن تكون بأي حال لمصلحة الدولة العظمى الوحيدة في العالم، خصوصا في مرحلة محاولة بيل كلينتون السعي الى انجازات خارجية لتعزيز فرص بقائه في السلطة. وفي قلب معارضة واشنطن حربا تركية على سوريا، الحفاظ على ما تبقى من روح في عملية السلام، وابقاء الجسور ممدودة مع دمشق. فاندلاع حرب تركية - سورية يطفى آخر بصيص للنور ما زال يلمح في افق عملية السلام، مما يفتح احتمال اعادة خلط الاوراق التي قد لا تكون لمصلحة واشنطن وهي التي تسعى منذ حرب الخليج الى ترتيب البناء الشرق الاوسطى وان يخطى متعثرة احيانا.

٣- ان حربا تركية على سوريا ستفتح في الجسم التركي جرحا قد يستمر في النزف حتى... الموت. فسوريا بخلاف اليونان وقبرص وارمينيا وروسيا، بلد اسلامي، لذلك ستجد تركيا نفسها في النهاية، وخصوصا انه لا مبرر مباشرة لتصعيدها العسكري، في عزلة كاملة عن العالم الاسلامي، ووسط جيران مسلمين يملأ نظراتهم الشك والخلاف من دولة لم تتورع عن تفجير حرب شاملة مع احد جيرانها ولاسباب وامية. ثم ان سوريا، بصفتها مع ايران والعراق، لها علاقات متوترة عموما مع تركيا، قادرة على الدخول في علاقات تنسيق بل تحالف في المديين المتوسط والبعيد، مع كل من بغداد وطهران. وهذه الدول الثلاث، بخلاف ارمينيا واليونان، تملك ان اوراق ضغط داخل تركيا ما يجب ان يدفع القادة العسكريين الاتراك الى التروي وعدم ارتكاب اي "حماقة" عسكرية حيال سوريا.

انتقاد اي "حماقة" عسكرية العسكري التركي الراهن مع سوريا لن يسفر سوى عن مستفيد واحد: اسرائيل، وإن بقيت الامور عند حدود تمديد انقرة بالحرب. فأى ارباك لسوريا خارج جبهة الجولان وجنوب لبنان، هو في مصلحة العدو الصهيوني. ان تطورات "الحرب غير المعلنة" حتى الآن بين انقرة ودمشق تشير الى خسائر بالنقاط في الجانب التركي مقابل ارباح بالنقاط لسوريا.

فقد اظهر الرد السوري "المادئ" على الخطاب التركي "المتوتر" صورة سلمية لدمشق امام الرأي العام العالمي، خصوصا وانه كما ذكرنا، لا مبرر مباشرة للتصعيد العسكري التركي. ودعوة سوريا الى الحوار، في خضم الاندفاع العسكري التركي، اخرجت انقرة التي كان قادتها العسكريون يراهنون ربما على رد فعل سوري مماثل في توتره وعصبته، وهذا لم يحصل. ثم ان سوريا كانت تعاني من عدم "تفهم" بعض العرب لوجهة نظرها في خطورة التحالف التركي - الاسرائيلي وان هدفه سوريا والعرب. ان التطورات الاخيرة كانت كافية لكي "يقنع" هذا البعض من العرب بصواب النظرة السورية وتاليا كتلت العرب جميعا وراء سوريا في المواجهة، السلمية حتى الآن، مع تركيا. وهذه نقطة في مصلحة سوريا على حساب النقاط التي كانت تركيا جمعتها من انقسامات الدول العربية، في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الاخير الذي انعقد في القاهرة وشهد معارضة البعض للموقف السوري من تركيا.

في ظل قعقعة السلاح وعواء الذئب الغرير، التي من الشمال، من المؤكد ان فضاء ارتباط عصابات المافيا بأوساط حاكمة، واحتمال تأجيل انتخابات ١٩٩٩ المرجح فوز الاسلاميين فيما ستترجح الي الصفوف الخلفية. ولعل هذا احد استهدافات التصعيد التركي الاخير. ألم يسفر قصف السودان وافغانستان محاولة من جانب كلينتون لصرف الاهتمام عن فضيحة ليونيسكي؟

محمد نور الدين

التصعيد العسكري التركي الاخير، والمستمر، ضد سوريا، يتم تحت شعار اساسي هو وقف ما تعتبره انقرة دعما سوريا لحزب العمال الكردستاني PKK. غير ان توقيت هذا التصعيد كان مفاجأة كاملة للمراقبين لسبب واحد هو ان العلاقات التركية - السورية لم تشهد خلال الآونة الاخيرة، بل خلال الاشهر الاخيرة، اي تطور ساخن يستدعي "حماة" العسكريين الاتراك وحشد القوات على الحدود السورية واعلانهم ان البلدين هما في حال حرب غير معلنة.

ان تركيا، وبمذ اكثر من سنة، حققت "انجازات" ميدانية في صراعها مع حزب العمال الكردستاني تمثلت في ما يأتي:

أ- تعاون رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني مع القوات التركية في شمال العراق ضد قواعد حزب العمال الكردستاني ومقاتليه.

ب- تقلص عمليات الاخير انطلاقا من الاراضي العراقية بل داخل تركيا نفسها.

ج- اتساع "الهدوء" على جبهة انقرة - حزب العمال باعلان زعيم الاخير عبدالله اوج آلان وقفا للنار من جانب واحد في مطلع ايلول الماضي.

د- اساسا لا ينطلق مقاتلو حزب العمال في عملياتهم من داخل الاراضي السورية.

وعلى هذا الاساس، يمكن القول ان جبهة الصراع بين انقرة وحزب العمال تشهد منذ مدة، حالا هي الاكثر هدوءا منذ العام ١٩٨٤. ومع ذلك، وفي خضم هذا "السكون" جاء تحريك انقرة "حصة القوة" في المياه الراكدة.

كيف يمكن تفسير ذلك؟

لقد اعلنت المؤسسة العسكرية التركية منذ اكثر من سنة ان "الخطر" الاسلامي يتقدم على الخطر الانفصالي الذي يمثله حزب العمال الكردستاني، بعدما ظل الخطر الاخير يحتل المرتبة الاولى طوال اكثر من عقد من الزمن. ولكن القادة الاتراك يدركون تماما في قرارة انفسهم خطأ تبديل اولويات الاخطار على النظام والكيان. فكيف يمكن ان يكون الاسلاميون هم الخطر الاول فيما يدفع الخطر الكردي البلاد نحو حرب شاملة مع سوريا؟

لقد تشجع الحكام الاتراك من جملة عوامل في الآونة الاخيرة ليدفعوا لعلاقتهم مع دمشق نحو تصعيد عسكري لا سابق له:

فرغم انزعاجها من اتفاق واشنطن بين مسعود بارزاني وجلال طالباني لجهة اعادة بناء المؤسسات الدستورية في شمال العراق، ابدت انقرة ارتياحا لانضمام طالباني لجمود تركيا وبارزاني لمنع مقاتلي حزب العمال الكردستاني من التمرکز في شمال العراق ومن الانطلاق في عمليات داخل الاراضي التركية.

وقد اسفرت جهود انقرة وعملياتها العسكرية المتوالية الى توجيه ضربات قاسية لحزب العمال، ومنها اعتقال الرجل الثاني سابقا في الحزب شمدن صايقين وما يحمله من "كنز" من المعلومات (!) وتقلصت جراء كل ذلك عمليات الحزب من شمال العراق ومن داخل الاراضي التركية.

وتلا هذه التطورات وقف حزب العمال بعملياته في مطلع ايلول الماضي. هنا ظن قادة تركيا العسكريون ان عملية التصفية الكاملة لحزب العمال شارفت نهايتها ولم تبق سوى حلقة اخيرة هي وقف ما تعتبره انقرة دعماً عملياً لحزب العمال وايواء لقائده اوج الان وتدريباً لعناصره. وتذرت انقرة بعدم اجابة دمشق عن "رسالة سلام" حملتها انقرة لمساعد وزير الخارجية

بران اثنا زيارته الى تركيا يومي ٥/٨/٩٨. لـ /ذ\ /»* و؟ تموز الماضي، وطلبت تركيا من

دمشق تسليمها عبدالله اوج آلان والوقف الفوري لدعم حزب العمال الكردستاني. عدم اجابة دمشق عن الرسالة المذكورة اعتبرته انقرة "ردا سلبيا". فكان اجتماع مجلس الامن القومي التركي (٣٠ ايلول) الذي رأى ان مرحلة الديبلوماسية مع سوريا بخصوص حزب العمال الكردستاني "انتهت" وحان دور العمل العسكري وهذا ما حصل. وتاليا فان تركيا تعتقد ان اللحظة مؤاتية لكسر الحلقة الاخيرة في سلسلة حزب العمال الكردستاني.

لكن التصعيد العسكري التركي لا ينفصل مطلقا عن تحالف انقرة - تل ابيب الامني والعسكري والسياسي والاقتصادي، وهذا يصب في اتجاهين: الاول يتعلق باحتمال استئنفاد المفاوضات على المسار الاسرائيلي - السوري، بعد اجتماعات واشنطن بين مسؤولين سوريين ولبنانيين واميركيين. وعلان مادلين اولبرايت ان المسار السوري- اللبناني سيتم تحريكه بعد التوصل الى اتفاق على المسار الفلسطيني. وبما ان الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني توصلا الى اتفاق ١٠ راق ٢ في المئة، فان رغبة واشنطن واسرائيل في الضغط على سوريا لتحقيق شروطها حول استئنفاد المفاوضات مع اسرائيل وبارزها استئنفاد المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، هي من عوامل تحريك الجبهة التركية ضد سوريا.

اما الاتجاه الثاني للتصعيد العسكري التركي فيتصل بعلاقات اقليمية اوسع ويتمثل بالضغط على ايران، بعد ارباها في افغانستان، وذلك بارباك "جناحها الآخر" القوي اي الحليف السوري، وبارز "المرأوة" التركية والتلويح بإمكان استخدامها لضرب سوريا، وكذلك التلويح بإمكان استغلال اسرائيل التوتر التركي - السوري لضرب القدرات العسكرية الإيرانية خصوصا بعد تجربة صاروخ "شهاب ٣" وتمهيد وزير الدفاع الإيراني بالرد على اسرائيل في صورة تعجز عنها العقول، في حال نفذت مجوما على سوريا. وهذا ما اعتبرته تل ابيب سابقة تستدعي التأهب للقيام بعمل ميداني لردع التهديدات الإيرانية.

ان التحرك العسكري التركي يخدم بوضوح اهدافا تركية محلية (حزب العمال الكردستاني)

حوار مع الناطق الرسمي باسم "حماس" في عمان: غوشة: دولة أيار ١٩٩٩ أخطر من أوسلو وحوارنا مع واشنطن توقف عام ١٩٩٣

- في الواقع لا مفاضلة بين السيئ والسيئ. الاحتلال وضع سيئ، لكن لم يأت بديل منه الاستقلال أو السيادة. الاحتلال الاسرائيلي لم يجعل من الاراضي الفلسطينية وفي الثلاثة في المئة التي انتشرت فيها السلطة، ما زالت الكلمة الاولى والاخيرة للاحتلال. اذن الاحتلال موجود والسؤال لا أرضية له. والاحتلال صار له شكلان، الاول هو الاحتلال المباشر حيث السيطرة على معظم الضفة الغربية وعلى ٤٠ في المئة من قطاع غزة، وللعلم فقط غزة ليس محررا بل مليئا بالمستوطنات الاسرائيلية. والثاني احتلال غير مباشر اي بواسطة السلطة الفلسطينية وحيث النسبة العالية من السكان، وضعت تحت السيطرة الفلسطينية تخفيف الاعباء عن جيش الاحتلال الاسرائيلي.

يبدو ان اسرائيل نجت بضرع البنية العسكرية لـ"حماس" بالتعاون المباشر وغير المباشر مع السلطة الفلسطينية. وهذا الموضوع يطرح اسئلة اهمها: هل ما زالت "حماس" قادرة في هذه المرحلة على استنهاض العمل العسكري؟

- احب ان اوضح امام قراء "النهار" ان الوضع الفلسطيني في ظل الاحتلال يختلف قليلا او كثيرا عن الوضع اللبناني في ظل الاحتلال الاسرائيلي. فالمقاومة في لبنان تنطلق من ارض لبنانية آمنة والسلطة اللبنانية تؤمن الفطاء السياسي والامن للمقاومة، فلا نخشى المقاومة اللبنانية من ضربات الداخل، بالاضافة الى الامكانات الاعدادية والتدريبية التي لا تقاس بما هو متوافر للمقاومة اللبنانية.

قبل اوسلو كانت التجمعات السكانية الفلسطينية مناطق آمنة للمقاومين، اما بعده لم يعد ذلك سهلا، اذ انقسم الشعب الفلسطيني بين مؤيد ومعارض. "حماس" في المعارضة بينما حركة "فتح" اصبحت حزب السلطة، وكوادرها يتولون اليوم التحقيق مع كوادر "حماس" في الامن الوقائي والمخابرات.

هذه الحال هي التي تكبل "حماس" في صورة عامة و"كتائب عز الدين القسام" في صورة خاصة، ويشبه وضع الفلسطينيين اليوم وضع اللبنانيين في الشريط الحدودي.

الى اي مدى تأثر عمل الفلسطينيين داخل الخط الاخضر بالاعمال العسكرية، ما هي الصورة الآن؟

- نحن في "حماس" كنا نتمنى على منظمة التحرير عندما كانت في عنفوانها وكانت تتلقى المليارات، ان تقوم ببناء بنية تحتية في الضفة وقطاع، ولو فعلت ذلك لما ذهب شباننا لبناء المستوطنات الاسرائيلية.

منظمة التحرير هي المسؤولة في صورة كاملة عن الوضع الاقتصادي المتردي الذي يمر به الشعب الفلسطيني، فالمليارات تصب في جيوب البعض ويبقى الشباب الفلسطيني مضطرا للعمل عند اليهود خصوصا في قطاع الانشاءات الزراعية والى حد ما في قطاعي الخدمات والصناعة.

وانا استفيت الشعب الفلسطيني الآن وقلت له هل تستطيع ان تصبر قليلا اذا قامت عمليات جهادية واستشهادية ضد الاسرائيليين تجد الغالبية تقول لك انها موافقة.

ماذا بقي من حركة فتح؟ هل انتهت كحركة مقاومة بعدما تسلمت السلطة؟
- "فتح" التي نشأت كحركة مقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في (٦٥/١/١)، وانفتحت على الشعب الفلسطيني والعالم العربي بعد معركة الكرامة كانت تحمل برنامجا وطنيا يطالب بالارض الفلسطينية التي احتلت عام ٤٨ وهو لم يعد موجودا اليوم.
وفقدان فتح المقوم الفكري والعقائدي هو الذي اوصلنا الى الوضع الحالي، بينما المقاومة اللبنانية و"حماس" اللتان تتمتعان بمقومات فكرية وعقائدية مرشحتان للاستمرار بسبب هذا البعد اليماني العميق.

ما الذي سيحصل اذا بعد غياب زعيمها التاريخي ياسر عرفات؟

- نقولها بصراحة، نحن متخوفون عندما يختفي عرفات عن المسرح، ان ينشب صراع داخل مراكز القوة في الاجهزة الامنية التي تهيمن عليهما "فتح"، كما نخشى ان يجر الشعب الفلسطيني الى صراعات، فالثمن الذي دفعناه حتى نمنع الصراع كان باهظا.

الا توجد شخصية وطنية فلسطينية جامعة، تمنع الانقسام؟

- اقول بصراحة لا يوجد شخص، يمكنه جمع كل مراكز القوة هذه. واحتمالات الصراع واردة ونحن في "حماس" متخوفون منها، ويهمننا ان نجنب شعبنا اي صراع داخلي.

من يدعم "حماس" ماليا وما هي عوامل استمرارها؟

- "حماس" تخلو من الفساد الذي تشكو منه منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، حتى المجلس التشريعي طالب بسحب الثقة من وزراءها نتيجة فسادهم، فجاء رئيس السلطة وتبتهم. الفساد الاداري غير موجود في "حماس"، ولا يتعامل قادتها بالترف ولا الاتفاقيات اذ لم يكن في بابه الحقيقي، لذلك فالاموال التي تجمع تذهب الى عائلات الشهداء والمعتمدين من (التتمة في الصفحة ٤)

كان لنا في عمان مع الناطق الرسمي باسم حركة "حماس" الدكتور ابراهيم غوشة حوار لم يخل من القسوة على السلطة الفلسطينية وهو يرى ان مشروع اعلان الدولة الفلسطينية في ايار المقبل سيكون اشد خطرا من اتفاق اوسلو كما يعتبر ان السلطة الفلسطينية احتلال اسرائيلي غير مباشر للارض الفلسطينية، هنا بعض ما جاء في الحوار الطويل:

السلطات الاسرائيلية تشترط انهاء الجناح العسكري لـ"حماس"، لتسهيل المفاوضات مع السلطة الفلسطينية كيف تنظرون الى الامر؟

- لاحظنا انه كلما جاء موفد اميركي الى هذه المنطقة، اما ان يقدم له رأس محيي الدين الشريف او رأس عادل عوض الله او سواما من قادة المقاومة.

هذه ظاهرة واضحة لذلك فإن قضية مطاردة رؤوس حركة "حماس" وخصوصا جناحها العسكري، مهمة مركزية بين اسرائيل والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية. وهذا ما يجري الحديث عنه داخل الغرف المغلقة بين عرفات ودينيس روس.

الشارح الفلسطيني اليوم وبعد خمس سنوات على اوسلو اصبح متيقظا وواعيا لما يجري من حوله، فأوسلو تخضت عن ٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية، اي عن جزر فلسطينية يحيط بها بحر صميوني من المستوطنات والحوجاز والطرق الالتفافية، واصبح الفلسطيني، لا يستطيع التنقل بين قرية وقرية، الا بشق النفس. ولاحظ الشعب الفلسطيني ان السلطة التي كانت في يوم من الايام تقاتل في غور الاردن، او في جنوب لبنان، اصبحت طبقة منتفخة ومترفة همها

الاول بناء القصور والاستحواذ على احدث انواع السيارات ووضع الارصدة في المصارف، وآخر انجازاتها مبنى للقمار يسمى "الواحة"، وسط رفض شعبي فلسطيني لهذا الاجراء، هذه السلطة

مقوتة ومكرومة من الشعب الفلسطيني. تتعامل السلطة الفلسطينية مع الشعب، تعامل اي سلطة ديكتاتورية وبوليسية فاذا كان حجم التحرك الجماهيري كبيرا، لا يصادمونه، فعندما

تحرك عشرة آلاف فلسطيني في رام الله والبيرة، وفتت الشرطة الفلسطينية على الحياض وعندما تحرك في قطاع غزة ثلاثمائة تقريبا للمطالبة بالافراج عن المعتقلين في سجون السلطة، اصدر

غازي الجبالي تعليماته فكسروا عظام المتظاهرين بالمرات، هذه هي معادلة الانظمة البوليسية.

مع ذلك فإن لدى "حماس" خطأ احمر هو الا تدخل في صدام مع السلطة وهي تتحمل

الانتقالات والتصفيات والجروح الكثيرة حتى تبقي الصراع متجها نحو العدو الاسرائيلي، لكن هل

تستطيع "حماس" منع الشعب الفلسطيني من الانفجار ضد السلطة اذا بقيت الأوضاع كما هي، وهي الان في حال غليان؟

حال الفلسطينيين اليوم اسوأ من حالهم ايام الاحتلال الاسرائيلي المباشر وانا بقيت السلطة الفلسطينية على هذه الممارسات فان الانفجار واقع لا محالة.

اليس هناك لقاءات بين السلطة الوطنية "حماس"، تبحث في اتفاق يمنع اي انفجار محتمل؟

- لا يوجد اي تواصل جدي وعرفات لم يوافق حتى اللحظة على الالتقاء بالشيخ احمد ياسين.

"حماس" مهتمة ببعثليها لدى السلطة الفلسطينية وعلى رأسهم الدكتور الرنتيسي والدكتور المقادي والشيخ جمال منصور والشيخ محمود صالح. كل هؤلاء في سجون السلطة،

ولا جواب من السلطة على طلب اللقاء لاطلاق سراحهم. السلطة تريد ان تلبى مطالب "حماس" الا ان عصا اسرائيلية فوق رأسها تهدمها بالوبل والتبور وعظائم الامور اذا حصل اي تقارب حقيقي مع "حماس".

وعرفات اليوم يحاول ان يغطي على الفشل الذريع لـ"اوسلو"، فيطرح مشروعا اخطر منه هو ما يسمى اعلان الدولة في ٤/٥/١٩٩٩.

الدولة الفلسطينية خطر كبير

واين خطورة هذا الامر؟

- الخطورة، ان اوسلو فتت الشعب وضرب الوحدة الفلسطينية، واجمض الانتفاضة نمائيا

واعترف بالعدو الصهيوني. اما الدولة التي يروج لها رئيس السلطة الفلسطينية فدولة كرتونية، لا تملك من امرها شيئا، لا سيادة ولا حدود ولا مياه ولا قدس ولا حل للقضايا الاساسية

كقضية اللاجئين. وهي دولة لا يذكر دعواتها ان عاصمتها القدس، لأنه في ١٩٩٩/٥/٤ لن يكون هناك قدس ولا قدس الان بعد توسيعها من جانب الصهاينة، ولا يسمح الآن لأهل

الضفة الغربية، ان يصلوا في المسجد الاقصى، انه يدعج الرأي العام الفلسطيني والعربي بأنه يريد دولة اي دولة.

ايهما افضل بالنسبة اليكم، زمن الاحتلال الاسرائيلي المطلق، ام زمن السلطة الفلسطينية؟ أوليس الامر على هذه الصورة؟

المرجعية الشيعية بين السياسة والدين: الاتجاه الى حال مقارنة للحال السنيّة

يرى ان السيد الخوئي هو الأعلّم بعد السيد الحكيم مباشرة، وكذلك كان على من يقفد السيد الخوئي بالنسبة الى السيد الحكيم... او غيره، او غيرهما... وبالمقتضى نفسه كان على اي واحد من المقلدين، غير المجتهدين، أن يهيم نفسه للانتقال من تقليد مرجعه الى الآخر بعد وفاة الاول، او البقاء على تقليد الميت بعد الرجوع الى المرجع الحي والالتزام بفتاواه بجواز البقاء على تقليد الميت او عدم الجواز، او التفصيل في ما يجوز البقاء فيه وما لا يجوز، فيصبح حكم أحد المراجع مصدر الشرعية في مرجعية مرجع آخر. وهذا جدل وحدوي مبني على أن التعدد امر طبيعي وأن غيره غير طبيعي. والسر في ذلك ان الشيعة لم تكن السلطة شاغلهم، حتى في العراق كان شاغلهم عدل السلطة لا السلطة نفسها، اي ليس الوصول الى السلطة والاستيلاء عليها هو الهدف، سوى ما جد من توجهات حزبية أتت من خارج السياق في اواخر الخمسينات من دون ان تؤثر في عقل الحوزة العلمية وفي منجمها وفي توجهات المرجعية... التي كانت باستمرار تعارض من دون ان تقوض، ومن دون ان يكون لديها مانع من أن تساهم معارضتها في تفويض السلطة وتغييرها اذا ما أصرت السلطة على جورها.

ولكن الذي استجد في اواخر الثمانينات كان منقطعاً كبيراً، فقد توفي الإمام الخميني رحمه الله، بعدما كان أتى من المرجعية الى السياسة (السلطة المباشرة) وهو كان حائزاً بامتياز كل شروط المرجعية العلمية والدينية. ومن هذا الموقف تصدى للشأن الثوري الانقلابي... وادا فرضنا أن ثورته لم تنجح، فإن ذلك لم يكن ليؤثر في مرجعيته كثيراً، اما في أهليته فلن يؤثر قليلاً ولا كثيراً... ولكن الثورة نجحت والدولة الاسلامية على يديه وبقيادته تحققت، ما أفسح المجال لجعل المرجعية مشوبة بقدر من السياسة، عند الجمهور الشيعي، اما عند الخاصة الشيعية من انصار الإمام ومؤيديه، فقد حصلت مطابقة بين السياسة والمرجعية، واصبحت السياسة شرطاً من شروط المرجعية. وعلى هذا الاساس تضاعفت جهود انصار الإمام الخميني من اجل توسيع رقعة تقليده ومرجعياته او تعميمها إن امكن، بلحاظ ان اهلته السياسية مرجح بناءً على نظرية ولاية الفقيه، بل هي ملزمة مما جعل الوقوف في وجه هذا التوجه امراً صعباً للغاية ومكلفاً بعض الاحيان، بسبب الومج والصدق التي توافرت للإمام والتي لا يمكن إنكارها... وجلّ ما في الامر أن اعتراضات صدرت من هنا وهناك، همساً وجهراً، على الطريقة التي تدار بها المعركة، خصوصاً وان النشاط في هذا المجال، ترافق مع لفة غير مألوفة في تاريخ الحركة المرجعية، فالتقليل من شأن المراجع الآخرين والتوهين الذي لحق بهم، رأى فيه البعض مؤشراً على خطر مستقبلي من شأنه أن يززع علاقة القاعدة الشيعية بمرجعيتها، خصوصاً وأن تغليب البعد السياسي في مسألة المرجعية من شأنه أن يقلل من اهمية الابعاد الاخرى ويمهد بتفويضها من دون ان يكون هناك داع فعلي لهذا التفويض، من دون معاندة في أن ما استجد يقتضي تطويراً في المرجعية يرفعها الى مستوى المؤسسة المعاصرة من دون ان تنقطع عن تاريخها. على أن يتم ذلك كله على اساس من المستجدات والموجبات والتطورات في الاجتماع العام وما تستدعيه من تغيير تنظيمي. لا على اساس المقتضيات السياسة العابرة مقطوعة عن حيوات المجتمع وثقافته وعواذنه وعلائقه الثابتة.

بعد انتقال الإمام الخميني الى الملأ الاعلى، تبلور اذن الاتجاه الذي يغلب البعد السياسي في المرجعية ويجعله الفصيل في تعيين المرجع، بما يستلزم ذلك من تساهل في الشروط العلمية... واصبح هذا الاتجاه هو الغالب مفضوفاً بالدولة، ولم يكن في امكان الحوزة العلمية في قم ان تعدل في هذا المسار الذي استمر يتبلور على حسابها وبعيداً عنها الى حد ما، بعدما فقدت الكثير من موقعها المركزي، واصبحت طهران تقاسمها هذا الموقع وتنازعها على ما تبقى لها منه... وأخذت تتحول شيئاً فشيئاً الى موقع الظهير والمساند، وتحول استقطابها السياسي المرجعي استقطاباً سياسياً مشوباً بآثار باقية من مرجعية تاريخية. وانسحب المؤهلون للرجعية او المتصدون لها الى منابر درسمهم مقتصرة مرجعيتهم على أطر ضيقة غير قادرة على المنافسة لانها لا تملك اسبابها... والمالية منها خصوصاً، لأن مالية المرجع لها دور في تثبيت مرجعيته وتوسيعها، لأنها تقوم على العطاءات للمستحقين وللمبليغين - هم كوادير العمل المرجعي وناشرو المرجعية من الطلبة - وقد وضع بعض المفكرين الاسلاميين في ايران (سروش) هذه المسألة في اطار مسألة اخرى، هي مسألة الحوزة الدولة، حيث رأى ان التباساً حصل على اساس ان الحوزة مكان علمي ومعرفي ينتج علماء ومعرفة والدولة مكان سياسي ينتج سلطة وتبشيراً وتوسيفاً، فلا يجوز التداخل او التطابق بين الدولة والحوزة لأن في ذلك قطعاً للحوزة عن وظيفتها ومصادرة لها من جانب الدولة واختزالاً للعلمي والمعرفي بالسياسي والحكومي... ودعا الى اعادة الحوزة الى موقعها في انتاج المعرفة.

اما النجف الاشرف كحوزة أم، فهي محاصرة بالنظام العراقي الذي تأسس على نصاب جعله يرى علماً عائقاً، فكان سلوكه معها مطابقاً لسلوك الانظمة العربية الحديثة مع حواضرها العلمية الاسلامية العريقة (مصر والازهر، تونس والزيوتنة، المغرب والقررويون... الخ) الى سبب اضافي مذهبي جعل الدولة العراقية أشد خذراً وجعل الحوزة أشد اعتراضاً وأكثر مراقبة لسلوك الدولة التي أتاحت لها النظام الحالي أن تشرع في التفويض والنقض... واشتدت قبضة النظام على النجف اواخر عهد السيد الحكيم واستمرت تشدد بعده في عهد السيد الخوئي وعلى إيقاع الحرب العراقية - الايرانية... ومع رحيل السيد الخوئي تراجع حرج النظام قليلاً نظراً الى أن رحيله أحدث فراغاً لم تكن قوة من أتى بعده، والسبزواري والسيستاني، تبعاً، بحيث تسد هذا الفراغ كاملاً... ثم عادت قبضة النظام لتشتد أكثر متأثرة في ذلك بأمرين، الاول: هو تنفس

قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان كانت هناك مشاركة شيعية في المقاومة، وهي في جزء منها (حركة المحرومين) سعت الى التميز والى تأكيد شيعيتها مضمونة بأفق وطني رسمه الإمام الصدر في افكاره وحركته.

اما بعد الاجتياح أخذت مساحة المقاومة على خريطة الوطن تتوسع شيعياً حتى بدا وكأنها اصحت شيئاً شيعياً حصرياً، وهذا ما استجلب بعض النقد، ولكن النقد المشفوع بعدم القدرة او عدم القرار، خارج اطار الشيعي، في تصحيح الصورة، لم يؤثر في تصاعد الومج واعتبار الشيعة طائفة صاعدة بامتياز، مع خوف من الاقربين والبعدين، من أن يؤدي عدم الدقة في حساب الواقع والاحتمالات المستقبلية، الى تحويل هذا الصعود ضرائب واشكالات مستعصية قد تهدد الوجود الشيعي فضلاً عن الصعود.

وكان الكثيرون في لبنان يرون أن الاحتلال الاسرائيلي بتداعياته المختلفة يشكل تهديداً لوحدة لبنان، ومن هنا فإن من يقاوم ليزيل هذا الاحتلال او يساهم في إزالته، يهيم اسباب الوحدة الوطنية وضماناتها، وقد كان الائتلاف الشيعي اللبناني الواسع والرسمي حول الجنوب والمقاومة إبان عدوان تموز ١٩٩٣ ونيسان ١٩٩٦، أحد مظاهر هذه الوحدة وأحد المؤشرات الى دور المقاومة فيها وموقعها، وتالياً الى دور الشيعة وموقعهم.

هذا التأثير الإيجابي على الوحدة، ينقلب الى تأثير سلبي اذا لم يترافق مع حال من الوحدة الشيعية في قاعدة المقاومة، بمفهومها الشامل، لأنها اذا اقتضت على المستوى العسكري وانحصرت فيه، فإن قوى شيعية راسخة ذات فاعلية كبرى، لا يدخل الشأن العسكري في اختصاصها او امكاناتها... بالإضافة الى ذلك فإن الوحدة الشيعية الضامنة لتأثير المقاومة وحدوي على لبنان، هي الضامن الاول لاستمرار المقاومة ونموها ورشدتها وحصانتها.

والوحدة الشيعية المتوقعة والمطلوبة على هذا النصاب، هي كأي وحدة على أي مستوى من مستويات الاجتماع البشري، كي تتحقق وتثمر يجب أن تكون غير الفائية، لا يلغي طرف مكون لما طرفاً مكوناً آخر، وإن كان هناك تفاوت في الحجم والقوة والفاعلية بين الاطراف المكونة. غير أن حال الشيعة كما يبدو لا تميل الى ان تكون استثناء على الحال العربية، التي هي استثناء على حال الأمم والشعوب وحتى الاقطار المتجاوزة، في اصقاع الدنيا وعلى مر التاريخ... فالخطر الخارجي يوجد غير العرب، اما العرب فيزيدون على الخطر الخارجي انقساماً واحتراباً... كذلك الشيعة، لا يوجد الخطر ولا الجهاد بل زاد في انقسامهم ويزيد.

ربما لأن كل طرف عربي او شيعي، يرى أنه الحاكم او النظام او القطر او الحزب او الفئة المحقة، وأن الآخر ضال لا بد أن يعود عن ضلاله او يعاد بالقوة او يلغى من الاعتبار او الوجود. وعندما كان الشيعة - الاطراف السياسية الاساسية عن الشيعة ("حزب الله" وحركة أمل تحديداً) عندما كانوا يعودون الى مظهر من مظاهر الوحدة، ليس الا، كما في الانتخابات النيابية (١٩٩٢ - ١٩٩٦)، فإن هذه العودة لم تكن تعكس واقعاً حقيقياً، ولم تكن نتيجة تطور في عمل آليات الداخل، بل كانت ثمرة قرار اقليمي عربي معني بالصراع مع اسرائيل ومعني بشأن شركائه المباشرين في هذا الصراع، وهو يرى ان الانقسام الشيعي بلحاظ الجنوب والمقاومة، الساحة والفعل، اذا ما تبلور في الاستحقاق النيابي فإنه لا بد أن يؤثر سلباً على سياق المواجهة واحتمالات الصمود، خصوصاً وأن النهج الاسرائيلي واضح في اصراره على الاستفراد ليفرغ عملية السلام من مضمونها الشامل والعادل، وما من أحد ينك في أن اي انقسام في جبهة المواجهة يؤدي الى اضعاف جميع الاطراف مقدمة لاستفرادها.

هذا الكلام هو مجرد وصف للحال الانقسامية في الشيعة، ولا أعتقد أن هذه الحال مرشحة لتغيير جزئي او جذري من خلال المعطيات والموجبات التي تفرزها التطورات على المستويات كافة، الاسلامية والعربية او الوطنية اللبنانية او الشيعية، لأن الزعزعة العظمى اصابت ركيزتها الاساس وشرطها الوجودي الاول، تكون فيه ومن دونه لا تكون، الا في حدود تتسع وتضيق تبعاً لمقتضيات ظرفية وآنية.

إن الركيزة الاولى في الوحدة الشيعية، التي كانت تاريخاً ثم صارت تكويناً شيعياً، هي المرجعية الدينية، التي قامت على نظام معين حتى اصحت نظاماً معيناً أدى الى نظم الشيعة في اطار جامع جعل الخارج منه الى اطار سياسي منفصل، يميناً او يساراً، خارج الصدقية الشيعية رغم مرونتها الفكرية والفقهية ذات النزوع الواضح والمتأصل الى التسامح والاستيعاب ورفع الظلم والجور بالعدل والاعتدال.

ولفائل أن يقول إن نظام المرجعية الشيعية لا يمنع التعدد فيها... وفعلاً الامر كذلك وهو الاحتياط الشيعي الاعظم ضد الاستبداد والفردية وهو المناخ للوحدة التي يدخل في تعريفها التعدد ويعطلها او يلغيها المفهوم الاحادي، الذي يستوجب القسر والاكره ويختزن العنف والتطرف.

ولأن المرجعية الشيعية تقوم على نصاب علمي وديني وتتحقق من خلال الانتخاب الطبيعي، فإن الشيعة كانوا يدورون حولها، يصرون منها ويعودون اليها محكومين بالمعايير نفسها التي تحكمها حصولاً ودواماً وسلوكاً، فلم يكونوا يتعاملون مع المراجع المتعددين تعامل الانباع السياسيين مع زعماء متناحرين... ولم يكن الشيعة يتفنون أنفسهم بحسب مراجع التقليد الذين يختارونهم سقفاً لهادياتهم ومعاملاتهم.

ونظامنا الفخفي اقتضى أن من يقفد السيد محسن الحكيم رحمه الله لا بد ان يعود في احتياطاته الوجودية - اذا لم يرد العمل بها - الى السيد ابو القاسم الخوئي رحمه الله، لأنه

المرجعية الشيعية بين السياسة والدين (تتمة)

الى الثانية. والسيد محمد سعيد الحكيم يرى هو ومن حوله انه كفى اسرته شهداء ومشردين. فترجع الى منزله... اذاً نحن امام خطوات متقدمة جدا على طريق النهاية للحوزة في النجف وللمرجعية التي تحتاج الى مفصل درامي عظيم جدا حتى تبدأ من جديد... يتراق هذا الامر مع مسألة المرجعية في قم ومع غلبة السياسي الديني على العلمي الديني على المستوى الشيعي عموماً.

(*) الملاحظ من خلال قراءة العمل الكبير الذي انجزه "مركز دراسات الاهرام" حول الحالة الدينية في مصر العام الماضي انه منذ تنظيم الازهر كمؤسسة رسمية في اطار الدولة كانت القلة القليلة من مشايخه ملتزمة بمذهب فقهي من المذاهب السنية الاربعة والاكثرية معروفة لا مذهب محدد لها.

السيد هاني فحص

النظام العراقي سياسياً، وخصوصاً في المدى العربي بعد حال النبذ التي عاشها جراء احتلاله للكويت، مما مكّنه من استعادة بعض انفاسه والرجوع الى سلم اولوياته - ومنها الحوزة - وكسر الوهم بأن الحوزة يمكن ان تستمر... الى ذلك فان التنفس السياسي اصبح معه احتمال التنفس الاقتصادي احتمالاً قوياً فزالته الحاجة الى دور المرجعية في سد التناقض المعيشية من خلال الاموال الشرعية.

والامر الثاني هو المستجدات الدولية والاقليمية التي اقتضت ان يتجه العراق وايران الى الازالة التدريجية لآثار الحرب الطويلة بينهما، وهذا من شروطه الضمنية الكف عن التماس مع الشأن الداخلي لكل من البلدين من جانب كل منهما. فكان طبيعياً ان تقتنم السلطة العراقية هذا المعطى الجديد لتحكم قبضتها على النجف امنياً خوفاً من ان تتنفس النجف وتظهر من جديد. وعندما قتل الشيخ البجنوردي والشيخ الفروي كانت ردود الفعل اقل توتراً من المعتاد والمتوقع. والآن اصبح السيد السيستاني اسير منزله لا يجرؤ على استقبال زواره لأنه قد يكون بينهم رجل أمن متخفي بلباس طالب علم ديني يطلق عليه رصاصة واحدة عن قرب ولا يحتاج

حوار مع الناطق الرسمي باسم "حماس" في عمان (تتمة)

التي تفرض على البضائع المستوردة من تجار فلسطينيين.

ان قضية الالتزام في الانفاق والايدي النظيفة وثقة الناس هي التي تجعل "حماس" موجودة.

❖ ماذا عن علاقتكم بالولايات المتحدة يقال انها تحسنت؟

- في الوقت الحاضر لا يوجد اي اتصالات.

❖ حتى غير معلنة؟

- نحن في "حماس" لدينا سياسة افتتاح على العالم كله ما عدا العدو الصهيوني، نرفض اي مفاوضات معه. ولكن الدول الغربية اجرينا معها حوارات واحياناً يلتقي ممثلو الحركة في اكثر من بلد، سفراء دول غربية مختلفة، والهند والصين. اما الولايات المتحدة فقد توقف الحوار معها منذ نهاية ١٩٩٢ واولائل ١٩٩٣، وكان الحوار مع مستشار السفارة الاميركية في الاردن. وكان الحديث حول قضية المبعدين في جنوب لبنان. ونحن طلبنا آنذاك من اميركا ان تتدخل لاعادة المبعدين الى فلسطين المحتلة. هذا هو الحوار الوحيد الذي جرى وكان في جلستين وحول موضوع المبعدين. بعد ذلك تحركت اكثر من جهة، ربما مصر، وعرفات علي اساس الضغط على اميركا لوقف الحوار معنا. وفعلاً اعلن الناطق باسم الخارجية الاميركية وقف الاتصال. وبعد ذلك ازداد الضغط الصهيوني، ثم وضعت "حماس" على قائمة وزارة الخارجية الاميركية للارهاب في ربيع ١٩٩٤ ومنذ اوائل ١٩٩٣ لم يجر اي لقاء مع الولايات المتحدة".

عمان - علي الأمين

الحركة. الى الآن هناك ٨٠٠ شهيد و١٥٠٠ معتقل داخل السجون الاسرائيلية و١٥٠ معتقلاً لدى السلطة الفلسطينية. الاموال تغطي هذا الجانب وليس تماماً لأنه ليس لدينا امكانيات كبيرة. هناك مؤسسات تعليمية وصحية واجتماعية تنفق عليها "حماس"، والاموال التي تجمع هي من الشعب العربي والمسلم وليس من الانظمة.

❖ هل يعني هذا انكم ترفضون مساعدة الانظمة؟

- نحن لسنا ضد اي مساعدة من اي دولة لكن نرفض الشروط المرفقة بهذه المساعدة. "حماس" تعتمد على ذاتها وحاول عرفات عندما قامت "حماس" قبل اكثر من عشر سنوات ان يدفع لها لكن الحركة رفضت، انطلاقاً من شعورها بضرورة ان يكون لها استقلال اقتصادي. فهذا الاستقلال هو الذي يجعل للحركة امكان استمرار.

❖ اذن لا دولة تدعم "حماس"؟

- لا، حتى في ايران هناك صناديق الشهداء، وهذه الصناديق تدعم صناديق الشهداء لـ"حماس".

وكل ما قيل عن ان الشيخ احمد ياسين جاء بالملايين بعد جولته لا اساس له. هناك عدد من المسلمين الصادقين الشرفاء وبعضهم من التجار يدفعون للحركة زكاة اموالهم. لكن موازنة "حماس" لا تقاس بموازنة منظمة التحرير، فحتى هذه اللحظة يصل للسلطة الفلسطينية مليار دولار من الدول المانحة. وها هو شارون يعترض على ٣٠ مليون دولار سنوياً من الضرائب

قمة "تركية" ام قمة "رئاسية" ؟

صراع العقول الفولاذية!

يعرف السياسيون الاتراك، وفي مقدمهم سليمان ديميريل، ان قرقعة السلاح على الحدود مع سوريا لن تؤدي الى حل المشاكل المعقدة والمتفاقمة، التي تواجهها انقرة داخلياً وعلى مستويات اقليمية متعددة.

ولكن ماذا في وسع هؤلاء السياسيين ان يفعلوا، اذا كان القرار يخرج عادة من تحت الحوذات العسكرية، وتحديداً من "العقول الفولاذية" المدججة بكثير من النجوم... والصلف؟

ويعرف السياسيون وكذلك الجنرالات الذين يكمنون في متاريسهم على تخوم السلطة، ان دفع الأمور الى حافة العدوان الحقيقي ضد سوريا ولبنان ايضاً، ليس اكثر من ضح لمقدار جديد من ضباب التعمية، لن ينقشع في نهاية الأمر الا عن مزيد من التخبث في المشاكل الداخلية والاحتمالات الإقليمية العاصفة، انطلاقاً من التطورات الافغانية، وانعكاساتها المحتملة في "المحيط الفزوني" ودخل تركيا نفسها حيث توضع المشاعر الاسلامية الجياشة داخل شرائق العلمنة التي تقوم على حراسها الدبابات.

ويعرف السياسيون والجنرالات في انقرة، كما يعرف العالم كله وقد تلقى "انذار ديميريل (!)" اول من امس، أن الحديث عن حزب العمال الكردستاني وعبدالله اوجلان، هو تماماً، مثل شكوى الصاع عندما تأتي من رجل مصاب باشتراكات خطيرة... على الاقل لأن حل مشكلة ما تسميه انقرة "الارهاب" مع سوريا، لن يحل هذه المشكلة في امتداداتها ذات البعد العراقي والابراني ودخل جنوب شرق الاراضي التركية نفسها، التي كانت تسمى "كردستان التركية".

والواقع ان انقرة رغم معرفتها هذه الوقائع، مضت امس في تصعيد الموقف الى مدها وعلى خطين:

❖ سياسياً: من خلال استئثار زيارة الوساطة التي يقوم بها حسني مبارك اليوم، والتي شكك ديميريل بامكان نجاحها، وهو تصرف يفتقر الى اللياقة البروتوكولية.

❖ عسكرياً: من خلال دفع الصحافة التركية الى الحديث عن "جو الاعدوة تقريبا"، عبر تحديد المواقع التي قد تتعرض للغارات الجوية سواء في سوريا أو في لبنان.

والواقع ايضاً وأيضاً، ان مسألة حزب العمال الكردستاني واوجلان، تشكل ملفاً خلافياً مزماً تستعمله انقرة دائماً في وجه دمشق، ولم يسبق ان وصل الأمر الى حد الانذارات وحشد القوات وقرع طبول التمديدات والحرب، ولم يبدر في الفترة الاخيرة ما يبرر هذا التصعيد الموتر... فما هو الشيء، او التطور الذي اثار ويثير هذه الحمى في انقرة؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال، يتعين القول ان سوريا حرصت دائماً على القول انها ضئيلة على تركيا، وانها لا تريد خسارة العلاقات معها، وقد ازداد هذا الحرص وخصوصاً بعد التحالف مع اسرائيل، حيث قال عبدالحليم خدام "ان التحدي الحقيقي الذي يواجهنا كعرب هو ان لا نخسر تركيا لحساب اسرائيل"... وقد يكون من الملائم الآن ان نتذكر هذه الحقيقة، التي تنعكس تروياً وهدوءاً في التصريحات والبيانات السورية رداً على التصعيد التركي، ذلك ان الانخراط في المقارعة العنيفة والموتورة مع جنرالات انقرة، يشكل خدمة كبيرة لاسرائيل، التي تريد ترسيخ تحالفها مع تركيا على حساب العرب، وكل اندفاع في التنازيم بين انقرة ودمشق يشكل اندفاعاً في الابتعاد التركي في اتجاه اسرائيل.

طبعاً ان الصراعات العسكرية لن تحل اي مشكلة كما يقول حسني مبارك، فكيف اذا كانت مشاكل تركيا ليست مع سوريا بل مع محيطها ومع نفسها والعالم؟

لا داعي هنا الى الانخراط في تبيان الابعاد الكريمة للوظائف السياسية التركية في الماضي والحاضر، ربما لأن الاقدار ارادت دائماً ان تخص هذا البلد بادوار اقليمية تقوم على الكراهية [والأمر ثابت قبل السلطنة وبعدها]، ولكن من الضروري تذكراً، ان تذكر ان رعاية اميركا، المصالحة بين مسعود بارزاني وجلال طالباني منتصف الشهر الماضي، اطلقت كل غفارت المخاوف في تركيا.

وان قرع طبول الحرب على حدود سوريا وضد لبنان يشكل رسائل متعددة موجهة الى واشنطن سواء لناعية الموضوع الكردي، او لناعية استدرج عروض "الوظائف" الداعمة لاتجاهات "التسوية العدوانية" التي يريدتها تنبهاً، من خلال ممارسة التمديدات لالهاء سوريا، وهي خط الدفاع الاخير عن سياسة الممانعة ومواجهة مطامع اسرائيل التوسعية.

وفي أي حال، فان فجعية بعض العرب باسلامية تركيا اذا صح التعبير، لا تساوي في النهاية فجعية العرب بالعروبة نفسها، فبعد اكثر من اسبوع على قرع طبول الحرب والعنتريات التركية على حدود سوريا، بالكاد نتلمس موقفاً عربياً يتفرض، على الاقل ليذكر "العقول الفولاذية" في انقرة ان زمن السلطنة قد ولى وان العدوان على سوريا ولبنان ان هو الا عدوان على كل الدول العربية، أو على ما تبقى من كرامة العرب.

واذا كان لبنان يدرس الدعوة الى اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة العربية او الى قمة عربية كما قال فارس بويز أمس، فان ما لا يحتاج الى درس وتأمل (!) هو ضرورة افهام تركيا ان سوريا ولبنان ليسا مكسر عصا الجنرالات وان الدول العربية ليست مشاماً أو هشيماً يساعد في احياه الاحلام الامبراطورية المرتعدة على وقع اوجلان وسواه.

راجح خوري

رئيس الجمهورية الياس المرابي ينتظر منذ زهاء اربعة اشهر ونصف قمة تضمه ونظيره السوري الرئيس حافظ الاسد. وينتظر تحديداً بحثاً جدياً ومعمقاً معه في استحقاق الانتخابات الرئاسية في لبنان يمكنه من معرفة اتجاه الخيار الرئاسي اللبناني الذي ستتمده سوريا، وتحديداً من معرفة نسبة حظوظ التمديد ثانية له في الرئاسة الاولى وتالياً يمكنه، ايا يكن هذا الخيار، من الاعداد له جيداً في الاوساط السياسية الرسمية وغير الرسمية وفي الاوساط الشعبية فضلاً عن الاعلامية. وللبنايون ينتظرون منذ زهاء شهر تقريباً قمة من هذا النوع. وقد رافق انتظارهم شيء من نفاذ الصبر مع اقتراب موعد الانتخابات المشار اليها وتحديداً مع بدء المهلة الرسمية للانتخاب التي نص عليها الدستور وباللغة مدتها شهران.

والسياسيون، ولاسيما النواب الذين ناط بهم الدستور عملية انتخاب رئيس الجمهورية، شاركوا ويشاركون في هذا الانتظار. اولاً لانهم يعرفون ان سوريا ستكون الناخب الاوحد للرئيس اللبناني هذه المرة مثلما كانت عام ١٩٨٩ يوم انتخبت النائب الياس المرابي رئيساً، ويوم حظي بنعمة التمديد عام ١٩٩٥. وثانياً لانهم لا يريدون ان "يفوتوا في الحائط او في الزجاج" كما فعلوا عام ١٩٩٥. ويحاولون جهدهم كي لا يسبوا عكس خط السير الذي ستحدده سوريا للاستحقاق الرئاسي، ولا يضطروا الى التراجع عن مواقف رسمية وعلنية مخالفة واحياناً مناقضة، والى فقدان الثقة الشعبية بهم سواء في حرية قرارهم او، على الاقل، في عمق معرفتهم بالاوضاع وتطوراتها. وقد عكست هذا الانتظار المتنوع مانشيتات الصحف والمقالات التحليلية فيها عندما حددت اكثر من مرة خلال الاسابيع القليلة الماضية مواعيد معينة للقاء المرابي - الاسد تبين في اوقات لاحقة انها نتيجة تسريبات مصلحية لا نتيجة معلومات دقيقة.

هل انتهى انتظار الرئيس المرابي ومعه انتظار اللبنانيين والسياسيين والاعلاميين؟ انتهى ظاهرياً على الاقل. اذ غادر رئيس الجمهورية بعدا صباح امس متوجهاً الى دمشق حيث اجتمع نظيره الرئيس السوري. لكن هل انتهى هذا الانتظار فعلياً؟ الجواب عن هذا السؤال ليس واحداً. اذ هناك اجوبة عديدة عنه قد تتباين الى درجة التناقض نظراً الى تباين اصحابها او تناقضهم في موضوع الاستحقاق الرئاسي، وربما نظراً الى مصالحهم ومواقفهم المختلفة منه، الا ان ابرز الاجوبة ثلاثة هي الآتية:

١- لا علاقة ظاهرية لقمة الامس بين المرابي والاسد باستحقاق الانتخابات الرئاسية في لبنان. فهي "انعدت" بعد اتصال هاتفي اجراه الرئيس اللبناني بالرئيس السوري بعد ظهر اول من امس للاعراب عن تضامنه شخصياً وتضامن لبنان معه ومع سوريا في مواجهتهما للتحديات الاستفزازية التي اطلقتها تركيا الاسبوع الماضي. والزيارة التي اعقبتها تشابه كثيراً الزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك لدمشق قبل يومين للاعراب عن تضامنه معها وللتشاور في الوقت نفسه في وساطة بيننا وبين انقرة. وكذلك الزيارات التي يقوم بها زعماء عرب اخرون للفرض نفسه. وحصولها لم يتم باشارة سورية ولا يستهدف الاستحقاق الرئاسي من قريب او بعيد، فضلاً عن ان الرئيس الاسد المنهمك الآن بالتطورات مع تركيا لا يجد له مصلحة في فتح موضوع الاستحقاق الرئاسي الآن قبل تأكده من اتجاهاتها ومن اتجاهات الوضع في المنطقة كلها. ذلك ان على رئيس لبنان ان يكون قادراً على مواجهة هذه الاتجاهات بحكم شراكتها المصرية وسوريا، كما ان الرئيس المرابي اذكي من ان يفتح الموضوع نفسه وخصوصاً في ظل انتشار تحليلات تشير عن حق او عن باطل الى انه يتبنى ولاية رئاسية ثالثة له.

٢- لا يمكن اغفال دور التطورات الاقليمية السلبية في عقد القمة اللبنانية - السورية امس. لكن هذه التطورات في حد ذاتها لا بد ان تدفع الرئيس السوري الى حسم خياره الرئاسي اللبناني الذي يطمئن الى قدرته على ترتيب الوضع في لبنان بحيث ينصرف هو الى معالجة هذه التطورات من دون ان يخشى طعنة في الظهر او استفلالاً لسلبية بعض المشاعر في اوساط الرأي العام رغم عدم الايمان الكبير به او بجذواه او بتأثيره. ولا بد ان تدفعه ايضاً الى التشاور مع الرئيس المرابي في ذلك لا بل الى "التفاهم" معه على "الخيار" النهائي والى نصحه بالانتماء من الاستحقاق الرئاسي في سرعة كما يتبنى اللبنانيون.

٣- لا يمكن ان تمر قمة الامس من دون تعرض للاستحقاق الرئاسي اللبناني ولكن من دون ان تتحول قمة حسم للخيارات الرئاسية الذي يمكن ان ينتظر بضعة اسابيع حين تسمح المهلة الدستورية بذلك. ولذلك فان المرجح هو ان يتناول البحث آلية انتخاب الرئيس والاعداد الذي يستلزمه تطبيقها وربما الاشارة التي تفصح لقيامه والاخرين في السلطة بيد العملية التفيذية للانتخاب.

اي جواب من الاجوبة الثلاثة المذكورة اقرب الى الواقع؟ الاستعجال في تأكيد صوابية واحد من هذه الاجوبة ليس حكيماً في ظل غياب المؤشرات الواضحة والمعطيات الدقيقة، فضلاً عن ان الايام القليلة التي ستلي قمة الامس اللبنانية - السورية كفيلة اظهار اتجاه المحادثات التي تطلتها. ولذلك فان المتظرين يستطيعون الانتظار بضعة ايام او ربما بضعة اسابيع وخصوصاً انهم لا يملكون خياراً آخر.

سركيس نعوم

مرجع حكومي يعدد أسباب تأجيل الموازنة الى العهد المقبل

لا تهرب في تأجيلها ما دام الحريري سيتولى وضعها مع الحكومة الجديدة

قال مرجع حكومي ان الذين انتقدوا ويتقنون ترك وضع موازنة ١٩٩٩ واقرارها لحكومة العهد المقبل، انما يفعلون ذلك لمجرد الانتقاد ودون الأخذ بالسياسة المالية والضريبية التي سيعتمدها العهد الجديد لتغطية نفقات مترتبة وتلك التي ستترتب على الخزينة، مع المحافظة على نسبة العجز المسموح بها لتبقى الثقة الدولية بوضع لبنان الاقتصادي والمالي والنقدي. وقد حرصت الحكومة الحالية على المحافظة عليها فاستحقت ثناء رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون بقوله: "ان علاقتنا بلبنان جيدة جداً، واننا نخطط لزيادة نشاطات البنك الدولي وفتح مكتب للبنك في لبنان تأكيداً للثقة به وبشعبه، وبحكومة قوية رئيسها عملي ومقتدر وفي بالتزاماته، وان لدى لبنان برنامجاً فعالاً لتحقيق الاستقرار الدائم وانه يستطيع بقيادة الرئيس الحريري الاستمرار في التقدم والنمو".

هذه الشهادة التي تأتي من اعلى مركز مالي منوطه بالوضع الاقتصادي في لبنان وبالسياسة المتبعة في اعادة البناء والاعمار وفي النموض به اقتصادياً وعمراً، وتشكل رداً على كل انتقاد يصدر من الداخل لفايات سياسية او مصلحية او لاعتبارات شخصية. واذ كانت الحكومة ارجأت بت المواضيع التي هي دون الموازنة أهمية الى العهد المقبل لأنها موضع خلاف مثل تنظيم المقالع والكسارات، وتنظيم الصيد، وتنظيم الاعلام، والتعليم الديني، كما ارجأت من قبل مواضيع اخرى الى العهد المقبل مثل سلسلة الرتب والرواتب، فمن الطبيعي ان ترجى وضع الموازنة نظراً لارتباطها بسياسة العهد الجديد المالية والاقتصادية والانمائية والاجتماعية التي قد يكون له فيها رأي مختلف، كما يكون للوزراء في الحكومة الجديدة آراء تنسف الأسس التي اعتمدها الوزراء الحاليون في وضع موازنة وزاراتهم، ولا توافق وتطلعات العهد المقبل سواء لجهة طريقة الانفاق ومنع الاهدار وضرورة عصر النفقات بهدف تيسير الاوضاع الاقتصادية والمالية ولتأمين دفع مستحقات الديون الخارجية، او لجهة تحقيق اصلاح الاداري واحتمال مواجهة اوضاع مالية صعبة السنة المقبلة، ولو اضطر الى الانفاق على القاعدة الاثني عشرية في انتظار اقرار الموازنة الجديدة.

واضاف المرجع الحكومي: هب انه صار الأخذ برأي المطالبين بضرورة اقرار موازنة ١٩٩٩ وعدم تأجيل اقرارها الى العهد المقبل. فأى نفع في ذلك اذا كانت هذه الموازنة ستكون عرضة لادخال تعديلات جذرية عليها من قبل حكومة العهد الجديد، لأنه من الطبيعي ان يكون لوزراء فيما رأي في موازنة وزاراتهم يختلف عن رأي الوزراء الحاليين، وهذا ما جعل الرئيس الحريري يقول تبريراً لترك وضع الموازنة للحكومة الجديدة: "ان الموازنة هي مرآة لسياسة معينة هي سياسة الحكومة".

وإذا كانت الحكومة ارجأت بت المواضيع التي هي دون الموازنة أهمية الى العهد المقبل لأنها موضع خلاف مثل تنظيم المقالع والكسارات، وتنظيم الصيد، وتنظيم الاعلام، والتعليم الديني، كما ارجأت من قبل مواضيع اخرى الى العهد المقبل مثل سلسلة الرتب والرواتب، فمن الطبيعي ان ترجى وضع الموازنة نظراً لارتباطها بسياسة العهد الجديد المالية والاقتصادية والانمائية والاجتماعية التي قد يكون له فيها رأي مختلف، كما يكون للوزراء في الحكومة الجديدة آراء تنسف الأسس التي اعتمدها الوزراء الحاليون في وضع موازنة وزاراتهم، ولا توافق وتطلعات العهد المقبل سواء لجهة طريقة الانفاق ومنع الاهدار وضرورة عصر النفقات بهدف تيسير الاوضاع الاقتصادية والمالية ولتأمين دفع مستحقات الديون الخارجية، او لجهة تحقيق اصلاح الاداري واحتمال مواجهة اوضاع مالية صعبة السنة المقبلة، ولو اضطر الى الانفاق على القاعدة الاثني عشرية في انتظار اقرار الموازنة الجديدة.

اميل خوري

أسباب التأجيل

وعدد المرجع نفسه الاسباب التي تدعو الى ترك وضع موازنة ١٩٩٩ في حكومة العهد الجديد، وقد ورد بعضها في "الورقة الاصلاحية" التي لم يتم تنفيذ معظم ما جاء فيها، ومنها الآتية:
اولاً - دمج الوزارات، ودمج مؤسسات عامة (مجالس ومصالح مياه) ودمج مؤسسات أمنية (أمن عام، أمن دولة، قوى أمن داخلي).

ثانياً - تفصيل أجهزة الرقابة خلال اعادة النظر في تنظيم هذه الاجهزة، واعادة النظر في قانون الموظفين، وإنشاء مركز في مجلس الخدمة المدنية لتحويل الفوائض يلحق به جميع الموظفين والعاملين الفاعلين من اجل اعادة توزيعهم على الادارات والمؤسسات العامة، ووقف توسيع الملاكات في جميع الادارات العامة، ووقف العمل بنظام التعويض للموظفين والمرافقين في حال سفرهم مع المسؤولين، واعادة العمل بنص المادة ٣٤ من نظام التقاعد والوقف من الخدمة، ومنع أي موظف من قبض أي تعويض اضافي يفوق نسبة الـ ٧٥ في المئة من راتبه الاساسي، وعدم دفع نفقات التطبيب في الخارج مهما كانت الاسباب الا في حالات يقرها مجلس الوزراء، وتفصيل المستشفيات الحكومية والبدء بالفاء التعاقد مع المستشفيات الخاصة والزمام جميع المستفيدين من الطبابة المجانية على حساب وزارة الصحة بدفع النسبة ذاتها الممددة في الضمان الاجتماعي، والفاء نظام تقاعد الرؤساء والنواب مع اماكن تخصيص مساعدة عند الضرورة، واخضاع جميع شاغلي الاملاك البحرية للرسوم المفروضة على اشغال واستثمار الاملاك العمومية البحرية، وتوسيع قاعدة المكلفين الخاضعين للربح المقدر بحيث تقوم لجان متخصصة من وزارة المال بتقدير الارباح الخاضعة للضريبة بالنسبة لمؤلفي المكلفين وفق معايير تضعها لهذه الغاية، واعادة النظر في الاعفاء من رسم مغادرة الاراضي اللبنانية لجهة الفاء اعفاء عائلات الدبلوماسيين العرب والاجانب وعائلات الموظفين الدوليين مع الأخذ ببدء المعاملة بالمثل.

هذه البنود التي وردت في "الورقة الاصلاحية" ووضعت بها وزارة العدل مشاريع، تحتاج الى موافقة عليها في مجلس الوزراء ومن ثم في مجلس النواب. وقد يكون لحكومة العهد الجديد رأي آخر فيها، فتوافق على بعضها، ولا توافق على بعضها الاخر او تعدله، وهو يدخل في اطار اعداد الموازنة الجديدة، مع ما للمشكلات المالية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد من تشعب متصل ايضا بهذه الموازنة.

ثانياً - ان الحكومة الحالية اصبحت في الواقع حكومة تصريف اعمال بفعل الاستحقاق الرئاسي واصبح كل وزير ينصرف الى مشاغله اكثر من انصرافه للاهتمام بمشاكل المواطنين ولا يعرف مصيره بالنسبة الى تشكيل الحكومة المقبلة.

ثالثاً - ان موازنة ١٩٩٨، محافظة منها على نسبة عجز لا تتجاوز الـ ٣٩ في المئة، قللت من الانفاق ووافقت دفع بعض المستحقات، وحسنت جباية الإيرادات، الامر الذي يرتب على موازنة ١٩٩٩، دفع مستحقات للمستشفيات وللماقولين معتمدي الاشغال والاستملكات، وللمتوجبات التي يطالب بها صندوق الضمان الاجتماعي، ولتأمين عودة المهجرين ولمشاريح انمائية مطلوب تنفيذها في المناطق المحرومة او النائية، اضافة الى مشاريع ترويجية لتعزيز التعليم الرسمي، وتأمين واردات

كان هناك

... ولكن، يظل السؤال: لماذا الآن؟

بل ماذا يخفي التوقيت التركي، والى أي مدى تنوي اسطنبول الوصول؟
ثم ما حجم الدور الاسرائيلي في هذه "المفاجأة"، في غياب أية فاعلية لأي موقف أميركي محتمل؟

وفي غياب أي استعداد عربي لمواجهة محتملة.

لا أحد يملك جواباً شافياً، لا أحد من القادة العرب على الأقل.

فالتحفة التركية فاجأت الجميع، ووقت لم يكن يخطر ببال أحد ان سليمان ديميريل يبني مكيدة كهذه.

والجميع يتساءلون متى تتحرك الإدارة الأميركية، اذا كانت بريئة من دم هذا الصديق، واذ كانت اسرائيل ليست المحرض الدؤوب؟

والمستأثرون يأخذون في الاعتبار "وضع" الرئيس كلينتون، ولا يتجاهلون "مغزى" زيارة مسعود يلماز لبنيامين نتيناهو.

ان؟

الوضع بصورة عامة مشحون في اتجاه المزيد من التصعيد ومن جانب واحد، ولهجة اسطنبول وجنراليتها مشحونة للغاية في اتجاه المزيد من الضغوط على سوريا.

وليس في الميدان سوى الصمود السوري، والوساطة المصرية، والدعم السعودي، والتضامن اللبناني الذي توجّهت زيارة الرئيس العراقي الراحل الرئيس الأسد.

اما الموقف العربي، فيشبه الى حد بعيد نشيد "الحلم العربي"، الا انه قد يطرب من دون ان يفار الأذن الى أرض المواجهة.

من هنا قول الرئيس اللبناني ان أقل المطلوب منا، في هذه الظروف، هو الوقوف الى جانب من وقف الى جانبه.

وهذا أضعف الانبان، وخصوصاً بعدما وصل صدق الطبول التركية الى البقاع اللبناني.

على ان اللبنانيين ما استطاعوا الا ان يربطوا بين لقاء الرئيسين والاستحقاق الرئاسي.

معقول؟

المرادى: جواب: هذا ثانوي.

انما جوابه أوحى ان "الثانوي" كان موجوداً في القمة. وطلع الحق معهم، فالقمة انتهت الى تركيبة العماد لحود.

"زيان"

لا رابط بين دعوة لحد الى وساطة والتحركات الدبلوماسية السفراء الأوروبيون قلقون ويدعمون جزين إنسانياً

كتبت روزانا بومنصف:

خلال تدريب ممرضين وممرضات يشكلون اساساً قويا لهيكلية صحية، اذا جاز التعبير، تساعد في اجراء جراحات يوميا بما يخفف عن المواطنين عبء الانتقال الى اي منطقة اخرى لهذه الغاية.

- دعم بعض الصناعات التي اشتهرت بها جزين واهملت في ظل الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والاحداث التي تلته، والتشجيع على اعادة اطلاقها من جديد بالعمل على ايجاد اسواق ملائمة لها.

- دعم بعض انواع الزراعة وتقديم المساعدة الممكنة بشراء المنتجات الزراعية او تأمين تخزينها او تبريدها لتأمين انتاجية جيدة على الصعيد المادي تشجع القاطنين في المنطقة على البقاء في ارضهم واستثمارها.

هذه الاجواء الدبلوماسية وضعت في اطارها ايضا السفارة الاميركية في بيروت التي تبثت تناقض اجتماع السفراء الاوروبيين، في الوقت الذي ابنت اوساط دبلوماسية لبنانية ارتياحها الى الاهتمام الاوروبي الذي من شأنه ان يشكل متابعة ومعالجة يطمئن اليهما امالي المنطقة الجنوبية في شكل اساسي، وتبقي الجنوب كلا مثار اهتمام وقضية حية في اذهان المعنيين. ولم تر هذه الاوساط محاولة لحد اكثر من مسعى الى احتواء وضع محلي داخل الميليشيا التابعة له وفي محيطه يعكس مدى تضعف وضعه وافلات زمام الامور من يده، علما ان الاهتمام الاوروبي يطرح تحديا لا يستهان به امام الحكومة اللبنانية من اجل مواجهة داخلية على المستوى الاوروبي نفسه على الاقل.

تضامن "يوق"

قراءة الموقف العربي من التهديدات التركية لسوريا تدعو الى الحيرة والاسف. ففي الوقت الذي يبدو العرب منشغلين بهذه الازمة منزعجين، ثمة ما يوحى بفراغ في ما يقولون ويفعلون ذلك ان رد الفعل الحقيقي لا يعدو كونه خجولاً متحفظاً ناعماً. واجهة الموقف العربي تحرك مصر. الرئيس حسني مبارك طار من القاهرة الى الرياض الى دمشق واليوم مبدئياً الى انقرة وهدفه وساطة تنزع فتيل انفجار محتمل. ومنطلق هذه الوساطة ان مصر تقف بين "سوريا دولة عربية شقيقة، وتركيا دولة اسلامية صديقة".

وساطة في اي حال ولا تصعيد للموقف العربي من تركيا. وهكذا معظم الدول العربية الاخرى، فمن السعودية الى الامارات الى الجزائر الى الاردن لا اختلاف: دعوات متوازنة الى تركيا وسوريا لضبط النفس والتعقل والحوار. اما مواقف التضامن الوحيدة مع سوريا فصرت وتصدر في الصحف العربية. وهذا تقصير بالغ وخطير، ليس في حق دولة عربية يتمدها الخطر التركي فحسب، بل في حق كل الدول العربية، لأن الخطر واحد وخصوصاً اذا ما وضع في اطاره الصحيح، اي التحالف مع اسرائيل.

والاخطر ان الموقف العربي الرسمي لا يختلف في جوهره اليوم عن الموقف يوم جهرت تركيا بعلاقتها مع اسرائيل او يوم وثقت العلاقة تحالفاً استراتيجياً وحديثاً عن نظام اممي اقليمي. فكأن كل الامور متساوية. ولا تصل ردود الفعل الى حد التنديد بل تكتفي بدعوات لطيفة الى تركيا لاعادة النظر بما تفعل.

فهل يعكس هذا ادراكاً فعلياً لمعنى ان تضرب تركيا دولة عربية؟ بل ان تفعل ذلك او تمارس ضغوطاً فقط عشية تطورات مصرية في المنطقة مثل الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي المتوقع والحديث عن احياء المسارين السوري واللبناني ولو بعد حين؟ هل يعكس ذلك قبولاً ضمناً لما تفعله تركيا ام يعكس اقتناعاً بأن التهديدات ليست جدية ولا حاجة الى القلق؟

ايّاً تكن الاسباب، لا شيء يبرر هذا التراخي في موضوع يشكل خطراً على الجميع ولم يصر بعد، او هكذا يبدو، من المحرمات على العرب. وكان حرباً بهم ان يقوموا بعمل جماعي يوضح الموقف لتركيا ويثبت على الاقل انه اذا كان التضامن العربي "يوق"، فان الادراك العربي ليس كذلك. ولعل الوقت لم يفت بعد.

سحر بعاصيري

خلف اعلان قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد السبت تأييده وساطة فرنسية او اميركية تبحث في انسحاب قواته من جزين على غرار الوساطة الاميركية التي ادت الى فتح معبر كفرالوس بعد اتفاق استمر ١٢ سنة، تساؤل اوساط سياسية اذا كان ثمة امر او اتفاق ما يحضر على نار خفيفة لاجراء جزين من محتها. وساهم في الاصرار على هذا التساؤل، الى دعوة لحد الصريحة الى انقاذه مع الميليشيا التابعة له من المأزق الذي يعيشون فيه بما يمكن ان يحفظ موقعه في اي اتفاق او يسهل الوساطة لانقاذه، مجموعة عوامل سابقة كان ابرزها حتى الان اثنان: الاول هو الضجة الداخلية الكبيرة التي اثيرت في الاسابيع الاخيرة بعدما طاولت الاستهدافات العسكرية المدنيين في جزين. وقد تحركت الاتصالات والمساعي على اكثر من خط داخلي وخارجي وشملت الولايات المتحدة بالزيارة الاخيرة التي قام بها رئيس الوزراء رفيق الحريري لنيويورك وواشنطن، وكذلك الفاتيكان بزيارة البطريك الماروني مار نصرالله بطرس صفير له. اما العامل الآخر فهو الصدى الذي خلفته قضية جزين لدى دول اوروبية اخرى تهتم بلبنان، عبر تقارير سفرائها المعتمدين فيه والذين نقلوا اليها وضعاً مقلقا في الجنوب عموماً وجزين خصوصاً يستدعي معالجة فورية ممكنة.

وساهم ايضا في اثاره التساؤل حول موضوع تأييد لحد وساطة اميركية او فرنسية لانسحاب الميليشيا التابعة له من جزين تخصيص سفراء دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ في لبنان اجتماعهم الشهري الخميس الماضي للبحث في قضية البلدة وما يواجهه المواطنون في هذه المنطقة من ضغوط تضطربهم الى مغادرة ارضهم والمهجرة. ومع ان موضوع جزين لا يطرح للمرة الاولى بندا اول وفي جدول اعمال سفراء المجموعة الاوروبية اذ سبق ان اثير في اجتماعات مماثلة قبل سنة تقريبا في ظل تصاعد وتيرة استهداف المدنيين في الاعمال العسكرية في الجنوب فهو بات بندا اكثر من عادي في جدول اعمال السفراء الاوروبيين الذين ناقشوا امورا تتعلق بضرورة التنسيق بين الدول الاوروبية في مجال النشاطات التي تقوم بها كل منها في لبنان، وخصوصاً في المجال الثقافي الذي شهد منافسة قوية الصيف المنصرم بين البعثات والفرق الثقافية والفنية التي زارت لبنان. كما ناقشوا مسائل تتعلق بالخدمات القنصلية المشتركة بين الدول المعنية مع وصول لجنة من مجموعة "شغف" (الاتحاد الخاص بالحدود المفتوحة بين دول الاتحاد) الى لبنان لهذا الغرض.

على ان دبلوماسيين شاركوا في الاجتماع نفوا اي صلة لما يقترحه لحد من شروط او يطالب به من ضمانات لمناقشتهم مسألة جزين. وهم لم يتطرقوا الى الموضوع الا من زاوية ابداء القلق الشديد على وضع المنطقة والرغبة في الاهتمام باللبنانيين القاطنين فيها، دون التطرق الى الوضع السياسي وتجاذباته او ابعاده. وهم يوردون ثلاث عقبات على الاقل تحول دون ايلانهم الوضع السياسي فيها اي اهتمام، ابرزها ان البعد السياسي للقضية على ما هو معروف هو اكثر تعقيداً وحساسية مما يمكن البحث فيه او ايجاد حل له في اجتماع دبلوماسي من هذا النوع. ثم ان لا رغبة لدى هذه الدول او لدى غالبيتها على الاقل في مقاربة هذه المسألة سياسياً في الوقت الراهن في ظل عدم وجود افق للحل لها، ولا رغبة لديها تالياً لا في مبادرة لا جدوى منها، ولا في اتخاذ اي موقف، نافية علمها بما تتداوله وسائل الاعلام منذ مدة عن احتمال انسحاب قوات لحد من جزين بالتزامن مع وصول رئيس جديد للجمهورية في لبنان او في الاشهر الثلاثة الاخيرة من السنة الجارية. يضاف الى ذلك ان موضوعاً حساساً كجزين تهتم به حكومات الدول المعنية مباشرة وليس عبر سفرائها.

ويكشف دبلوماسيون شاركوا في الاجتماع ان مناقشة وضع جزين استندت الى تقارير مستقاة من مصادر متعددة وركزت على البحث في الشق الانساني للموضوع وفي الامكانات والمشاريع الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن تقديمها للتخفيف من وطأة المشكلات التي يواجهها اهل المنطقة. وقد خلصوا الى استنتاجات تتوخى الآتي:

- تحسين الوضع الاجتماعي والصحي للمواطنين في هذه المنطقة عبر امرين اساسيين: استعداد منظمة "اطباء بلا حدود" لاقامة مركز لها في جزين لمضاعفة تقديم الخدمات الصحية ميدانياً من جهة، والمساعدة من جهة اخرى على انشاء جهاز مساعدة طبية من

ظلال الازمة السورية - التركية تنعكس انحساراً لعرض الدولار في بيروت

لم يطرأ تغيير على سعر صرف الدولار الأميركي المعلن في سوق القطع في بيروت اول ايام الاسبوع خلافاً لاسعاره التداولية التي اتجهت نحو الارتفاع قليلاً تنسباً لانعكاسات الازمة السورية التركية على الوضع الداخلي في لبنان. وكان لبقاء مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاين على حاله بين ١٥٠٣,٠٠ ليرات شراء و ١٥١٦,٠٠ ليرة بيعاً اثره في جعل الدولار يقفل في آخر العمليات المصرفية بسعر وسطي ١٥٠٩,٥٠ ليرات، شأنه منذ الخيس الماضي.

الا ان المصارف اخذت تتداوله بين ١٥٠٥,٠٠ و ١٥٠٦,٠٠ ليرات بعدما فتح بين ١٥٠٢,٥٠ و ١٥٠٣,٥٠ ليرات لفترة وجيزة ليتطور بعدها الى ما بين ١٥٠٣,٠٠ و ١٥٠٥,٠٠ ليرات فالى ١٥٠٦,٠٠ و ١٥٠٨,٠٠ ليرات حيث برزت عروض اعادته الى ما بين ١٥٠٥,٠٠ و ١٥٠٦,٠٠ ليرات. وقدرت مصادر السوق حجم العمليات فيها بما لا يزيد على عشرة ملايين دولار تداولتها المصارف في ما بينها بيعاً وشراءً دونما اي تدخل من المصرف المركزي.

في الخارج، ظل الدولار ضعيفاً في اسواق القطع العالمية بعد الخيبة التي أصيب بها المتعاملون عادة اجتماع وزراء المال وحكام المصارف المركزية لمجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى الذي لم يسفر عن اي قرارات عملية من شأنها طمأنة المستثمرين الى سلامة الاوضاع في الاقتصادات الغربية والى معالجة المشاكل المتأنية من الاسواق الناشئة وصناديق الاستثمار لعدم تفشيها الى الاسواق الاخرى.

الى ذلك، جاء تدهور وول ستريت مجدداً بعد الفتح امس وخسارتها معظم المكاسب التي كانت قد حققتها في نهاية الاسبوع الماضي، ليضفي على الاجواء المحيطة بالدولار المزيد من التلبذ، لا سيما بعدما نسب الى وزير الخزانة الاميركية روبرت روبن ان اوضاع مصارف عدة، لا سيما في اليابان، هي اسوأ مما يتردد. وقد تعزز هذا الشعور باعلان وكالة "موديز" الدولية انها قررت خفض تصنيفها لخمسة مصارف اوروبية هي: باركليز بنك، دويتشه بنك، درسدنر بنك، اي. ان. جي بنك وباريبار، لتورطها في عمليات في الاسواق الناشئة ومع صناديق التحوط يخشى ان تنعكس سلباً على ملائمتها المصرفية.

وقد شكلت كل هذه العوامل عنصر ضغط على الدولار ازاء العملات الرئيسية الاخرى باستثناء الجنيه الاسترليني الذي يعاني احتمالات خفض معدلات الفائدة الاساسية عليه لدى اجتماع لجنة السياسة المالية التابعة لـ"بنك انكلترا"، لاسيما بعد التصريح الذي ادلى به رئيسه ادي جورج امس واعرب فيه عن تأييده تخفيف قيود التسليف دعماً للنمو الاقتصادي. وعليه، اقفل في لندن كالاتي:

١,٢٨٨٠ - للجنة الاسترليني في مقابل ١,٦٩٩٠ الجمعة الماضي في نيويورك.
١,٦٢٩٥ - مارك الماني في مقابل ١,٢٤٦٠.
٥,٤٦٤٥ - فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٥٠٠٥.
١,٣٤١٥ - فرنك سويسري في مقابل ١,٣٥٦٥.
١٦١٢,١٥ - ليراً ايطالياً في مقابل ١,٦٢٦,٠٠.
١٣٤,٣٥ - ينأ يابانياً في مقابل ١,٣٥,٦٥.
ولم تتمكن المعادن الثمينة من الاحتفاظ بالمكاسب التي حققتها في نهاية الاسبوع الماضي، لاسيما منها الذهب بعد الدعوات التي وجهت الى صندوق النقد الدولي لبيع قسم من احتياطه

فاخوري التقى مدير منظمة "ايكاردا" البلتاجي: نتطلع الى آفاق عمل أوسع

استقبل وزير الزراعة شوقي فاخوري امس وفداً من المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا) برئاسة المدير العام للمركز الدكتور عادل البلتاجي، وتركز البحث على عدد من المشاريع، ابرزها اجراء تجارب حقلية لانتخاب الاصناف المحسنة من انواع القمح والشعير والبقوليات الغذائية والعلفية في كل المناطق اللبنانية، ونقل التكنولوجيا المتطورة لزيادة الانتاج العلفي والحجواني وتكاملهما في منطقة البقاع الشمالي، بالإضافة الى الابحاث المشتركة المتعلقة بتحسين المراعي وزيادة انتاج الاعلاف العائد الى مشروع اعناش الانتاج الحيواني للحيازات الصغيرة (ايفاد) في البقاع، وتمجيد اصناف القمح القاسي المحلية لزيادة انتاجيتها مع المحافظة على خصائصها.

وتطرق البحث الى اقامة ورش عمل حقلية في منطقة البقاع الشمالي ضمن اطار برنامج التعاون المشترك بين "ايكاردا" وبرنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية في منطقة بعلبك - الهرمل بالإضافة الى الابحاث العلمية التي تقوم بها "ايكاردا" في محطتي تربل وكفران في مجالات تمجيد اصناف القمح والبقوليات الغذائية والعلفية واختبار مقاومتها للأمراض والعوامل الطبيعية الاخرى بمشاركة خبراء مصلحة الابحاث.

وتناول البحث ايضاً، بعض المشاريع المستقبلية، وبرزها مشروع اعادة تأهيل قطاع الري وتحديثه في لبنان. والمشروع ممول من البنك الدولي، الذي كانت "ايكاردا" قدمت عرضاً في شأنه بناء على طلب الوزير فاخوري، وضمن المواصفات الفنية المحددة في هذا الاطار، بالإضافة الى مشروع تكامل واعادة تأهيل الانتاج النباتي في الجنوب،

استقبل وزير الزراعة شوقي فاخوري امس وفداً من المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا) برئاسة المدير العام للمركز الدكتور عادل البلتاجي، وتركز البحث على عدد من المشاريع، ابرزها اجراء تجارب حقلية لانتخاب الاصناف المحسنة من انواع القمح والشعير والبقوليات الغذائية والعلفية في كل المناطق اللبنانية، ونقل التكنولوجيا المتطورة لزيادة الانتاج العلفي والحجواني وتكاملهما في منطقة البقاع الشمالي، بالإضافة الى الابحاث المشتركة المتعلقة بتحسين المراعي وزيادة انتاج الاعلاف العائد الى مشروع اعناش الانتاج الحيواني للحيازات الصغيرة (ايفاد) في البقاع، وتمجيد اصناف القمح القاسي المحلية لزيادة انتاجيتها مع المحافظة على خصائصها.

وتطرق البحث الى اقامة ورش عمل حقلية في منطقة البقاع الشمالي ضمن اطار برنامج التعاون المشترك بين "ايكاردا" وبرنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية في منطقة بعلبك - الهرمل بالإضافة الى الابحاث العلمية التي تقوم بها "ايكاردا" في محطتي تربل وكفران في مجالات تمجيد اصناف القمح والبقوليات الغذائية والعلفية واختبار مقاومتها للأمراض والعوامل الطبيعية الاخرى بمشاركة خبراء مصلحة الابحاث.

وتناول البحث ايضاً، بعض المشاريع المستقبلية، وبرزها مشروع اعادة تأهيل قطاع الري وتحديثه في لبنان. والمشروع ممول من البنك الدولي، الذي كانت "ايكاردا" قدمت عرضاً في شأنه بناء على طلب الوزير فاخوري، وضمن المواصفات الفنية المحددة في هذا الاطار، بالإضافة الى مشروع تكامل واعادة تأهيل الانتاج النباتي في الجنوب،

اسوة بمشروع "ايفاد" في البقاع ومشروع تحسين المحاصيل الزراعية ومشروع الامم المتحدة للتنمية للتون البيولوجي.

وقال المدير العام لـ"ايكاردا" عادل البلتاجي "ان المنظمة عملت لمدة ٢٠ سنة في لبنان، وحققت مردوداً ايجابياً على الزراعة اللبنانية، خصوصاً في اصناف القمح والشعير والبقوليات والاعلاف، فضلاً عن تدريب العديد من الكوادر في مجالات البحث العلمي الزراعي".

واضاف: "ان ايكاردا تتطلع الى آفاق اوسع في العمل في لبنان، من خلال دفع التنمية الزراعية في مجالات زيادة الانتاجية الزراعية وايجاد محاصيل بديلة في مناطق متعددة وفي مجال الري وادارة الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي".

اما الوزير فاخوري فشدّد من جهته على "ضرورة تفعيل نشاط ايكاردا في لبنان، باعتبارها من المنظمات الزراعية الدولية الرائدة في هذا المجال، ونسعى الى توفير وجود دائم لها في لبنان، كونها مؤهلة لتقديم الكثير من الخبرات الزراعية والفنية التي نحتاج اليها، ولقد حصلنا من الدكتور بلتاجي على وعد حاسم بتعزيز وجود المركز المطلوب في لبنان، وعقدنا اتفاقاً تسامح ايكاردا من خلاله في ادارة بعض المشاريع الزراعية التي ينفذها لبنان بالاشتراك مع البنك الدولي ومنظمة ايفاد ومنها مشروع الري، كما يجري تفعيل نشاطات اخرى متعلقة باكثر انتاج الحبوب واعتماد زراعات بديلة في البقاع وعكار".

منفذو أشغال مستشفى راشيا يطالبون بسداد مستحققاتهم

راشيا - "النهار" :

تداعى قبل ظهر امس، العمال والمهنيون واصحاب المؤسسات التجارية الذين نفذوا اشغالاً او ساهموا تجهيزاً وتمويلياً في اكمال مشروع مستشفى راشيا الحكومي الذي موله الصندوق الكويتي للتنمية العربية، الى عقد لقاء امام المستشفى في بلدة العقبة شارك فيه رئيس بلدية راشيا زياد العريان وعدد من الفاعليات في المنطقة. وتم البحث في المشكلة العالقة مع الشركتين المتعهدتين "الخالد" و"المتحدة للاشغال" لجهة عدم دفعهما المستحقات المتوجبة عليهما لاصحاب الحقوق، رغم مضي اكثر من سنة على استكمال مشروع بناء المستشفى وتجهيزه. وعقد اصحاب الحقوق مؤتمراً صحافياً، تحدث فيه رئيس بلدية راشيا، فطالب الصندوق الكويتي الذي مول المشروع، بالتحرك لمعالجة هذا الامر العالق مع الشركة المتعده، لحضاها على دفع المستحقات لاصحابها. "خصوصاً وانهم من العمال واصحاب المهن الصغيرة". واكد ان القيمة المستحقة لمؤلا من ابناء المنطقة، تتجاوز المئتي الف دولار، "ولا يجوز ان تترك الامور دون ايجاد الحل المناسب لها".

واذ تمنى الاسراع في افتتاح المستشفى نظراً الى حاجة المنطقة الى الخدمات الصحية الضرورية، شكر الصندوق الكويتي ودولة الكويت على تمويل المشروع.

كذلك تحدث حسن بجمد باسم اصحاب الحقوق فأشار الى الاضرار التي لحقت بالعمال واصحاب المهن الصغيرة الذين ساهموا في تنفيذ المشروع وتجهيزه من جراء التأخير في دفع مستحققاتهم، مما اثر سلباً على عشرات العائلات في ظل الوضع الاقتصادي المتردي، وتساهل عن العقيات التي تحول دون دفع الحقوق والالتعاب. ورفع اصحاب الحقوق بواسطة نائب المنطقة فيصل الداود كتاباً الى المعنيين شرحوا فيه مشكلتهم وطالبوا بتحديد موعد لدفع المستحقات "لا سيما ان الشركة المتعده كانت قد استوفت حقوقها عن المشروع من الصندوق الكويتي".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٣,٠٠	٢٥٥١,٣٥	٢٧٣,٨٥	١١١٤,٠٠	٩١٩,٦٠	٠,٩٢	٤٤,١٦	٨١٥,٥٠	١٠,٦٧	١٨٥,٤٧	١٠,٣٧	٩٠٠,٢٥	٩٧٣,٨٠
١٥١٦,٠٠	٢٥٦١,٢٥	٢٧٥,٨٥	١١١٨,٠٠	٩٢٣,٦٠	٠,٩٤	٤٥,١٦	٨١٩,٥٠	١٠,٦٧	١٨٧,٤٧	١١,٣٧	٩٠٤,٢٥	٩٧٧,٨٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤٢,٢٥	٣٩٩٤,٠٠	٣٩١٣,٠٠	٢٢١٥,١٠	٤٩٦٣,٥٥	٤٠٩,٠٠	٤٠٠,٤٥	٤١٢,٦٥	٢١١٧,٤٠	١٢٠,٢٥	٥,٠٠
٣٤,٣٠	٠,٠٧٠	٤٤٦,٢٥	٤٠١٤,٠٠	٣٩٣٣,٠٠	٢١٢٥,١٠	٤٩٩٣,٥٥	٤١٣,٠٠	٤٠٤,٤٥	٤١٦,٦٥	٢١٢٧,٤٠	١٢٢,٢٥	٦,٠٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٩,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٢٠٠٠٠٠	٤٤٧٠٠٠٠	٢٤٨٠٠٠٠	٧٧٠٠,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٧٠٠٠٠٠	٤٥٧٠٠٠٠	٢٥٨٠٠٠٠	٧٨٠٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٥٢٢	٢,٦٢٦١	١,١٥٣٧	٠,٠١١٥٥	٠,٠٠٠٩٦	٠,٠٩٤٩٣	٠,٢٨٣٦	١,٨٧٢٤	-
٠,٨٢٨٩	١,٤٠١٥	٠,٦١٢٢	٠,٠٠٦١٦	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٧٣	٠,١٥١٥	-	٠,٥٣٤٥
٥,٤٨١٥	٩,٣٠٠٩	٤,٠٦١١	٠,٠٤٠٦٤	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٢٩	-	٦,٦١٣٠	٣,٥٥٠٣
١,٦٣٦٥	٢,٧٧٤٠	١,٢١١٢	٠,٠١٢١٢	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٧٢٣	١,٠٥٨٩
١٦١٥,٤٥	٢٧٤٣,٦٣	١١٩٧,٩٦	١١,٩٨٨	-	٩٨٩,٠٦	٢٩٤,٩٩	١٩٥٠,٧٤	١٠٤٧,٢٩
١٣٤,٩٥	٢٢٧,٥٥	١٠٠,٠٥	-	٠,٠٨٣٤٠	٨٢,٣٦	٢٤,٥٩	١٦٢,٣٦	٨٦,٧٨
١,٣٤٨٠	٢,٢٩٠٣	-	٠,٠١٠٠١	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٢٥٦	٠,٢٤٦٢	١,٢٢٨٤	٠,٨٧٤٢
٠,٥٩٢٤	-	٠,٤٤١٦	٠,٠٠٤٤١	٠,٠٠٣٢٧	٠,٣٦٣٦	٠,١٠٨٤	٠,٧١٥٦	٠,٣٧٩٥
-	١,٦٨٤٠	٠,٧٤٥٤	٠,٠٠٧٤٥	٠,٠٠٠٦٢	٠,٦١٢٧	٠,١٨٢٧	١,٢٠٧٥	٠,٦٤١٢

بورصة بيروت

ارتفع سعر سهم البنك اللبناني للتجارة "ج" وتراجع سعر سهم بنك بيلوس "ج" في بورصة بيروت، فيما استقرت اسعار الاسهم الأخرى.
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٨٣.٤٣٥ سهماً قيمتها ٧٦٦,٧٤٨ دولاراً توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:
- الجلسة الأولى: ١١٨٥ سهماً من سوليدير "أ" و ٣٦,٤٩٥ سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٩١٠ سهم من سوليدير "أ"، و ٤٣٥٠ سهماً من سوليدير "ب"، و ٥٥٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ٢٥٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و ٢٠٠٠ سهم

من بنك بيروت "ج" و ١٦,٩٩٥ سهماً من بنك بيلوس "ج"، و ٥٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج"، و ٨٥٠٠ سهم من لبنان هولدينغز في السوق الموازية.
وتراجع مؤشر لبنان والمجر للاسهم اللبنانية ٣,٦٦ نقطة نسبتها ١,٥٠ في المئة واقل على ٩١١,٥٣ نقطة، وكذلك مؤشر لبنان انفسه العام "ليسيبي" ٠,٠٦ نقطة نسبتها ٠,٠٧ في المئة واقل على ٨٧,٥٤ نقطة، ومؤشرها الخاص باسم المصارف "ليكس" ٠,٢١ نقطة نسبتها ٠,١١ في المئة واقل على ١٩٢,٢٤ نقطة.
هنا حركة بورصة بيروت ليوم الاثنين ١٩٩٨/١٠/٥:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠	٩٨/١٠/٢	٤/٨	٩٨/١٠/٢	٢٨	٢/٨	-
بنك بيروت "ج"	١٠	٩٨/١٠/٢	٤/٨	٩٨/١٠/٢	٧	٢/١٦	١٠٧٥٥
بنك بيلوس	١٠	٩٨/١٠/١	٤/٨	٩٨/١٠/١	٢	١٥/١٦	٤٣٤٠
شركة رسامي يونس	١٠	٩٨/٩/٢٩	٤/١٦	٩٨/٩/٢٩	٣	٤/١٦	٤٩٠٦
شركة التراب اللبنانية	١٠	٩٨/٩/١٠	٣٠/٣٢	٩٨/٩/١٠	٣	٠/٣٢	٧
اترنيت	١٠	٩٨/٩/٢٩	٣١/٣٢	٩٨/٩/٢٩	٣	١/٣٢	٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	١١	٩٨/٩/٣٠	١	٩٨/٩/٣٠	١	٢٤/٣٢	١
الاسمنت الابيض (اسمي)	١١	٩٨/٧/٢٢	١	٩٨/٧/٢٢	١	٢٢/٣٢	٢٥٤٧
يونيسيراميك (أ)	١٧	٩٨/٨/٣	١٢٠/٣٢	٩٨/٨/٣	١	٢٠/٣٢	٢٤٥٣
يونيسيراميك (ب)	١٧	٩٨/٨/٣	١٢٠/٣٢	٩٨/٨/٣	١	٢٠/٣٢	٢٤٥٣
يونيسيراميك (ث)	١٧	٩٨/٨/٣	١٢٠/٣٢	٩٨/٨/٣	١	٢٠/٣٢	٢٤٥٣
مجموع الاسهم المتداولة: ٨٣٤٣٥	١٧	٩٨/٩/٢٩	١٧	٩٨/٩/٢٩	١٧	٥/٨	٢٦٦٧٤
البنك اللبناني للتجارة	١٧	٩٨/٩/٢٩	١٧	٩٨/٩/٢٩	١٧	٥/٨	٢٦٦٧٤
مجموع الاسهم المتداولة: ٨٣٤٣٥	١٧	٩٨/٩/٢٩	١٧	٩٨/٩/٢٩	١٧	٥/٨	٢٦٦٧٤
القيمة السوقية/مليون: ٢,٤٠٩,٦٢٨,٠٠٠	١٧	٩٨/٩/٢٩	١٧	٩٨/٩/٢٩	١٧	٥/٨	٢٦٦٧٤

سلة العرب الثامنة للشباب فوز ثانٍ لمصر وقطر

(الشوطين الأول ٤٠ - ٢٧). وسجل لهما ياسين الحمود ١٦ نقطة، بينما سجل للإمارات التي تعثرت للمرة الأولى بعد فوزها على لبنان، راشد سالم جاسم ١٣ نقطة. قاد المباراة الحكمان الدوليان الجزائري احمد زواوي والسعودية عبد الرحمن اللاري. واذ لم تحدث مفاجآت، فان لقاء مصر وقطر في المرحلة الخامسة الاخيرة السبت سيحدد هوية البطل. وتقام اليوم مباراة واحدة: لبنان - السعودية الساعة ١٦.١٥.

ويكرّم الاتحاد اللبناني لكرة السلة البيئات المشاركة، الساعة التاسعة مساءً في فندق اربوبوليس في الكسليك.

في اليوم الثاني من البطولة العربية الثامنة للشباب لكرة السلة، التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة السلة على ملعب النادي الرياضي غزير، حققت مصر فوزها الثاني على الجزائر بفارق ٣١ نقطة ٩٣ - ٦٢ (الشوطين الأول ٤١ - ٣٥). وسجل للمصريين الذين فرضوا رقابة لصيقة رجلاً لرجل، محمد السحرتي ١٩ نقطة، وازداد زميله شريف طلعت مهداف المباراة الاولى مع السعودية ١٢ نقطة من ثلاث رميات ثلاثية، بينما سجل للجزائريين فاتح سيد احمد ١٥ نقطة. قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيان فوزي عشقوتي ومروان ايفو. كذلك حققت قطر فوزها الثاني على الامارات بفارق ثلاث نقاط ٧٢ - ٦٩

فاز على المومتمن (-٠) ودياً الانصار اليوم الى الامارات

فاز فريق الانصار على فريق المومتمن (-٠) (الشوطين الاول ٠-٠). في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود وهي آخر حلقة في سلسلة المباريات التجريبية استعداداً لمباراته المرتقبة الجمعة مع فريق العين بطل الدوري الاماراتي ١٩٩٨ في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس النوادي الآسيوية ١٨٨ لكرة القدم. وسجل اصابتة المباراة الوحيدة التيجيري كريستيان مانويل في الدقيقة ٣٩ بكرة ارضية الى يسار الحارس احمد خليفة الذي وقع كشوف المومتمن قبل ايام منتقلاً اليه من فريق الشباب الغازية وذلك اثر تمريرة بينية امامية من محمد شهاب.

وكان سلطان قاسم حارس الانصار صد في الدقيقة ٢٨ ضربة جزء "بناتي" لمدافع المومتمن الجديد ارتور اسويان الارميني الجنسية الذي وقع كشوف الفريق البرتغالي حديثاً. مثل الانصار: الحارس سلطان قاسم (وسام كنج). واللاعبون محمد شعبان (فادي حلاق) وحازم الفور (محمد برجواي) وزهير مراد، فادي الطويل (منير حسين) ومحمد شهاب (هادي نحلة) وناجي الحسيني (محمد عبدالله حسن ثم ايمن نحلة) واحمد سقسوق (مصطفى التوسكي) وحسان جوان (مروان شيخ حسن) وكريستيان مانويل (احمد جرادة) وهنري ايكوبا.

وتبدأ المباراة في مدينة العين الساعة ٧.٠٠ مساءً بتوقيت بيروت، وتعود البعثة الى بيروت بعد ظهر السبت. ويذكر ان ليث حسين ومالك حسون لن يشارك في مباراة الذهاب الجمعة لنيل كل منهما انذارين، على ان يشاركا في مباراة الاياب في بيروت في ٢٥ تشرين الاول على ملعب بيروت البلدي.

اتحاد التزلج المائي

الف الاتحاد اللبناني للتزلج المائي بعثته الى البطولة العربية الاولى للذكور والاناث التي تقام في رأس الخيمة في الامارات في ٨ و ٩ تشرين الاول، وهي برئاسة رئيس الاتحاد سرج نادر واللاعبين محمد عميرات والان نمر وطوني كيال وجلال محمود وجان عريضة واللاعبين انطونيل شيبا وهيلدي براج. وعلى هامش البطولة، يشارك في اجتماعات الاتحاد العربي وفد من سرج نادر وجان بيروتي ومازن حكيم.

اتحاد الجودو

قرر الاتحاد اللبناني للجودو اقامة البطولة العربية السابعة للناشئين في ٣١ تشرين الاول واول تشرين الثاني، على ان تعقد على هامشها الجمعية العمومية للاتحاد العربي للجودو لانتخاب لجنة ادارية جديدة. ووافق على الاشتراك في الدورة الدولية في قبرص في ٥ كانون الاول، والدورة الآسيوية الثالثة عشرة بين ٦ كانون الاول و ٢٠ منه. ووقف المدرب غازي مولوي ثلاث سنوات ومنعه من دخول الملاعب وحضور المباريات ومن عضوية النوادي الاتحادية لمخالفته انظمة الاتحاد وقراراته تكراراً.

طائرة جبل لبنان

في المرحلة الثالثة الاخيرة من بطولة محافظة جبل لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الثانية التي تنظمها لجنة جبل لبنان في الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة، فاز على ملعب حصاريل فينيقيا على عبيدات ٣ - ٠، وحالات على صليما ٢ - ٠، وقرنة الحمراء على البوار ٢ - ٠، وحالات على عبيدات ٣ - ٠، وقرنة الحمراء على صليما ٣ - ١، والبوار على فينيقيا ٣ - ٠، والبوار على صليما ٣ - ٠، وقرنة الحمراء على عبيدات ٣ - ٢، وحالات على فينيقيا ٣ - ٠. قاد المباريات الحكام جاك طرييه وحنا الزيلع وطوني مزهر وبسام جميل وطوني لطف وايلي وهبه وزهير عيد وبول زغيبي وجان سعد واندرية قرقي وسامر خوري وريبع حيدر.

مضرب زاهي حوا

احرز غسان اشقر بطولة الفردي للرجال وسناء قرطاس بطولة الفردي للسيدات، في دورة الدكتور زاهي حوا التاسعة في كرة المضرب الخاصة باعضاء نادي متخري الجامعة الاميركية في بيروت والتي اختتمت امس على ملاعب النادي. ووزعت جوائز على الفائزين بعد كلمتين لحسان داعوق باسم لجنة كرة المضرب في النادي ومينر حوا باسم آل حوا. وهنا النتائج النهائية:

- 🏆 ناشئون دون ١٢ سنة: فاز جورجيو بدران على عارف داعوق ٦ - ٤، ٦ - ٢
- 🏆 ناشئون دون ١٤ سنة: فاز آرام باديجيان على مازن دلال ٤ - ٦، ٦ - ٤، ٤ - ٧، ٥
- 🏆 ناشئون دون ١٨ سنة: فاز فيصل طاهر على اليكسي خاتشادوريان ٦ - ٣، ٥ - ٥، ٥ - ٠ ثم بالانسحاب.
- 🏆 مخضرمون: فاز سمير ناصيف على ميشال ربيز ٦ - ٢، ٦ - ٤
- 🏆 رجال درجة ثانية: فاز سامي غارابديان على سامر جردى ٦ - ٢، ٦ - ٧
- 🏆 رجال درجة اولى: فاز غسان اشقر على حسين بدر الدين ٦ - ٢، ٢ - ٤
- 🏆 سيدات: فازت سناء قرطاس على لاما داعوق ٦ - ٢، ٢ - ٦، ١
- 🏆 زوجي مختلط: فاز شريف سابا وسناء قرطاس على غازي طاهر وشريفة ابو عز الدين ٦ - ٢، ٢ - ٢
- 🏆 زوجي للناشئين دون ١٤ سنة: فاز آرام أباديجيان ووسام عياش على علي طاهر ومازن دلال ٦ - ٢، ٢ - ٦، ٦ - ٧، ٥

نادي الكسليك

يسافر اليوم الى باريس امين السر العام للنادي اللبناني للسيارات والسياحة - الكسليك رياض حداد لحضور اجتماعات الاتحاد الدولي للسيارات التي تعقد بين ٧ تشرين الاول و ١٢ منه.

رئيس مجلس بلدية ريفون المهندس جورج انيس صغير وعائلته شقيقاته سهام زوجة اديب رؤوف صغير وفاديا زوجة الدكتور ميشال سماعيل حبيبي ويولا
اولاد عمه المرحوم سعد، قزحيا والمهندس جان واميل وتريز زوجة فرنان فلاروتن وماري وزوجها الرائد المتقاعد كميل ابو سلوان واولغا
اولاد عمه المرحوم يوسف، ايلي وعائلته ونوال زوجة جورج كساب ومهرية زوجة جورج ابي نادر وليلى
اولاد عمته ناهيل نصر صغير، انطوان وموريس وانجيل ارملة المرحوم الياس زياده واولادها ورينيه ارملة المرحوم مارون لويس صغير وايفون زوجة البير زياده واوديت زوجة انيس عيسى واغني وعائلاتهم
ينعون الى جميع الامل والاصدقاء فقيدهم المأسوف على شبابه

المهندس جوزف أنيس صغير

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه حنا قيصر فرح ابنه الحامي جواد فرح وعائلته بناته ناديا زوجة جوزف ابي نادر وعائلتها ونوال ارملة المرحوم الدكتور جوزف رومانوس وعائلتها وكريمة شقيقه الياس قيصر فرح وعائلته ارملة شقيقه المرحوم اديب وعائلتها ينعون بمزيد من الامل.

زوج الفقيه ايفيت خليل الحداد اولاده ميشال الحداد المستشار في السفارة اللبنانية في بون (المانيا) وعائلته وايلي الحداد وعائلته وجهاد الحداد والهام وسهام وعائدة زوجة فؤاد الحداد وعائلتها وميراي زوجة ايلي حرب وعائلتها اشقاؤه عائلات المرحومين نجيب وسلوم وجرجي الحداد
عائلة شقيقته المرحومة نور ابو شقرا شقيقته شفيقة ارملة المرحوم اسبيريدون صوايا واولادها وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

نقولا مخايل الحداد

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها جورجيت وديع غسطين زوجة جرجي الحداد اولادها يوسف واندرية ونقولا والياس ونوال وجوزفين زوجة ميلاد بوطايع وشادية زوجة هنري خوري شقيقتها جوليا ارملة المرحوم اديب نمر ونهاد زوجة ملحم شلموب.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها لودي نخله زريق

ارملة المرحوم وديع نجا ولداها ووداد زوجة جان نجا وعائلتها ونقولا نجا وعائلته اشقاؤها المرحوم نقولا زريق وعائلته والمرحوم توفيق زريق وعائلته والمرحوم فوزي زريق وعائلته شقيقاتها المرحومة الفيرا توفيق ناصيف وعائلتها
وناديا ارملة المرحوم الامير فريد شهاب وعائلتها
والين ارملة المرحوم انطوان حنين وعائلتها
اسلافها المرحوم ابراهيم نجا وعائلته والمرحوم ميشال نجا وعائلته والمرحوم الياس نجا وعائلته والمرحوم اسعد نجا وعائلته والمرحوم كميل نجا وعائلته ينعونها بمزيد من الامل.

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية انيسة توفيق سعد الدين رحال ارملة المرحوم حسن الحاج احمد فرحات ابناؤها محمد وفرحات والدكاترة فؤاد وسهيل ومحسن
اشقاؤها فضل والحاج محمد علي والمرحومون الحاج علي والحاج انيس وحسين صهرها المهندس حسن حرب.
الاسفون آل رحال وفرحات وحرب والخليل وحيدر وصبح.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه عمر عبد الحميد البطل

اولاده المهندس عبد الحميد والدكتور سامي والمهندس عدنان والمهندس عماد وايمان زوجة علي اسعد جابر اشقاؤه مختار وعفيف والمرحوم راشد اصهاره مختار التنير وخير حمندي والمرحومون توفيق البواب ويوسف سجعان ومختار حمندي.
الاسفون آل البطل وحمامي وجابر والبواب والتنير وحمندي وسجعان وانسباؤهم.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه شكيب سجعان الخوري

زوجته مادلين توما ولداه شوكت والمهندس سعد اشقاؤه نصري وفؤاد وميشال ومولندا.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على شبابه فرنسوا شفيق ابي راشد

زوجته لينا جورج ابوكسم والدته جانب فارس فياض اشقاؤه بول وبيار وبلاندين زوجة جوزف يزبك وماري ومادلين زوجة جورج سعد.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه ملحم ابراهيم الحداد معاون متقاعد في قوى الامن الداخلي زوجة الفقيه نداء شكري عيد ابنه ابراهيم وعائلته (في المهجر) وانيس بناته لينا زوجة وليم الياس وعائلتها وآمال زوجة جان مسعد وعائلتها ورندا (في المهجر) وجوسلين زوجة جوزف ابو ملون وعائلتها
شقيقه مخول الحداد وعائلته ينعون بمزيد من الامل.

جويده ارملة شقيقها المرحوم نجيب هندي واولادها اسعد وجورج وعيسى وماري انطونيت زوجة المقدم دخيل جرجس وعائلاتهم
سلفتها نبيهة نصر ارملة المرحوم بشارة جبور الحداد واولادها سميل وسامي وسلمى زوجة دنائيل الحداد وسيلفي وعائلاتهم اولاد المرحومين اسلافها البير وكمال وجبور الحداد وجورجيت زوجة ابراهيم زغيب وعائلاتهم
وعائلات الحداد وهندي وصوايا وابو خليل والخوري وابو نقول ولبس ونصر وجرجس ودكاش وامالي بلدة كفرحونه ينعون المرحومة

ماري اسعد هندي

ارملة المرحوم الياس جبور الحداد زوج الفقيده جان خليل شاكر ولدما ميشال وعائلته ابنتها لينا زوجة النائب السابق يوسف المعلوف
ومريان زوجة هاني حرفوش (في المهجر) والدتها كاترين بابادوبولس شقيقتها جوزف وعائلته (في المهجر) وديمتري وعائلته (في المهجر) شقيقتها ملبو ارملة المرحوم نبيه عطية (في المهجر)

وافروديت زوجة بيتر الشاغوري وعموم عائلات جوزفديس وشاكر وبابادوبولس وابو جودة والمعلوف وحرفوش وعطيه وشاغوري ومفريديس وزخور وخوري وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم المرحومة

جورجيت ميشال جوزفديس

زوجة جان خليل شاكر

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه يوسف ايوب الخوري زوجته ليا صعب اولاده ايوب وبولس وواصف وبيار ونوال زوجة عيسى عيسى وعائلاتهم ينعون بمزيد من الامل.

انتقل الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالي المرحوم

محمد الشيخ احمد عمر المحمصاني

رئيس جمعية العمل الخيري - البسطة التحتا أمين سر جمعية دار العجزة الاسلامية رئيس نقابة موظفي وعمال الجامعة الاميركية في بيروت سابقا قائد وعضو مجلس القيادة في جمعية الكشف المسلم سابقا زوجته هيام مكداشي شقيقه السفير يحيى وعمر اخواته آمنة ارملة المرحوم عمر حلواني وسعادة ارملة المرحوم محمد علي بيوت وهند ارملة المرحوم السفير سعيد المبري وسمية زوجة عبد الرزاق التماسح وأسمى.
الاسفون آل محمصاني ومكداشي وحلواني ويموت وهجري وتمساح وياسين وفتح الله ووداي ومغربل ونعماني.

بالتسليم بقضاء الله وقدره ننعى فقيدتنا الغالي المرحوم

محمد ارسلان سنو

(المتوفى في دبي) زوجته المرحومة سلمى عبد الستار التصولي اولاده ارسلان والمرحوم أيمن وأميرة زوجة باسم العريس شقيقاه سعيد وأنيس شقيقاته خديجة زوجة عبد العليم الحسيني وهفاف زوجة عزت سنو وعناية زوجة معتصم غندور والمرحومة عاطفة.
الاسفون آل سنو والمهيري والنصولي والعريس ونابلسي وارانواوط وحاسبيني واسطنبولي وفانوس.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

لوريس جرجورة كريدي

ارملة المرحوم توفيق رشيد اسبحان رئيس بلدية درعون - حريصا سابقا ولداها نزيه وياسمين زوجة سامي الياس العضم رئيس بلدية درعون - حريصا وعائلتهما.
اشقاؤها ادوار وهنري كريدي وعائلتهما وجورجيت زوجة البير نصير وعائلتها ينعونها بمزيد من الامل.